

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

صناعة المعجم المدرسي وثرء الرصيد اللغوي

لدي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجا-

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): بويزي إلهام

الطالب (ة): عرقي إيمان

تاريخ المناقشة: 2023 / 06 / 17

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
طاهر نعيجة	أ/ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
اهقيلي نبيل	أ/ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
صويلح قاشي	أ/ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرافان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل، أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل، نخص بالذكر الأستاذ المشرف " اهقيلي نبيل " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونًا لنا في إنجاز هذا العمل وإتمام بحثنا.

مقدمة

مقدمة

حفلت اللغة العربية في تاريخها بجهود كبيرة تناولت دراستها والبحث فيها، ومن المجالات التي تناولتها تلك الجهود مجال المعجم، وبهذا يُعدُّ العمل المعجمي من الأعمال التي تتدرج ضمن صميم المجال اللغوي نظرًا لقيمته وأهميته، وأصبح علمًا يرسم حدوده الخاصة في مجال التعليم. ومن أهم ثمار المعجمية الحديثة المعاجم المدرسية؛ التي حظيت بعناية خاصة لدى العلماء والمعلمين، فالمتعلم لكونه محدودًا في إدراكه للغة فهو بحاجة إلى الدعم والتحفيز، كما يحتاج إلى وسائل تعينه على فهم مفردات اللغة وسياق استعمالها إلا أنه في كثير من الأحيان يُصادف ألفاظاً غامضة تعرقل عملية الفهم والاستيعاب لديه، تستدعي منه الرجوع إلى المعجم اللغوي، الذي يمثل ديوان اللغة وحاوي لألفاظها ومفرداتها وشارحًا لها، ويتسم المعجم المدرسي بأهمية كبيرة في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم واكتسابه لكمّ معرفي، وأيضا نجده يُلبي حاجة المتعلم في معرفته للأشياء الغامضة المعقدة.

وانطلاقا من كل هذا تطرقنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما مدى اثراء وتنمية الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال اعتماده على المعاجم المدرسية؟

وتتدرج على هذا بعض التساؤلات الأخرى:

- ما مفهوم المعجم؟
- ماهي وظائف المعجم المدرسي؟ وفيما تتمثل أهميته؟
- ما هو الهدف من تخصيص المعاجم المدرسية لمرحلة معينة؟
ومنه تُثير هذه التساؤلات بعض الفرضيات:
- ربما يكون مشابه للقاموس من خلال شرحه لمفردات اللغة.
- قد تكمن وظائف المعجم المدرسي في شرح الكلمات الصعبة والغامضة التي تصادف التلميذ.
- ربما الهدف من تخصيص المعاجم المدرسية لمرحلة معينة هو مراعاة لمستوى التلاميذ.

مقدمة

- قد يُثري التلميذ وينمي رصيده اللغوي دون الحاجة للمعاجم المدرسية أو يمكنه الرجوع لمصادر أخرى.

- والخطة التي تم اعتمادها من أجل دراسة هذا الموضوع دراسة تمكن من معالجة الإشكالية المطروحة وهي كالآتي:

مقدمة، وبعدها مدخل ثم الفصل الأول بعنوان المعاجم العربية نشأتها أنواعها والوظائف، وهو مقسم إلى مبحثين أين تناولنا في المبحث الأول " المعجم والقاموس " " النشأة والأهمية" ثم يليه المبحث الثاني المعنون ب: مواصفات المعاجم المدرسية خصائصها وأهدافها، أما الفصل الثاني المعنون " بدراسة استطلاعية ميدانية" والذي تطرقنا فيه إلى تحليل استبانتين واحدة تخصُّ الأساتذة والأخرى تخصُّ تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد صدرنا كل فصل بتمهيد، لنهني بحثنا بخاتمة التي حوصلت النتائج المتوصل إليها.

- اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يُلائم طبيعة موضوعنا وذلك من خلال تحليلنا لنتائج الاستبانات.

- اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المراجع التي أفادتنا في البحث نخصُّ بالذكر كتاب الحصيلة اللغوية لأحمد المعتوق، كتاب إكساب وتنمية اللغة لخالد الزواوي، كتاب صناعة المعجم الحديث لمختار عمر، وكتاب المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها لأحمد بن عبد الله الباتلي، كما استفدنا أيضا استفادة من مجموعة مجلات منها مجلة الاتجاه، مجلة التعليمية، مجلة الصوتيات، ومجلة الأثر.

- تناول هذا موضوع دراسات سابقة تمثلت في: مذكرة ماستر للطالبتين زهرة العلواني وبلغيث شهرة " المعاجم المدرسية أهميتها في تعليمية اللغة العربية

- سنة أولى متوسط أنموذجا" دفعة 2022، مذكرة لنيل شهادة الماجستير لطالبة

سليمة بن مدور " المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال

- دراسة وصفية تحليلية ميدانية-" دفعة 2006، اطروحة للطالب عبد القادر بوشنة

بعنوان " المعجم العربي المدرسي

- دراسة وصفية في ضوء الدرس اللساني- "دفعة 2019.
- لعلّ من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو الميل للبحث في المعاجم المدرسية وأهميتها، لكونها من وسائل التعليم والتنقيف والتي من خلالها يتمكن التلميذ من إثراء رصيده اللغوي، وبغيابه يجعل المتعلم يجد صعوبة في فهم لغته العربية، ولهذا أردنا أن ندرس المعجم المدرسي لنبين قيمته وأهميته للباحثين والدارسين.
- إن من الأهداف التي يرمى إليها بحثنا نذكرها فيما يلي:
- تبيان مدى استفادة المتعلم وإثراء رصيده اللغوي من خلال اعتماده على المعجم المدرسية.
- التعريف بالمعجم المدرسي وإبراز وظائفه وأهميته.
- الهدف من تخصيص المعاجم المدرسية لمرحلة معينة.
- معرفة مدى ارتباط المعجم المدرسي بمحتوى الكتاب المدرسي.
- أثناء إنجازنا لهذا البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في:
- قلة المصادر الخاصة المادة العلمية المتعلقة بهذا الموضوع.
- صعوبة تحميل المعلومات من بعض المكاتب الإلكترونية.
- ضيق الوقت لأن هذا الموضوع يتطلب مدة أطول.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى لتوفيقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نشكر الأستاذ المشرف " اهقيلي نبيل" الذي وافق على تأطير هذا البحث وتابعه بكل اهتمام وأفادنا بتوجيهاته، كما نرجوا أن يكون هذا العمل المتواضع مفيدا لكل من اطلع عليه.

والحمد لله رب العالمين

مدخل: دراسة معجمية

لمصطلحات العنوان

تُعدُّ اللغة من أهم الخصائص التي اختص بها الله بني البشر، فالإنسان وحده هو القادر على استخدامها نطقاً وكتابة حتى يتحقق التواصل بين الأفراد والمجتمعات على اختلاف بيئتهم فهي إذن أساس الحضارة البشرية، وتنقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها كما تعين الإنسان على الامتداد تاريخياً ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال القادمة لأن كل ما وصلنا عن السابقين عن طريق اللغة فهي المفتاح لفهم الكثير من السلوك الخاص بالأفراد أداة أو التفاعل فيما بينهم¹، فإذا كانت المادة المقروءة تعدّ الميدان الرحب الذي تتجلى فيه اللغة بكل ما تحمله في طاقات وما تشتمل عليه من عناصر فإن المعاجم اللغوية تعتبر الخزائن التي تحتفظ بكل ما استخدم في هذه المادة من عناصر لفظية وترصدها ورصاً متتابعاً أميناً تمكن من ضمان استمرارية اللغة، بحيث تصبح هذه المعاجم مورداً أساسياً يستمد منه أصحاب اللغة ما يساعدهم على ارتقائهم الفكري ونقل ما اكتسبوه من خبرات وتجارب ومعارف إلى الأجيال القادمة ومن هنا تنشأ أهمية الحديث عن المعاجم اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي لمستعمل اللغة ثم طرق الاستفادة منها.²

من خلال هذا يتبين أن اللغة ضرورة من أهم ضروريات الحياة الإنسانية لأنها الأساس للتواصل وتوطيد سبل التعايش فيها، فبها يعبر الإنسان عن حاجاته ورغباته ومواقفه، وباللغة تمكن الإنسان من التخاطب مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم وتمييزها وتثبيتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة فبواسطة اللغة يمتزج ويختلط مع الآخرين ومن خلال هذا يكتسب خبراته وينمي قدراته ومهاراته اللازمة فكلما نمت لغته وتطورت كان أكثر وعياً وإدراكاً وقابلية للإبداع والإنتاج وتحقيق التطور الفكري، كما نجد أنّ اللغة وظيفتها لا تقتصر على امداد الفرد بالأفكار والمعلومات ونقل الأحاسيس إليه بل إنها تعمل على إثارة أفكاره وتوحي له بما يعمل على تفتيق ذهنه، وتوسيع آفاق خياله وتنمي قدراته الإبداعية وهذا ما دفع بعض الباحثين لأن

¹ - خالد محمد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، ط1، 2005، ص13.

² - أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، د ط، ص22-23.

يربطوا اللغة بالفكر الإنساني أمثال وطن "watson" وآرثر كيسلر "arther koesther" اللذان تجاوزوا حيث رأوا أن اللغة هي التفكير نفسه.¹

- فيقول كيسلر: "إن التفكير وليس سوى الحركات اللاشعورية للأحبال الصوتية وأنه نوع من الهمس الغير مسموع بين المرء ونفسه"².

فيبتين من خلال قول كيسلر أن اللغة لا تكون إلاً بالفكر فالإنسان يوجد وتوجد له القدرة على التفكير ويمارس عملية التفكير فعلاً قبل أن تكون له القدرة على ممارسة اللغة.

واللغة كذلك كما يعبر عليها أحد الدارسين: "مرآة الشعب ومستودع تراثه وديوان أدبه وسجل مطامحه واحلامه ومفتاح أفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا رمز كيانه الروحي وخزانة عاداته وتقاليده"³.

وبهذا فإن معرفة اللغة تفتح للمتعم بصفة خاصة وللإنسان بصفة عامة آفاقاً رحبة من المعارف والأفكار تمكنه من أن يطلع على حياة الماضي بكل أجيالهم وطبقاتهم ويطلع على تراث آمنه الفكري والحضاري، فيستفيد من خيراتهم وتجاربهم وأفكارهم وبذلك يكون أكثر وعياً وفكراً وأوسع معرفة وأكثر قابلية للإبداع والإنتاج.

ورغم هذا الذي سبق ذكره عن اللغة والفكر والمعرفة لا ننسى الحديث عن المرحلة الأولى التي تسبق عملية الفكر والمعرفة ألا وهي عملية اكتساب اللغة، فالإنسان يتعلم لغة الكلام القومية منذ طفولته بعد أن يتوافر لديه الاستعداد الفطري لاكتسابها وتتلقى عنده خطى اللغة والفكر ثم يبدأ شيئاً فشيئاً بالكشف عن مميزات اللغة وإدراك وظائفها وغاياتها وارتباطها بما حوله.

وبهذا تصبح عملية اكتساب الإنسان للغة متطابقة أو متماشية مع اكتساب العادات والتقاليد الأسرية والاجتماعية ضمن إطار العلاقات المثيرة والاستجابات كما يرى السلوكيون أمثال واطسون

¹ - خالد محمد الزواوي، اكساب وتنمية اللغة، المرجع السابق، ص16.

² - أحمد أبو زيد، الفكر واللغة، مجلة عالم الفكر، المجلد: الثاني، العدد: الأول، 1971، ص04.

³ - انظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص35.

"watson" وسكينز "skinner"¹، غير أن تحقق هذه العملية واستمرار حدوثها يبقى متوقفاً على ما يتاح من فرص التواصل والاحتكاك الاجتماعي وما يتأتى من فرص التعليم أو التلقين التي ينقلها من المدارس التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية إلى آخر مرحلة يريدها، فالتعليم يرتبط بحاجة الإنسان للتكيف مع الوسط الذي يرتبط به، حيث يسعى الإنسان دائماً إلى معرفة المزيد داخل الكون الذي يعيش فيه.

وللقراءة في مصطلحات العنوان بداية لفظة الصناعة التي وردت في لسان العرب والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة.

والصناعة: ما استصنع من أمرٍ، ورجُلٌ صنَعُ اليد وصناع اليد من قوم صنع الأيدي وصنَع، وأما سيبويه فقال: لا يكسر صنَعُ استغنوا عنه بالواو والنون، ورجلٌ صنيع اليدين وصنَعُ اليدين بكسر الصاد أي صانع حاذقٌ وكذلك رجل صنَعُ اليدين بالتحريك.²

يقول ابن خلدون عن الصناعة بأنها ملكة في أمر عملي فكري ولا يزال الفكر يخرج أصنافها ومركباتها من القوة إلى الفعل بالاستتباط شيئاً فشيئاً على التدرج حتى يكمل ولا يحصل ذلك دفعة واحدة وإنما في أزمنة وأجيال.³

كما نجد القلقشندي وضع كتابه "صبح الأعشى في صناعة الأشياء"

كما نجد كذلك عند أبي هلال العسكري في كتاب صناعته: الكتابة والإنشاء.⁴

• من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي للصناعة يتضح أن الصناعة في اللغة يحيل إلى عمل ما أو حرفة، أما في الاصطلاح فيحيل على سمة التقاطع المعرفي في نطاق اختصاص معلوم وهنا الصناعة ارتبطت بالمعجم المدرسي العربي من خلال انتاجه التراكمي للمفردات

¹ - المرجع السابق، ص42.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ-1994م- المجلد: 08 - حرف (ع، غ)، مادة (صنع)، ص209.

³ - ابن خلدون، المقدمة دار القلم، بيروت، ط5، 1984، ص399-400.

⁴ - عيسى موسى، صناعة المعجم العربي الحديث (مفاهيم وتقنيات ومناهج)، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2017، ص15.

والمصطلحات اللغوية العربية والأمانة العملية وترتيب وتعريف مما يجعلها تتصف بالصفة العلمية وذات ركيذة أساسية في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي لدى الباحث.

• المعجم في اللغة:

جاء في لسان العرب في مادة (عجم): المعجم خلاف العُرب، العُجم جمع الاعمم الذي لا يفصح ولا يبين في كلامه وإن كان عربي النسب، والانتى عجماء، ... والاعمم الذي في لسانه عجمة والبهيمة.¹

سئل أبو العباس عن حروف المعجم: لما سميت كذلك؟ فقال أمّا أبو عمر والشيباني فيقول أعجمت أبهمت، وقال: العجمى مُبْهَمُ الكلام لا يَبِينُ كلامه، وقال: أمّا الفراء فيقول هو من أعجمت الحروف.

وقال الليث: المعجم: الحروف المنقطعة، سميت معجمًا لأنها أعجمية قال: وإذا قلتُ كتابٌ معجَمٌ فإن تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عجمته وتتضح.²

يبدو من خلال التعريف اللغوي للمعجم أنه يدور حوله السر والخفاء وعدم الإبانة بدليل إخلافهم على البهيمة التي لا تتكلم لفظ العجماء، كما أن معنى الفعل (أعجمت) عندما زيدت عليه الهمزة أفادت معنى السلب والإزالة فأفادت معنى مناقض له وهو الإيضاح والإفصاح والإبانة ككلمة بسط دلالتها الأصلية بمعنى ظلم كقوله تعالى: «أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا»³. وبزيادة الهمزة أقسط أصبحت الكلمة تدل على العدل بدليلي قوله تعالى: «وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»⁴.

أما كلمة معجم في الاصطلاح حسب ما جاء في كتاب رجب عبد الجواد إبراهيم (الدراسات في الدلالة والمعجم).

• بأنه كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة العربية مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إمّا على حروف الهجاء وإمّا على الموضوعات.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1981م، ص18.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ-1994م، مجلد12، حرف الميم، ص388.

³ - سورة الجن، آية: [15]

⁴ - سورة الحجرات، آية: [9]

• وفي تعريف ثان له: بأنه ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم أي حروف الهجاء وأول من استعمل لفظة (المعجم) هم رجال الحديث وليس علماء اللغة وأول من استعمل اللفظة من المحدثين الإمام البخاري ثم جاء بعده الإمام أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (214هـ، ت307)، وسمى كتابيه اللذين ألفهما في أسماء الصحابة المعجم الكبير / المعجم الصغير¹.

يتضح من خلال التعريف الاصطلاحي أن المعجم عبارة عن كتاب يحتوي على مجموعة من المفردات أو مصطلحات اللغة مرتبة ترتيباً أبجدياً أو وفق نظام محدد مع شرح معانيها، كما قد تكون مصحوبة بشواهد توضيحية تزيل إبهامها ومضافة إليها ما يناسبها من المعلومات التي تساعد الباحث وتعين الدارس على الوصول إلى مراده.

أمّا بالنسبة للشطر الثاني من المصطلح (المدرسي) فهو صفة اقترنت بمصطلح معجم، ويعود ذلك لارتباط المعجم بالمدرسة وبالمناهج الذي يدرس في مستوى معين يدعوا إلى أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها وإغناء رصيده منها...².

يتضح من خلال هذا القول إن المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية التي يحتاجها في دراسته وبحوثه ممّا يجعله يسهم في إنجاح العملية التعليمية الخاصة به وبالمستوى الذي يدرس به سواء بالمرحلة الابتدائية أو الإكمالي أو المرحلة الثانوية حتى يحقق بذلك رصيده اللغوي وينمي حصيلته اللغوية.

قبل الشروع في تعريف " المعجم المدرسي " لأبْدُ أن نُشير إلى أن هناك عدة تسميات أُطلقت على هذا الضرب أي النوع من المعاجم فمنها: " المعجم التعليمي، المعجم المرحلي، معجم الطلاب، معجم الناشئة، القاموس المدرسي... إلخ"، هذه بعض المصطلحات التي يُعرَف بها

¹ - رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص142-143.

² - الصوري عباس، بحوث ودراسات لغوية معجمية: في الممارسة المعجمية للمتن، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، مكتب تنسيق التعريب الرباط، العدد:45، 1987، ص:212

المعجم المدرسي مهما اختلفت التسمية فإن الحقيقة واحدة، لأن ما يهمنا هو مفهوم المعجم المدرسي.

- المعجم المدرسي: ظهرت تسمية المعجم المدرسي حديثاً فور إحساس المعجمي بضرورة الالتفات إلى فئة المتعلمين وإفرادهم بمعاجم خاصة بهم، بعدما كان اهتمامهم مُنصباً على تأليف المعاجم اللغوية العامة، حيث بدأت الإلمام بهذا النوع من المعاجم في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ليزداد أكثر في القرن 20م فظهرت معاجم خاصة بالفئات المتعلمة، على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، غير أنها في أغلب الأحيان كانت اختصاراً للمعاجم اللغوية المتوسعة.

وحينما نبحت عن مفهوم المعجم المدرسي لان نجد تعريفاً دقيقاً للمصطلح غير أن تركيب التسمية من مصطلحي (معجم/مدرسي) يوحي إلى كونه معجماً لغوياً خاصاً بالمتدربين¹.

• فالمعجم يعرفه الدكتور أحمد مختار عمر: " كتاب يظم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي"².

فالمعجم المدرسي من منظوره عبارة عن كتاب يحتوي على مفردات لغة معينة ومعانيها وتكون مرتبة ترتيباً هجائياً، وله نظام خاص يقوم عليه، ويرجع له المتعلم لمعرفة معنى أو كيفية النطق.

أما مصطلح "مدرسي" فهو صفة مقترنة بالمعجم الذي يرتبط بالمدرسة والمنهاج والمقررات الدراسية فيرجع إليه المتعلم لإزالة اللبس عن المفردات التي تلقاها ويوظفه لشرح كلمة وتفسيرها وتحديد معانيها.³

¹ - كريم مرادي، الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري، مجلة الصوتيات، المجلد: 16، العدد: 02، ديسمبر 2020، ص257.

² - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط:6، 1988م، ص162.

³ - كريم مرادي، الخصائص المعجمية للمعجم الجزائري، المرجع السابق، ص257.

نجد أن لفظة "مدرسي" مرتبطة بالمحيط المدرسي بما يحتوي من منهاج ومقررات دراسية يُعود إليها التلميذ، يوظفه لفهم وتفسير الكثير من المفردات ومعرفة دلالتها.

إن المعجم المدرسي أيضا هو مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض، رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيبًا ألفبائياً، تكون القراءة في المعجم عن طريق التصفح والبحث.

ويذهب بعض الباحثين في تعريفهم هذا الصنف من المعاجم على أنه: "معجم خاص أو متخصص يوجّه إلى الفئات المتعلّمة من الطلبة والناشئة وفق مراحلهم التعليمية، وتكمن مهمّته الأساسية في مساعدة المتعلمين على فهم الكلمات والألفاظ الصعبة وشرحها وتيسيرها، بالإضافة إلى ما يُقدّمه المعجم من معلومات هامة ومُختلفة للمتعلّمين"¹.

من خلال تعريف المعجم المدرسي نجد أنه مُوجّه إلى فئات معينة من المتعلّمين، وفق المراحل التي هم فيها، ويعمل على تسهيل وفهم الكلمات وتسيير الألفاظ الصعبة وشرحها، فهو يقوم على مساعدة المتعلم في فهم المعلومات، ويقدم الكثير من المعارف المختلفة للمتعلمين، ويزيدهم معرفة أكثر.

وأیضا هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معین وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب، فهو كتاب يضم قائمة من مفردات لغة معينة، مرتبة ترتيباً ألفبائياً، مستوحاة من اللغة المستعملة بالفعل، معرفة بطريقة تناسب مستوى المتعلم احتياجاته، فالهدف من تأليفه هو الحفاظ على العربية والفصيحة تلبية لحاجة الطالب إلى معجم لغوي يعينه على فهم معاني الكلمات التي تعرض له ويساعده على ضبطها ويجنبه الزلل أي الخطأ في استعمالها².

¹ - ليوخ بوجملين، جموعي تارش، " المعجم التعليمي: مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه"، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ديسمبر، العدد: 23، 2015م، ص 158.

² - محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي " المعجم المنجد" أنموذجاً، مجلة مجتمع تربوية عمل، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد: 06، العدد: 02، 2021، ص 71.

أيضا في هذا التعريف نجد بأن المعجم المدرسي يقوم وفق سياق تعليمي يناسب كل مستوى، وكذلك يضم في طياته جملة من الألفاظ مرتبة أبجدياً، بشكل تناسب فيه احتياجات التلميذ كما يرمي المعجم المدرسي في تأليفه إلى تلبية رغبة الطالب وإلى فهم معاني الألفاظ التي تستوقفه ويُساعدُه ويُبَعِّدُه عن الوقوع في الغلط.

ويعرّف أيضا بأنه: "مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق المقامي والمقالي لها، بمعنى السياق التعليمي لهذه الكتب"¹. من خلال التعريف المقدم للمعجم المدرسي ندرك أنه عبارة عن مضمون متداول فعلي في الكتب المدرسية، مع مراعاة المستوى ضمن حدود معينة، ويكون المحتوى يوافق السن والعقل الذي يقرأه أي لكل مقام مقال، إذن فالمعجم المدرسي هو معجم خاص وهذا يتضح من خلال المفاهيم السابقة، كونه موجه إلى فئة معينة، دون غيرها، وهي فئة المتعلمين، وبالتالي هو يتماشى مع مراحلهم التعليمية.

أمّا عن " الكتاب المدرسي " **livre scolaire**: فنجد المعجم التربوي

• يعرفه على أنه: مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها من حيث عرضها تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة²، أو هو عبارة عن كتاب عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفاً بعينه في عملية التعليم والتعلم.

كذلك فهو وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومُنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في القسم، تتضمن مصطلحات ونصوصاً مناسبة وأشكالاً وتمارين³.

وبالتالي نجد أن الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، فهو الإناء الذي يحتوي المادة التعليمية بطريقة منظمة ومختارة في أي موضوع، يعمل على تغيير سلوك المتعلم

¹ - عبد العزيز قريش، الإشكالات في المعجم المدرسي www.startimes.com، الساعة: 12.00، 2023/02/06.

² - ملحقة سعيدة الجهوية فردية شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ص84.

³ - المرجع نفسه، ص85.

وتكمن أهميته في أنه يُقدّم للمتعلمين للمواد الدراسية بشكل بسيط ومُنَهج لتحقيق المنهاج، وهو بمثابة وثيقة رسمية مصمّمة في الاستخدام أثناء الدرس في القسم.

أمّا بالنسبة لمصطلح الإثراء لغة الواردة في المعجم الوسيط معناها في اللغة كالتالي: نقول (ثرا) المال أي نما، والقوم كَثُرُوا والقومُ نظراً هم: فاقوهم مالاً أو عدداً (ثرى) المطر التراب - ثرياً: نداء (ثرى) ثراء: كَثُرَ ماله: فهو ثرٍ، وثرِيٌّ وثرَوَانٌ، وهي ثروى، والارض ثرى: نديت ولانت، فهي ثريةٌ وثريةٌ.

وفي التنزيل العزيز: «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى».

ومن خلال ما تقدم نجد ان معنى الإثراء في اللغة هو ما كثر من المال والناس أي كل ما يدل على الكثرة والتعدد من شيء معين¹.

أمّا في الاصطلاح: الثروة جمع ثروات الكثرة من المال والناس، العالم العربي غني بثرواته المالية والبشرية، أهل وأصحابها الأغنياء كالثروة القومية اللغوية والأدبية وهذه الأخيرة هي ما يتوفر من معلومات في الأدب أو في اللغة.²

يبدو من خلال التعريفين أن الثروة هي مجموعة ما يمتلكه الفرد أو المجتمع في تاريخ معين من الموارد الصالحة لإشباع حاجاته سواء أكانت سلع مادية أو غيرها كهاته التي نحن بصدد البحث عنها التي تلبي حاجاته التعليمية التعلمية بغية إثراء رصيده اللغوي.

- الرصيد: عُرِفَ الرصيد في معاجم اللغة العربية تعاريف مختلفة، من المعاني اللغوية للفظه "رصيد" في لسان العرب لابن منظور.

- الرصيد: السبع الذي يُرصدُ لِيَتَّبِعَ، والرصد من الإبل: التي تُرصدُ شرب الإبل ثم تشرب هي، والرصد: القوم يرصدون كالحرس، وقيل: ترصدّه، ترقّبه، وأرصد له الأمر: أعدّه، روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي:

¹ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ثرثر) من الهمزة إلى آخر الضاد، دار الدعوة، ج1، ص95.

² - غرام عمورة وعمور خديجة، مذكرة ماستر، معاجم المعاني ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، دراسة تطبيقية لكتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، جامعة أدرار أحمد دراية، الجزائر، 2015، ص12.

- رَصَدْتُ فَلَانًا أَرَصُدُهُ إِذَا تَرَقَّبْتَهُ، وَأَرَصَدْتُ لَهُ، شَيْئًا أَرَصِدُهُ: أعددت له.¹
 - إذن الرصيد مصدر للفعل رَصَدَ، من خلال التعريف اللغوي للمصطلح نجد أنه في اللغة جاء بمعنى الترقب والإعداد للشيء.

أمّا في القاموس المحيط فعرفه الفيروز آبادي بقوله: " رَصَدَهُ رَصْدًا وَرَصْدًا، رَقَبَهُ، كَتَرَقَّبَهُ وَالرَّاصِدُ: الْأَسَدُ، الرَّصِيدُ: السَّبْعُ يَرِصُدُ الْوُثُوبَ وَالرُّصُودَ نَاقَةَ تَرِصِدُ شَرْبُ غَيْرَهَا لِتَشْرِبَ هِيَ وَالْمِرْصَادُ: الطَّرِيقُ وَالْمَكَانُ يَرِصُدُ فِيهِ الْعَدُوُّ."²

نستنتج من خلال قاموس المحيط أنّ المعنى اللغوي لكلمة " رَصَدَ " أيضا يتوافق مع المعنى الذي قيل في معجم لسان العرب بمعنى الترقب.

- اللغوي: من المعاني اللغوية للفظ "لغة" نجد:

وَاللُّغَةُ: اللَّسَنُ، وَحَدُّهَا أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ

إِسْتَلْعُونِي: أَرَادُونِي عَلَى اللَّغْوِ، التَّهْذِيبِ، لَغَا فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ عَنْهُ وَاللَّغْوُ: النَّطْقُ، يُقَالُ: هَذِهِ لُغَتِهِمُ الَّتِي يَلْعَوْنَ بِهَا أَي يَنْطِقُونَ، وَلِغْوَى الطَّيْرِ: أَصْوَاتُهَا وَالطَّيْرُ تَلْعَى بِأَصْوَاتِهَا أَي تَتَّعَمُ، وَاللَّغْوَى: لَعَطَ الْقَطَا.³

من خلال التعريف اللغوي للفظ " لغة " نجدها أنها جاءت بمعنى التعبير والتواصل والتمييز بين الطريق الصحيح والغلط.

- أمّا المعنى الاصطلاحي للفظ " اللغوي " : وهي مشتقة من كلمة "لغة" نجد البريطاني " هنري سويت " henry sweet يعرف اللغة بأنها " التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات " .

يتضح من خلال هذا التعريف أنّ اللغة يعبر بها الإنسان عن أفكاره عن طريق أصوات.

¹- لسان العرب لابن منظور، مادة " رصد"، دار صادر، بيروت، ط3، (1414هـ-1994م)، المجلد:03، حرف (خ،د،ذ)، ص177،

²- مجد الدين الفيروز آبادي، معجم القاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي راجعه أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص642-643.

³- لسان العرب لابن منظور، مادة "لغا"، دار صادر، بيروت، ط03، (1414هـ/1994م)، المجلد:15، حرف (الواو، الياء)، ص251-252.

وأيضاً يرى الأمريكي " إدوارد سابير " Edwar sapir يعرفها قائلاً: " وسيلة إنسانية خالصة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادته"¹.

من خلال التعريف الاصطلاحي لإدوارد سابير إذن فاللغة عبارة عن أداة يعبر بها الفرد عن أفكاره وجميع مشاعره، وكل ما يدور بفكره - عن طريق أصوات أو نظام من الرموز بطريقة تلقائية.

وأيضاً عرفت اللغة بأنها: " قدرة ذهنية مكتسبة يمثّلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"².

إذن اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما أداة أو وسيلة يتواصل بها المجتمع مع بعضهم البعض، وهي قدرة ذهنية يكتسبها الفرد وتصدر عنه من خلال رموز منطوقة وبها يعبر كل قوم عن حاجياتهم.

- تعريف الرصيد اللغوي: تعرّف بأنه: " درجة الاكتساب التي يحقّقها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعلّمي أو مجال تدريبي معين"³.
وعليه إن الرصيد اللغوي هو الكم المعرفي أو اللغوي الذي يحقّقها أو يصل إليها الفرد في أي مجال، مثلاً: مادة دراسية عندما نصل إلى اكتساب لغوي كبير يؤدي بناء إلى النجاح والتفوق في تلك المادة.

يعرّفه " خالد الزواوي " مرادفاً للثروة اللغوية: " تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يُعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلّمه اللغة يتطلّب تعلّم الكلمات أولاً"⁴.

¹ - أبو السعود أحمد الفخراني، تطوّر اللغة الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث بالقاهرة، ط01، (1432هـ/2011م)، ص20.

² - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، مرجع سابق، ص29.

³ - إبراهيم طبشي، دور النصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2020/2019، الوقت الخامسة مساءً، ص21.

⁴ - زاوية أحلام، مذكرة ماستر "تقييم الفهم الشفهي وعلاقته بثراء الرصيد اللغوي، 2020/2019، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص41.

فالرصيد اللغوي عبارة عن الثروة التي يكتسبها الطفل في مراحل تعلمه، فيصبح له ذخيرة من المعارف المخزّنة في ذهنه، وبه يستطيع التواصل مع الناس بشكل جميل، وذلك لاكتسابه كم هائل من اللغة المتمثلة في الألفاظ والكلمات، أي تصبح له القدرة على التعبير عن أفكاره وذلك كله عندما يستطيع تأليف كلمات وتعلم اللغة.

ويذهب " عبد الرحمن الحاج صالح" رحمه الله في تحديد الرصيد اللغوي بأنه: " مجموعة من المفردات والعبارة العربية الفصيحة، أو ما كان على قياسها ممّا يحتاج إليها التلميذ في سنّ معيّنة من عمره حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التي تجري في التخاطب اليومي من جهة، ومن ناحية أخرى التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة"¹.

بناءً على ما تقدّم فالرصيد اللغوي هو جملة المفردات الفصيحة التي يحتاج إليها المتعلم وهو في قوت معين حتى يستطيع التلاميذ أني يُعبّر عن حاجياته، ويستطيع التخاطب بشكل عفوي ومن ثم تصبح له قدرة لغوية فصيحة تُمكنه من التواصل مع الأشخاص بشكل عادي لأنه تتعلم المعارف والمفاهيم الأساسية التي يجب أن يتعلمها.

¹ -نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، المجلد: 12، العدد: 04 ص176.

الفصل الأول: المعاجم

العربية نشأتها،

أنواعها، وظائفها

المبحث الأول: المعجم، القاموس، النشأة والأهمية

إن اللغة العربية تجمع بين طيَّاتها العديد من المفردات المتباينة، فمنها ما هو بسيط، ومنها ما هو غامض لقلّة استعماله، وذيوعه على لسان العرب ولا يعيه ويُدركه إلاّ المتخصّصون والدَّارون بها، وهذا ما دعا إلى ضرورة وجود منابع يرجع إليها المتعلم للوقوف على دلالة معينة للفظ معين أو معنى هذه المفردات والكلمات وذلك أيضا بعد اختلاط العرب بالمعجم فدخول ألفاظ جديدة صعبة لا يفهمها المستعمل ثم بدأ الخطأ ينخر ألسنة العرب، ولهذا أصبح أمرٌ ضروريًا لوضع المعاجم لينتزع الغموض ويسهل الفهم وكل هذا التبسيط يكون بعد وجود المعاجم فهي تعتبر بمثابة مساعد مُكَمَّل للمتعلم.

1- المعجم والقاموس:

- إن مصطلح المعجم ظهر عند علماء الحديث قبل علماء اللغة، أي أنهم كانوا أسبق في الاستعمال، فأصل استعمال مصطلح " قاموس " يعود إلى الفيروز آبادي صاحب "القاموس المحيط"، ثم شاعت كلمة " قاموس " على الألسنة، مرادفة لكلمة "معجم" وأقرّها مجمع اللغة العربية في معجمه " الوسيط"، فالتصقت صفة القاموس في العصر الحديث بالمعاجم الثنائية للغة، ولهذا كان هناك تضارب في الآراء من متشدد ومن متساهل من علماء اللغة العربية، فلا يجدون أي إشكال من استعمال الكلمة، بمعناها المولد ومن ثم أطلق لفظ " القاموس " وتعنى البحر العظيم، على أي معجم من قبل التوسّع في الاستخدام¹.

إذن نجد أن هناك آراء متضاربة في الفرق بين المصطلحين " المعجم القاموس " منها من كان مهاجم له ومنهم مُتَسَاهل، ويرجع أصل استعمال مصطلح " القاموس " إلى الفيروز آبادي ومن خلال قاموسه، بدأ يشوع لفظة " قاموس " كأنها مرادفة للفظة "معجم"، لكن القاموس نجده مؤلف له غاية وقد يكون أحادي اللغة أو متعدد اللغات، ولهذا التصقت صفة " القاموس "

¹ - انظر عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث " مفاهيم، تقنيات ومناهج"، دار المعارف للطباعة، ط1، 2017،

بالمعاجم الثنائية، فهناك من كان يرى أنه يصعب وصفه بالدقة والضبط، وذلك من خلال اللغة لأنه يكون مختلط اللغات، أمّا المتساهلين فلا يجدون مشكلة في استعمال الكلمة بمعناها المولدي. كما أكد أيضاً " أحمد مختار عمر " في كتابه " صناعة المعجم الحديث " من استعمالات العصر الحديث، إطلاق اسم " القاموس " على أي معجم سواء كان باللغة العربية، أي بأي لغة أجنبية، أو مزدوج اللغة، ولفظ " القاموس " في اللغة لا يعنى هذا ولا شيئاً قريباً من هذا، فالقاموس هو قمر البحر أو وسطه أو معظمه.

- وقال أبو عبيد " القاموس أبعد وضع عوراً في البحر، ومرجع هذا المعنى الذي ألصق بلفظ " قاموس " أنّ عالماً من علماء القرن الثامن، واسمه " الفيروز آبادي " ألف مُعْجَمًا سمّاه " القاموس المحيط " وهذا وَصَفَ للمعجم بأنه بحر واسع أو عميق، كما نسمي بعض كتبنا: الشامل أو الكامل أو الوافي أو نحو ذلك"¹.

يتضح من خلال ما قيل من خلال في كتاب أحمد مختار عمر " أن إطلاق مصطلح قاموس في العصر الحديث على أي معجم، ومشاع وقتها مع العالم " فيروز آبادي " مع " قاموسه المحيط "، فنجد شاع على الألسن لفظة " قاموس " بمعنى " معجم "، وذلك لأن القاموس هو أبعد موضع عوراً في البحر، ولهذا أصبح يطلق على أي معجم لفظة قاموس، كما اعتبروا إطلاق لفظة " قاموس " على المعجم من أجل أو من قبيل المجاز أو التوسع في الاستخدام.

وزاحمت لفظة القاموس مصطلح المعجم لكثرة تردّد اسم القاموس المحيط على السنة الباحثين فتباينت مواقف من ترادف مصطلحي المعجم والقاموس، فبعضهم وافق على الترادف وبعضهم رفضه، ومن مواقف الرافضين نجد " القادر الفاسي الفهري " بدوره يدعو إلى التمييز بين المصطلحين حيث يقوم عن مصطلح القاموس أنّه: " الصناعة التي تتوق إلى لائحة المفردات ومعانيها "، أمّا المعجم نقول عنه: " هو المخزون المفرداتي الذي يُمثّل جزءاً من قدرة المتكلم / المستمع اللغوي "².

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط02، ص23-24.

² - حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة، مفاهيم ونماذج تشكيلية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص94/95.

إذًا يبيّن الفرق بين المعجم والقاموس من حيث المخزون اللغوي أي المادة اللغوية. وقد عرّفت " ليلي المسعود" القاموس: " بأنه يقدّم المداخل المعجمية مصحوبة بمعلومات تخص النطق والاشتقاق ومرادفات، والأضداد والتعاريف والمعجم " بأنه يقتصر على إدراج مجموعة تنتمي إلى حقل معرفي محدّد، ولا تكون مصحوبة بالمعلومات التي نجدها في القواميس"¹.

من خلال قولها عن " المعجم والقاموس" يتبين أن القاموس أوسع من المعجم من حيث المادة اللغوية، لأنه يحمل كمّ هائل من المفردات ودلالات هاته المفردات من أصدادها أيضا ولهذا ظل الخلاف سائداً بين العلماء بين مؤيد لترادف المصطلحين ومعارض له، إلى أن فصل مجمع اللغة العربية في صحة إطلاق لفظ - القاموس - على أي معجم -"، واعتبر ذلك من أجل التوسع في الاستخدام.

2- نشأة المعاجم المدرسية وتطورها

لقد أدى انتشار الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالأعاجم، إلى دخول الكثير من الكلمات الأعجمية إلى اللغة العربية، ممّا أدى ذلك إلى خوف اللغويين العرب على القرآن الكريم من أن يطاله خطأ فبدأوا بجمع اللغة والإحاطة بألفاظها وشرح معانيها، وكان هذا مع الخليل بن أحمد الفراهيدي بتأليفه لأول معجم لغوي كامل، ثم توالى بعده المعاجم اللغوية التي اتسمت ببراء مادتها وتعدد اجزاءها من قبل فئة واسعة من اللغويين والعلماء وكذلك طلاب العلم ومن أمثال هؤلاء ابن فارس الزمخشري، وبقي الوضع على حاله إلى العصر الحديث، حتى ظهر التعليم وانتشرت المدارس بأطوارها الثلاثة، ومن هنا بدأ التفكير بتأليف معاجم تناسب المتعلمين بمختلف مستوياتهم التعليمية تمكنهم من البحث عن معاني المفردات الغامضة التي تصادفهم وكما تعمل على تطوير حصيلتهم اللغوية وهذا ما يصطلح عليه بالمعجم المدرسي، فيما أن هذا الاخير نال

¹ - المرجع السابق، ص 95.

اهتمام الكثير من اللغويين والعلماء فمتى بدأ التفكير في التأليف المعاجم المدرسية وماذا عن تاريخ نشأتها؟

من بين الإرهاصات الأولى للمعاجم المدرسية العربية، نجد المختصرات والتهذيبات حيث تعتبر هذه المختصرات من البدايات الأولى للمعجم المدرسي العربي، حيث قام بعض العلماء باختصار المعاجم العربية بإتباع طرق علمية ومنذ ذلك الوقت أصبح ينظر للمعجم من وجهة تربوية تعليمية¹، فيقول ابو العزم عبد الغني: " إن الوعي بضرورة إيجاد معجم مدرسي كان حاضرًا في تاريخ المعجماتي العربي منذ أن قام الزبيدي بتلخيص العين..."².

ومن أشهر هذه المعاجم نذكر: مختصر العين للزبيدي (316هـ-379هـ) متخصر كفايته المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي (ت قبل 600هـ) مختار الصحاح الرازي (ت 666هـ)، المصباح المنير للفيومي (ت 770هـ) وعنوانه الكامل " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " كذلك من بين الإرهاصات الأولى للمعاجم المدرسية المعاجم الوجيزة الميسرة تعتبر هذه المعاجم من التي لم يكن الغرض منها الاستقصاء والشمول في جمع اللغة، بل كانت غاية مؤلفيها تلبية احتياجات طلبة العلم المبتدئين وتيسير عملية البحث لديهم فتميزت عن المعاجم الأخرى بصغر حجمها وسهولة منهج ترتيب مداخلها ومن أشهرها.

- مجمل اللغة لابن فارس (329هـ-395هـ)

- أساس البلاغة للزمخشري (467هـ-538هـ)

كل هذه المعاجم المختصرة والمعاجم الوجيزة يمكن ان نعتبرها بمثابة إرهاصات للمعجم المدرسي، ومرحلة هامة من المراحل التي أدت إلى المتعلمين الذين يؤلف لهم المعجم الحديث والمعاصر.³

كما تعود نشأة المعجم المدرسي الحديث بظهور المدارس التعليمية فلم يعد العلم مقتصرًا على فئة معينة فقط بل أصبح متاحًا للجميع والكل بحاجة لمعاجم ميسرة المنهج وفي هذا يقول

¹ - انظر سليمة بن مدور، نشأة المعجم المدرسي وتطوره، المجلد:13، العدد:01، 2023، ص286.

² - عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي، أسسه وتجهاته، دار وليلي للطباعة والنشر، ط1، 1997م، ص92.

³ - أنظر سليمة بن مدور، نشأة المعجم المدرسي وتطوره، المرجع السابق، ص289.

حسين نصار " وحين ينعم المرء النظر في هذه الكتب جميعها وهي تنتمي إلى مدرسة واحدة، يجد كثيراً من الظواهر المشتركة بينها لا واحد، فهي قبل كل شيء مؤلفة للتلاميذ والطلبة، وهذا تحول خطير في حركة المعاجم العربية فقد كانت تؤلف قبلاً للعلماء أمّا اليوم فالعلم غير مقصور على فئة معينة وإنما هو مباح للجميع ما داموا قادرين على السعي في سبيله..."¹.

وفي تاريخ المعجم العربي تم جمع المادة اللغوية اعتماداً على ثلاث طرق: حيث اعتمد الخليل طريقة الإحصاء العقلي، ثم جاء الأزهري واعتمد طريقة المشافهة من البدو وفصحاء العرب، ثم جاءت بعد ذلك طريقة جمع المادة من معاجم السابقين وهو الطريق الذي ظل سائداً حتى لعصر الحدث دون محاولة اخذ مادة المعجم من مادة حية ثم جمعها من خلال النصوص². وقد كان وضع المعاجم المدرسية في أوروبا مبكراً مقارنةً بنظيرتها عند العرب، وقد ألفت بمراعاة النمو اللغوي لمستعمل المعجم ثم أصبح يطبق فيها ما يعرف بالتدرج اللغوي في المفردات واستخدام حروف طباعية كبيرة مع الاستعانة بالصور والرُسومات³.

كما تطرق طاهر ميلة في مقالة له بعنوان " مواصفات المعجم المدرسي وتطوره " إلى لمحة تاريخية موجزة حول نشأة المعجم المدرسي وتطوره جاء فيها ما يلي:

شهدت سنوات القرنين الماضيين تطوراً محسوساً في الصناعة المعجمية بصفة عامة والصناعة المعجمية المدرسية بصفة خاصة وقد كان هناك عاملان أساسيان ساعداً على ظهور المعاجم المدرسية في أوروبا خلال القرن التاسع عشر هما:

- التعليم الذي لقي انتشاراً في أوساط المجتمعات
- وظهور مذاهب حديثة في دراسة اللغة أدت إلى إعادة نظر المعجمين في اللغة الواجب وجودها في معاجم المتعلمين⁴.

¹ - حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ج01، ط1988م - 1408هـ، ص582.

² - خديجة بن قويدر وسالمي عبد المجيد، مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخل، <http://www.arjpAlph langues>، média et sociétés (6): 240-25h dy/en/article/106335، ص29.

³ - انظر، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص42.

⁴ - أنظر عبد القادر بوشنة، أطروحة دكتوراه، المعجم العربي المدرسي، دراسة وصفية في ضوء الدرس اللساني، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2019/2018، ص12-13.

إن أول من استعمال مصطلح " المعجم المدرسي " عند العرب هو لويس معلوف اليسوعي (1867م-1946م)، وذلك في مقدمة معجمه " المنجد " يقول فيها: " إنَّ أدباء اللغة العربية وأئمتها العاملين في إعلاء شأنها، وإدناء قطفها ولا سيما أرباب المدارس منهم، كثيراً ما قد لهجوا في هذه الأزمنة بمسيس الحاجة إلى معجم مدرسي، ليس بالمخل المعوز، ولا بالطويل المعجز، يكون قريب المأخذ، ممتازاً بما عرفت به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية من إحكام الوضع ووضوح الدلالة"¹، واعتمده فيما بعد زين العابدين التونسي (1888م-1977م) عنوان لمعجمه، ويعتبر هذا المعجم من أهم المعاجم التي أقبل عليها طلبة المدارس، وتلقوها بالقبول الحسن والرضا والارتياح².

ومن الباحثين العرب الذي يفضلون مصطلح المعجم المدرسي نذكر عبد الغني أبو العزم، الذي يرى أن: " إطلاق تسمية المعجم المدرسي، قد حدد سلفاً إطار المتلقي الذي نود التوجه إليه، إنه تلميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية إنها مرحلة متشعبة تختلف مستوياتها وبرامجها"³، والهادي بوحوش الذي كتب مقالاً قيماً في مجلة المعجمية التونسية، العدد: 03 بعنوان: " من قضايا المعجم المدرسي ".

وقد كان وضع المعاجم المدرسية الحديثة في أوربا مبكراً مقارنةً بنظيرتها عند العرب، وأهم معجم للمبتدئين هو الذي ألفه ريتشارد هوليبوت (Richard huleot) عام 1552م فقد وضعه بهدف تعلم اللغة الإنجليزية ثم برز هذا النوع وتطور في القرن الثامن عشر، وذلك عندما كان أكثر من عشرين في المائة من سكان العالم يتحدثون الإنجليزية، فأصدر مجموعة من الأساتذة منهم صامويل جونسون samuel johson في عام 1798م معجماً مدرسياً⁴.

وإذا رجعنا إلى الأصل اللاتيني لمصطلح (dictionnaire) الفرنسي أو (dictionary) الإنجليزي هو (dictionarium) نجد أنه يعني مجموع ما يعلم أو النصاب التعليمي، والمعجم

¹ - لويس المعلوف اليسوعي، المنجد: معجم عربي مدرسي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1908، المقدمة، ص03.

² - سلمية بن مدور نشأة المعجم المدرسي وتطوره، المرجع السابق، ص290.

³ - عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي، المرجع السابق، ص241.

⁴ - سلمية بن مدور، نشأة المعجم المدرسي وتطوره، المرجع السابق، ص291.

بالألمانية wörterbuch والذي يعني كتاب الكلمات¹، ممّا يؤكد تعلق المعجم عند الغرب بالوظيفة التعليمية منذ بداية القرن الثالث عشر ميلادي، فهو مجموع الكلمات المنتقاة لفائدة فئة معينة من المستعملين، فكلما تقدم المستوى التعليمي لهذه الفئة، زيد في مجموع الكلمات، أو في ذلك النصاب، كما توضح اهتمام المؤلفين منذ القديم بفئة المتعلمين.

وقد اختص القرن التاسع عشر بتحضير قانون " التعليم الأساسي للجميع" enseignement élémentaire pour tous، حيث أقرّ وجوب تعلم الأطفال القراءة والحساب، وصدر في جوان 1833م قانون جيزو guizot الذي فرض للمرة الأولى إجبارية التعليم.

وفي بداية القرن العشرين اكتسب المعجم مكانة مرموقة في المشهد العام للكتاب في فرنسا وأصبح دليلاً على المجتمع المتطور والمتعلم في حيازته المطلقة لهويته اللسانية والثقافية، وكآخر نقطة يمكن الإشارة إليها أن جميع الباحثين والمعجمين في الدارسة المعجمية لا يستعملون مصطلح المعجم المدرسي، إذ نجد مصطلحات أخرى متداولة نذكر منها: معاجم الأطفال، dictionnaire pour enfants، المعجم التعليمي d'apprentissage، المعاجم البيداغوجية dictionnaire bidagogiques، معجم الطلاب، المعاجم المرحلية وغيرها من المصطلحات الأخرى.²

هذا ما يمكننا أن نقوله عن نشأة وتاريخ المعجم المدرسي فإذا قلنا أن الإرهاصات الأولى للمعاجم المدرسية تتمثل في التلخيصات والتهديبات والمعاجم الوجيزة والميسرة فهذا لا يعني أنه التاريخ الأول لنشأة المعجم المدرسي وإنما يتعدها إلى عوامل أخرى ومع العديد من اللغويين والعلماء في العمل المعجم التي ألفها أصحابها لطلبة الذين لم يجدوا بديل للمعجم المدرسي من بين هذه العوامل النهضة العربية الحديثة وبعدها التي كان لها هي الأخرى دور كبير في نشأة المعاجم المدرسية وتطوراً ملحوظاً بين أبدى المتعلمين فتذلل لهم الصعاب في أسرع وقت وأوضح لفظ وأيسر تعريف.

¹ - محمود فهمي حجازي، المعجمات العربية وموقعها بين معجمات اللغات، مقال ضمن أعمال " ندوة تاج العروس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2009، ص282.

² - سليمة بن مدور، نشأة المعجم المدرسي وتطوره، المرجع السابق، ص291، 292.

3-أسباب التأليف في المعاجم وفوائدها:

كان الهدف الأساسي من تأليف المعاجم اللغوية الأولى، جمع اللغة وشرح معاني ألفاظها وتفسيرها، وقد كان بعض هذه المعاجم ثرياً في محتواه فالهدف منها غالباً هو استيعاب أكبر قدر ممكن من متن اللغة، والإحاطة بها ومن هنا يمكن أن نضع بعض الأسباب التي جعلت مؤلفي المعاجم يقومون بتأليف أكبر قدر ممكن من المعاجم من بين هذه الأسباب ما يلي:

1-العناية بفهم آيات القرآن الكريم

2-تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم

3-معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتن، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم.

4- فهم مفردات القوائد الشعرية الغريبة والقطع النثرية الغامضة

5-تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها

6-اكتساب ثروة لغوية كبرى.

7-تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية¹.

كما يمكن القول ان أسباب تأليف المعاجم يمكن تلخيصها في أسباب دينية، أسباب اجتماعية، أسباب ثقافية، فالسبب الديني هو أهم هذه الأسباب وذلك من خلال حراسة القرآن الكريم خوفاً من أن يقع خطأ في النطق أو الفهم، وفهم القرآن لا يمكن لنا إلا إذا عرفنا تفسير كلماته وقد ورد في القرآن الكريم كثير من الغريب والنوادر وكثير من الألفاظ التي استغلق فهم معانيها عن الفصحاء من العرب كعبد الله بن العباس وذلك كانوا يستعينون بكلام العرب وبالشعر لبيان معاني القرآن الكريم².

أمّا عن الأسباب الاجتماعية: أولاً فإن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني تزحف على الحواضر ومعنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب.

¹ - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراهية، الرياض، ط1، 1412هـ-1992م، ص13.

² - حسين مهدي، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، صحيفة اللغة العربية الأحد 16 أبريل 2023،

ثانياً: كثرة الأمم ذات الألسنة غير العربية التي دخلت في الإسلام واتخذت العربية لغتها وخشي العلماء أن يدخل في لغة القرآن ما ليس من كلام العرب فأقاموا من أنفسهم حراساً على العربية يحفظونها ويبعدون عنها الدخيل.

وأخيراً السبب الثقافي: فإن الرواة والنحاة اللغويون في مقدمتهم أبو عمرو بن العلاء، الخليل أن أحمد، وسيبويه... قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية وكانوا دائماً يحسون بالحاجة إلى تسجيلها وتدوين كل حروفها.¹

هذه أهم الأسباب التي دعت لتأليف المعاجم والأهم منها هو الحفاظ على لغة القرآن الكريم وذلك باجتهاد من كثير من العلماء واللغويين العرب.

4- أهمية المعجم المدرسي

إن جل معاجم اللغة بصفة عامة هي ضرورة عصرية لكل فرد فهي بمثابة رزمة مفاتيح للمستعمل بفعل ما يوجد في الكون من خلال المفردات والمصطلحات والعبارة المتداولة فيه هذا بالنسبة للمعاجم العامة أمّا فيما يخص المعجم المدرسي فتكمن أهميته في:

- دوره الأساسي والأول تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين وفي تحصيل المعارف العلمية والثقافية.

- مكمل للكتاب المدرسي وللعمل التربوي عموماً في المدرسة

- أداة أساسية تصلح لكل زمان ومكان أثناء القراءة أو الكتابة (خلال أوقات الدراسة أو الراحة)، لأن التلميذ في كل هذه الأماكن والأوقات قد يحتاج إلى معرفة معنى كلمة أو كيفية نطقها أو كتابتها أو معرفة مرادفها أو ضدها.²

من خلال ما تقدم ذكره يتبين أن للمعجم المدرسي حسب ما تم ذكره من قبل الطالب عبد القادر بوشنة في إعداد أطروحته الموسومة بعنوان المعجم العربي المدرسي له أهمية بالغة لدى المتعلمين تتمثل في اعتباره المرجع الثاني الذي يرجع إليه في تحصيل مادته اللغوية وبخاصة

¹ - حسين مهدي، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، المرجع السابق، 16 أفريل 2023م، 13h :40min.

² - عبد القادر بوشنة، أطروحة دكتوراه، المعجم العربي المدرسي، المرجع السابق، ص 19-20.

أثناء العملية التعليمية له، كما يمكن للطالب أو التلميذ أن يلجأ للمعجم المدرسي في أي وقت أو مكان كان سواء أوقات الدراسة أو أوقات المطالعة أو حتى في أماكن غير المدرسة كالمنزل أو المسجد أو حتى في الطريق قد تصادفه كلمة لا يعرفها أو لم يفهمها فيلجأ للمعجم فيزيل اللبس عن ما يعترضه.

كما نجد للمعجم المدرسي أهمية تعليمية نذكرها أيضاً في النقاط التالية:

- إزالة الغموض عن الكلمات الصعبة والمبهمة وذلك من خلال الشروح المبسطة في يقدمها
 - بناء شخصية المتعلم في جوانبها السلوكية المختلفة، المعرفية والحركية والاجتماعية والنفسية
 - تشكيل الإطار التواصلية بين المعلم والمتعلم
 - تنمية ملكة النقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.¹
- من خلال ما تم ذكره من أهمية للمعجم المدرسي التعليمية يتضح أن المعجم المدرسي وسيلة جدّ أساسية ومهمة في العملية التعليمية التعليمية فهو يزيل اللبس عن كل مفردة عسيرة واجهت المتعلم فهو بذلك يكون قد فهم المصطلح بعبارة أو بشروح بسيطة، كما ان المعجم المدرسي يجعل من التلميذ ذو شخصية قوية سلوكياً وحركياً واجتماعياً ونفسياً أي يصبح التلميذ يعتمد على التعليم الذاتي لا يعتمد على غيره من الأصدقاء ويحفزه على ذلك، كما أن التلميذ أثناء بحثه من مفردة وعدم فهمها تصبح له القدرة على النقد وإبداء رأيه بتعابير أو بشروح أخرى قد تكون الأفضل.

5-أنواع المعاجم ووظائفها:

عادة ما تطلق كلمة " معجم " على المعاجم الشاملة أحادية اللغة، أي التي تتطابق فيها لغة المدخل مع لغة الشرح ولكن الكلمة قد تطلق كذلك على ما يُسمّى بالمعاجم الخاصة ذات المجال المحدود، فيقال معجم مصطلحات، معجم مترادفات معجم ألفاظ- القرآن الكريم كما تُطلق على

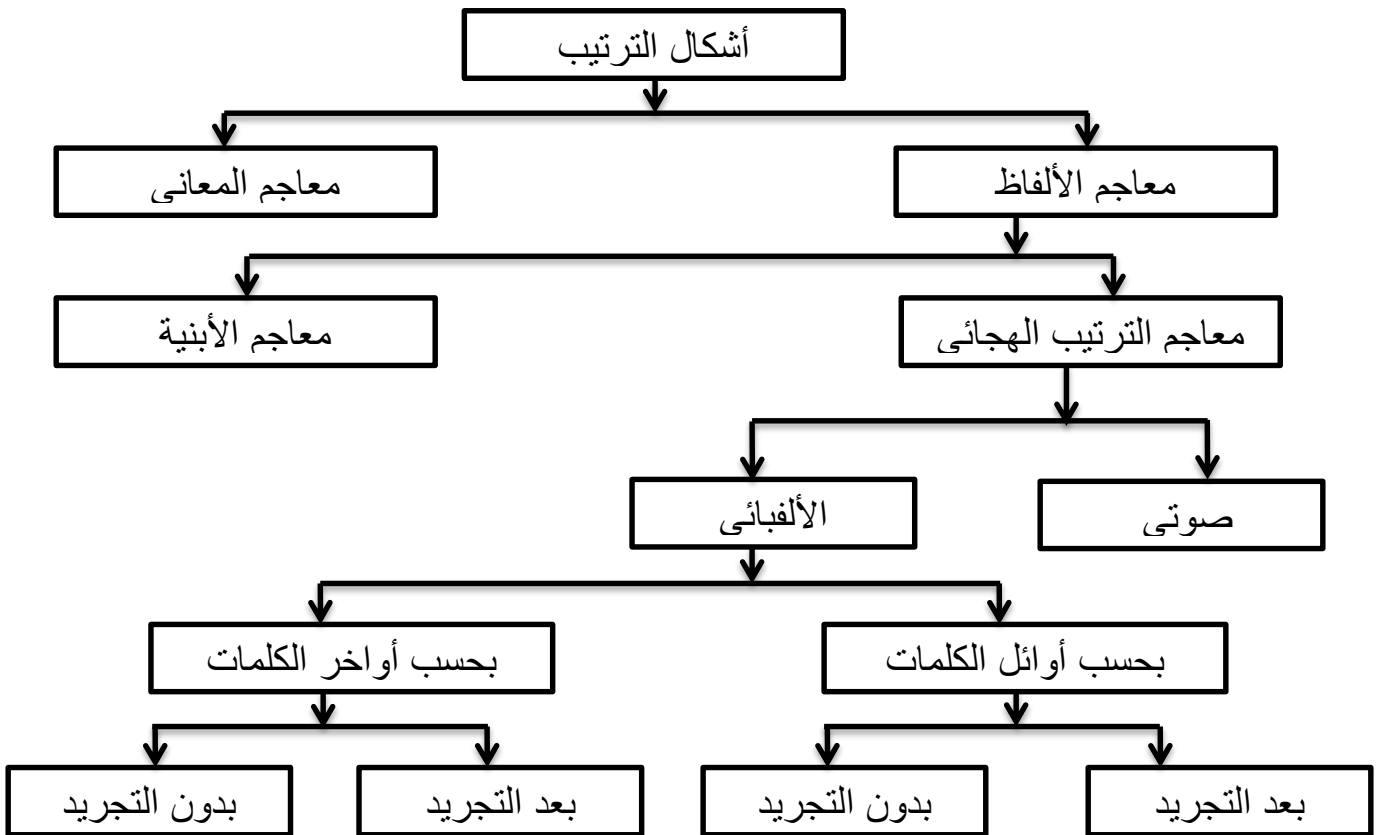
¹- محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي (المعجم المنجد أنموذجاً)،
http://www.asjp.cerist.dz/revues/414K، ص73.

المعاجم ثنائية (أو متعدّدة) اللغة، وهي المعاجم التي تختلف فيها لغة الشرح عن لغة المدخل، وتهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر ممّا تهتم باللغة الشارحة¹.

1- معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني:

للکلمة جانبان جانب اللفظ، وجانب المعنى ويتحدد نوع المعجم هنا حسب نقطة الانطلاق من المعلوم للوصول إلى المجهول، فإذا كان الباحث يعرف اللفظ ويريد الحصول على شيء مجهول له يتعلق بالمعنى أو النطق، أو التأصيل الاشتقاقي، أو درجة اللفظ في الاستعمال، فإن مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللفظ فيرجع إلى واحد من معاجم الألفاظ التي تتعدّد طرق ترتيبها على النحو الآتي في طرق الترتيب، وإذا كان الباحث يعرف المعنى العام، أو الموضوع، ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات أو المصطلحات التي تقع تحته يرجع إلى واحد من معاجم المعاني (أو الموضوعات).

2- طرق الترتيب المعجم: تتمثل طرق الترتيب المعجمي في الرسم التالي²



¹ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، المرجع السابق، ص 163.

² - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، المرجع السابق، ص 36.

3- المعاجم العامة والمعاجم الخاصة: تهتم المعاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة، أو اللغة المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخطيطية الشائعة، في حين تهتم المعاجم الخاصة بنوع خاصة من اللغة ومن أمثلة المعاجم الخاصة معاجم المترادفات، أو المتضادات أو الكلمات أو النطق أو الهجاء...الخ¹.

ومن الممكن أن تحقق المعاجم الخاصة صفة الشمول، ولكن من العسير أو المستصعب أن تحقق المعاجم العامة ذلك خاصة إذا كانت تتعامل مع اللغة المعاصرة لأنها تتميز بالدائبة والتغير الدلالي المستمر².

إن المعاجم العامة فهي تحمل ألفاظ اللغة الوطنية على مستوى الاستعمال ويحمل كثير من التخصصات أما الخاصة فهي تهتم بنوع خاص من اللغة وهاته الأخيرة تحمل صفة الشمول، لكن المعاجم لا تتميز بالشمول خاصة مع اللغة المعاصرة لأنها تتميز بالتطور المستمر بالتالي التغير الدلالي.

- المعجم الأحادي والثنائي والمتعدّد

أ- المعجم الأحادي: mono lingual : ما كانت تتفق فيه لغة الشرح مع لغة المدخل، وعادة ما يوجه هذا النوع للمتكلمين الوطنيين، وإن كان قد وجد اتجاه خلال العقود الاخيرة لتوجيهه المستعمل الأجنبي كذلك.

¹- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، المرجع السابق، ص39-40.

²- انظر، المرجع نفسه، ص40.

ب- المعجم الثنائي bilingual أو المتعدد multilingual فهو الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة وإذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغة.

- فمثال الأول: قاموس سعادة (إنجليزي-عربي) لخليل سعادة/ قاموس (إيطالي - عربي) لخليفة.

- فمثال الثاني: قاموس إسباني - فرنسي - عربي لعلا عبد الحميد سليمان القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لا تيني - يوناني - انجليزي عربي) لوجيه حمد عبد الرحمن¹.

إذن المعجم الأحادي هي التي نعنى بها المعاجم التي تستخدم كلمة ومعنى لغة واحدة، وتكون فيها لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح كأن يكون معجم (عربي - عربي)، أما المعجم الثنائي كما عرّفه أحمد عمر مختار هو الذي تختلف فيه لغة المدخل عن لغة الشرح وبالتالي إذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو متعدد اللغة أي انه معجم بلغتين مختلفتين كأن: قاموس (انجليزي-عربي) (فرنسي - عربي)

- معاجم المصطلحات: له قيمة موسوعية، ويساعد على إظهار الاستعمال الدقيق للمصطلح في اللغات المختلفة، لكن مشكلات هذا النوع من المعاجم وهو عدم الاتفاق على المقابل الواحد للمفهوم المعين، وإمكانية تفسير المصطلح بأكثر من دلالة تبعاً للمدرسة المعينة التي تستخدمه².

- معاجم الجيب: التي تعد عادة لخدمة السائحين، والتي تحمل العديد من الكلمات التي يحتاجها السائح في المواقف التي تصادفه ومعلومات التي فيه مختصرة ومبسطة³.

إذن معاجم المصطلحات تساعد على فهم الاستعمال الدقيق للمصطلح لكن مشكلتها عدم اتفاق على المقابل الواحد للمفهوم، وله قدرة على تفسير المصطلح بأكثر من معنى، أمّا معاجم الجيب فهي عبارة عن كلمات يحتاجها السائح في مواقفه والمعلومات التي يحملها بسيطة.

¹- أحمد مختار عمر ،صناعة المعجم الحديث،المرجع السابق، ص41.

²- أنظر: المرجع نفسه، ص42.

³- انظر: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

- معاجم المراحل السنوية: وجدت أنواع معاجم تراعي السن المقدرة لمستعمليها، ومستوياتهم الدراسية، وقد اقتصر المعجميين على خمس مستويات للمعجم وهي:
 - أ- معاجم ما قبل سن المدرسة.
 - ب- معاجم المرحلة الابتدائية.
 - ج- معاجم المرحلة قبل الجامعية (بما يشمل عن المرحلتين/ الإعدادية/الثانوية)
 - د- معاجم المرحلة الجامعية.
 - هـ- معاجم الكبار¹

وفي الأخير نجد معاجم المراحل السنوية، لقد قام المعجميين باقتصارها على 05 مستويات للمعجم، معاجم ما قبل سن المدرسة، هذا غالباً نجده يعتمد على الصور بما أن التلميذ لم يبدأ الدراسة، ثم معاجم المرحلة الابتدائية، فيكون أكيد فيه تبسيط للتعريفات تكون المعلومة الموجودة فيه مناسبة للتلميذ والفكرة، ويجب أن يراعي فيه نموه اللغوي ثم معاجم ما قبل الجامعة: هنا يكون المتعلم كبير ويدرك ويكتسب المعارف وناضج في فكره نجدها مختصرة الشروح الموضوعية لأن المتعلم تكون قدراته اللغوية ناضجة ومعاجم المرحلة الجامعية والكبار هذين الأخيرين يكونوا المتعلم على دراية أكثر ويفهم المعلومة ويلجأ إلى المعجم لاكتساب معرفة أكثر فوق معرفته.

ومن الممكن أن تجمع المرحلتان الأوليتان ونصف المرحلة الثالثة تحت اسم معاجم الصغار والمرحلتان الأخيرتان والنصف الثاني للمرحلة الثالثة تحت اسم معاجم الكبار، كما أن من الممكن أن تقسم المراحل إلى أقسام أربعة متميزة وهي:

أ- معاجم الأطفال (رقم أ)

ب- معاجم التلاميذ (رقم ب.ج)

ج- معاجم الطلاب (رقم د)

د- معاجم الكبار (رقم هـ)²

¹- أنظر: المرجع السابق، ص42/43.

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نستنتج من خلال هذا أنه نستطيع تقسيم هذه المعاجم إلى أربعة وهو تقسيم مُؤفّق وممتاز لأنه يصلح ومناسب للمعاجم المراحل السنية.

ترتيب المداخل في المعاجم المدرسية:

وهو نظام يعتمد المعجمي ويلتزمه في كامل معجمه ويعني ترتيب المداخل، وفق منهج مخصوص (ألف بائي، ألبائي حسب الأوائل، صوتي...) وبدون هذا المنهج... يفقد هذا العمل (المعجم) قيمته المرجعية، لا يوجد معجم عربي أو أجنبي قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب، ترتيب المواد اللغوية في المعاجم المدرسية وفقا لمنهجين: الترتيب النطقي والجذري، وكلاهما يعتمد على الترتيب الألفبائي للحروف الهجائية، إلا لكل منها خصائص ينفرد ويتميز بها عن غيره¹.

1- منهج الترتيب الألفبائي حسب الجذر: يُقسّم المعجم وفق هذا المنهج إلى ثمانية وعشرين بابًا على عدد حروف الهجاء وعلى حسب تسلسلها المألوف، ويخصص لكل حرف من هذه الحروف باب ثم ترتب الألفاظ إلى الأبواب باعتبار أوائل أصولها بعد إرجاعها إلى جذورها، وبذلك تأتي الكلمات التي تبدأ بالألف كحرف أصلي لها في باب الألف... الخ، وهكذا يتولى ترتيب الكلمات في بقية الأبواب والكشف عن الكلمة في معاجم هذا المنهج، لا يتطلب من الباحث سوى تجريد الكلمة من حروفها الزائدة وإرجاعها إلى أصل ثلاثي، وبراغي في ترتيبها الحرف الأول، فالحرف الأوسط فالحرف الأخير².

إذن نجد أن ترتيب المداخل في المعاجم المدرسية عبارة عن نظام يعنى بترتيب المداخل وفق منهج معين، وبدون منهج يفقد مرجعيته، وهي ترتب وفق منهجين فالأول كما أشرنا إليه الألفبائي حسب الجذر ويكون فيه الكشف عن الكلمة في معاجم هذا المنهج، بتجريد الكلمة من الزوائد وإرجاعها إلى أصل ثلاثي وأيضا يراعى فيها ترتيب الحرف الأول ثم الأوسط فالأخير وهكذا.

¹ - بوقويدر خديجة وسالمي عبد المجيد، مقال مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله، مجلة ألف، اللغة الإعلام والمجتمع، العدد: 02/المجلد: 06، ص 34.

² - بنصرف، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها- مصادرها وسائل تنميتها، المرجع السابق، ص 206.

2- منهج الهجائي النطقي:

يقسم المعجم وفقاً لهذا النظام إلى أبواب على عدد وتسلسل حروف الهجاء، كما هو مألوف ثم ترتب الكلمات في الأبواب باعتبار حروفها الأولى دون مراعاة الأصلي والمزيد فيها، وفي المعجم كما تتطرق أو تلفظ، ويتتابع ارتباط الحرف الأول منها بما يليه من الحروف في الباب الواحد وفقاً للتسلسل الأبجائي وطبقاً لهذا النظام فإن مشتقات الكلمة الواحدة، فقد لا تجتمع كلها في باب واحد، ومتعاطف أو معطف ومعطوف في باب الميم... وهكذا، لقد طبق هذا المنهج في بعض المعاجم العربية القديمة مثل "معجم المنجد في اللغة" لكراع النمل¹، ثم عرف هذا المنهج عند العلماء العرب، فقد رتب الشريف الجرجاني مواد كتابه التعريفات على هذا الترتيب، إلا أنه لم يلق الاهتمام الذي حظيت به المناهج الأخرى لأنه يفصم عرى المادة اللغوية الواحدة ويفرق بين مشتقاتها، ثم بعث المنهج على يد بعض المؤلفين المعاصرين الذين اعتمدوا عليه في وضع معاجمهم لشعورهم بصعوبة المناهج الأخرى، وخاصة على الناشئين المبتدئين الذين يتعذر عليهم تجريد الكلمة من الزوائد في المناهج الأخرى، كما أن بعض المعجميين تأثروا بالمعاجم الأجنبية التي تعتمد على الترتيب².

وهذا هو المنهج الثاني في ترتيب مداخل المعاجم المدرسية، وهذا لا يراعي الأصلي والمزيد بعكس الأول، وهذا المنهج طَبَّقَ في بعض المناهج القديمة، وهذا الأخير لم يلق اهتمام عند القدامى، لأنه يفرق بين مشتقات المادة اللغوية أمّا المعاصرون الذين اعتمدوا عليه في وضع معاجمهم لشعورهم بصعوبة المناهج الأخرى خاصة على الناشئين لأنهم لا يستطيعون تجريد الكلمة من الزوائد.

وظيفة المعجم:

لا شك أن للمعاجم وظائف ألقت من أجلها، تبعاً للدوافع التي أدت إلى ظهورها والدوافع تختلف من مدينة لأخرى، فكل مدينة تولي عناية خاصة لما يلائم حاجتها من معجمات،

¹ - أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص 208.

² - المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

فالصناعة المعجمية التي عرفها العرب في القرن السابع الميلادي إنما قامت لأسباب دينية وما انبثقت القوائم المزدوجة للغة إلا لسد حاجة تربوية وهي مساعدة التلاميذ على فهم الكتب المدرسية المؤلفة فأهم الوظائف التي تؤديها المعاجم هي كالاتي:

1- شرح المعنى:

وذلك ظاهر في جميع التعاريف الموضوعية لمصطلح (معجم) أنه يجمع مفردات اللغة من أجل شرح معناها، والمعنى الأساسي الذي يقدمه المعجم للمفردات يصطلح عليه بالمعنى المعجمي lescical meaning " وهو المعنى الذي يقدمه المعجم للأسماء والأفعال شرحاً لدلالاتها مستفيداً من كل ما يتاح من وسائل لتحديد المعنى"¹.

2- بيان النطق:

من وظائف المعجم الأساسية تسجيل النطق الصحيح للكلمات لأنه إذا لم تكن لدينا معاجم تبين طريقة نطق الكلمات على غرار بعض المعاجم اللغات الأجنبية الحية المتقدمة، فلا أقل من أن نلتزم معاجمنا الحديثة في طبعتها الجديدة بهجاء الكلمات، وإعجامها على نحو بين محدد².

3- بيان المعلومات الصرفية والنحوية:

يلاحظ في المعاجم حرص المؤلفين على تقديم المعلومات النحوية والصرفية الضرورية المرتبطة ببعض المداخل، بالمقدار الذي يفيد مستعمل المعجم تلك المعلومات:

- بيان معاني الصيغ الصرفية
- ذكر صيغ جمع التكسير
- بيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم والنص على حرف الجر الذي يلي الفعل
- ذكر تصريف الفعل الثلاثي المجرى مع ضبط عينه في الماضي والمضارع لعدم قياسية ذلك³.

4- التأصيل الاشتقاقي:

وهو بيان أصل الكلمة لغويًا وصوتيًا وليخل تحت هذا:

¹ - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة ، المرجع السابق، ص55.

² - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية ، المرجع السابق، ص216.

³ - سالم سليمان الخَمَّاش، المعجم وعلم الدلالة، 1428هـ، موقع اللسان العرب <http://www.angfire.com/tx4/eisan>

- بيان ما إذا كانت الكلمة أصلية أو مقترضة من لغة أجنبية.
- بيان مقابلاتها في العائلة اللغوية مع ذكر معانيها.
- المعنى العام للجذر¹.
- 5- معلومات موسوعية: معظم المعاجم اللغوية القديمة والحديثة تحتوي على بعض المعلومات الموسوعية المتعلقة بالأشياء في العالم الخارجي ومنها:
 - تعريف بعض الأعلام من الناس أو الأماكن، الحيوانات، النباتات.
 - بيان مفاهيم المصطلحات العلمية
 - ذكر بعض الأحداث المسجلة في التاريخ والظواهر الجغرافية والكونية²
- هذه هي أهم الوظائف التي تخص المعاجم إلا أن هذا لا يعني أنها تتوقف عند هذه الوظائف فقط وإنما للمعاجم المدرسية وظائف أخرى غير تلك التي في المعاجم العامة لكونها موجهة إلى فئة خاصة من المستعملين تتمثل هذه الوظائف في:
 - إكساب المتعلم القدرة على الإنشاء والتعبير
 - التعويد على التعلم الذاتي
 - الاطلاع على الجوانب الثقافية والمعرفية³
 -

المبحث الثاني: مواصفات المعاجم المدرسية خصائصها وأهدافها

تمهيد:

من المعلوم أن المعاجم المدرسية من حيث الأحجام والمضامين فمنهم ما يخصص لمرحلة دراسية معينة ومنها ما يوجه للطلبة في جميع مستوياتهم الدراسية فالمؤلفون يخصصون معاجم بناءً على معايير تتوفر في مستعملها، فيتم اختيار موارد المعجم لأهداف يرجى تحقيقها كما هو الحال في المعاجم المدرسية التي مسَّها بعضاً من مظاهر التجديد، إلا أن هذا لا يعني أنها خالية من بعض المشاكل فليست كل المعاجم سهلة الاستعمال والتصفح من قبل التلاميذ، فقد يقتني أحد التلميذ معجماً تلبية لحاجته المعرفية إلا أنه يفاجئ بمشكلات تعقبه.

¹ - المرجع السابق، ص 92.

² - المرجع نفسه، ص 93.

³ - بوشنة عبد القادر، المعجم العربي المدرسي - دراسة وصفية في ضوء الدرس اللساني، ص 42.

وفي هذا الفصل عرض لأهداف تخصيص المعاجم المدرسية، والمشكلات التي يواجهها الباحثون فيها وحديثاً في الأخير عن مظاهر التجديد التي بادر المؤلفون إليها بالمعاجم المدرسية.

1-المواصفات العامة للمعجم المدرسي (الخصائص):

إن بعض المواصفات نجدتها في الخصائص لهذا تصلح في العنوان بمواصفات وخصائصها المعجم المدرسي:

- يعمل المعجميين المعاصرون قِصار جهدهم إلى أن يكون المعجم المدرسي مُلماً لكل المعارف اللغوية لبلوغ غايته وهي تنمية مهارات اللغة، التي من شأنها تحسّن نوعية اللغة، التي يكتسبها المتعلم، متخذين أفضل الأساليب المُسهلة لذلك في المستويين الكتابي والنطقي، فالمعجم المدرسي المعاصر ليس مجرد معجم موجوه إلى عِيّنة من المتعلمين في مرحلة من مراحل التعليم العام بتبسيط شروحه، او تقليل عدد المعلومات اللغوية المصاحبة لكل مدخل كما تبين ذلك من اللوحة التاريخية الموجزة، بل هو نتيجة بحث علمي متعدّد التخصصات، وتوظيف تقني لِمَا يجب تقديمه لكل فئة من المتعلمين ولطريقة تقديمه.¹

ويمكن تلخيص بعض هذه المواصفات في النقاط الآتية:

1-التركيز المتعلم: أن يجعل المعجم المدرسي مناسباً للمتعلم، ويُلبي حاجته ووجود الكلمات والمفردات التي تُعنيه وتَهْمُهُ معرفتها ويكون يتماشى مع الدروس التي يتلقاها في المدرسة، مع مراعاة النمو اللغوي لديهم.²

2-التبسيط والوضوح: وذلك يجعل المعجم المدرسي واضح في جانب الخط وتعريفاته بسيطاً في تراكيبه وأيضاً عباراته، وذلك لأنه المتعلم في مراحل الأولى لا يستطيع فهم السياقات الصعبة، والتعابير التي تكون عالية على المستوى الذي هو فيه، أيضاً في اختيار الأمثلة التي تجعل التعريفات أكثر وضوحاً، وذلك بسبب قلة مكتسباتهم اللغوية، لذلك يجب على واضع المعجم

¹ - أنظر الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد: 16-24.

² - يُنظر: المرجع نفسه، ص 25.

مراعاة عقله وسنه وقدراته، وهذا هو الذي يُصعّب عليهم لأنهم يجب أن يُبسّطون المعلومة إلى أدنى درجة¹.

هذه المرحلة عبارة عن تبسيط كلي للمتعلّم، والوضوح التام في المعجم، لكي يفهمه المتعلّم، ويستطيع استيعابه، وعلى هذا يعمل صانع المعجم على تبسيط المعلومة وتقديمها للتلميذ، وما يتناسب مع عُمره.

3- التحيين المستمر: وهذا يكون بتجديد المستمر في شكلها وما تحتويه، عند كل طبعة جديدة، إلا أن في العصور القديمة صعوبة التحقق لكن في وقتنا الحاضر سهلة بسبب التطور المعلوماتي، سهّلت بدورها عمل الصناعة المعجمية.

فأصبح كل معجم لا بُدَّ وأن يجدد في أمور، ويكن محتواه يخدم المتعلّم ويتمشى مع التطور.

وقد لخصَّ "محمود فهمي حجازي" الجوانب الجديدة في المعجم اللغوي العام المعاصر، ورأيت أن معظمها ينطبق أيضا على المعجم المدرسي ويدخل في مجال التحيين أو في التجديد المستمر للمعاجم وهذه الجوانب هي:

- التدقيق في معان الكلمة بهدف صياغة تعريفات أكثر وضوحًا
- التدقيق في تأصيل المفردات
- إضافة الخرائط والرسوم والجداول الإيضاحية
- تحديث الملاحق المعرفية المصاحبة للمعجم²
- إعادة عرض موجز لقواعد الإملاء
- عمل مزيد من التنظيم والترتيب الطباعي بهدف الوضوح القرائي
- هذه تعتبر بعض جوانب التجديد في المعجم المدرسي والإضافات المعرفية والتنظيم الطباعي بهدف الوضوح والتدقيق المتكرر والمتجدد.

¹- ينظر الطاهر ميلة: مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، المرجع السابق، ص25

²- المرجع نفسه ، ص26.

4- العناية بالإخراج: يعسى المعجميين في إعداد المعاجم المدرسية وإعطائهم أهمية كبيرة، للإخراج، وذلك من أجل تكييفه حسب مستوى المتعلمين، مع مراعاتهم إلى ما يميل إليه المتعلم، من حيث الألوان والرسوم والخط الكبير، وتعد وسائل توضيحية تُساعد أيُّ من يقرأه بفهمه وتجعله يقبل على استعماله، ويترك المتعلم ينجذب إليه ويقرأه بحب.¹

وبالتالي يسعى كل صانع معجمي على إعداد المعجم حارصاً على المستوى التعلُّمي للمتعلِّم، وكما يكون المعجم مُساعدًا للتلميذ ويجذبه في نزع الغموض الذي في فكره، ويجعله يقبل على استخدامه بحب ودون مَلٍّ وذلك بانجذابه إلى المعجم.

5- إدخال المعلومات الموسوعية: فمعظم المعاجم المدرسية تحتوي على معلومات موسوعية إمَّا منته أو في ملاحقه، توضح غالبًا لأسماء الأعلام، والبلدان، والظواهر، الطبيعية والكونية، رغم أن بعض اللسانيين يرى عدم ضرورة هذه المعلومات، لِكُونِهَا غير داخلية في مفهوم اللغة.²

وبالتالي نجد أن المعاجم المدرسية تحتوي على معارف واسعة في المتن أو في الآخر، وتكن متنوعة وتثقف المتعلم.

6- بعض المواصفات الخاصة بالمعاجم الإلكترونية:

ما يميز الجيل الجديد من المعاجم المدرسية المحوسبة، التي ظهرت في السنوات الأخيرة بالوضوح والسهولة المرجوة، والمعلومات المهمة للمتعلِّم التي تفيده، أيضا أدخلت مفاهيم ومضامين جديدة، كانت مستعملة في الانترنت، وأصبحت موظفة في هذا الضرب من المعجم مثل: " النص الفائق المحتوى" أي (hypertexte).

وهو ما يمكّن ويُستعمل انتقال مستعمل المعجم من كلمة إلى أخرى، ومن كلمة إلى صورة عنها، أو إلى صوت يرتبط بمدلولها، ويتم هذا كله بفضل الروابط المنطقية، التي أعدها المهندسون المشرفون على إعدادها، ومثل هذا المفهوم الإجرائي قدّم خدمة كبيرة للمعجم المعاصر عامّة اي عاد عليه بالنتفع وذلك في حل مشكلات متعلقة بالتأليف المعجمين صعب على

¹- أنظر المرجع السابق، ص 27.

²- عبد القادر بوشنة، المعجم العربي المدرسي، دراسة وصفية في ضوء الدرس اللساني، المرجع السابق، ص 44.

المعجميين حَلَّها في السنوات الماضية، كاستعمال الصوت في بعض الاصوات الصادرة من الإنسان أو الحيوان أو الأشياء.¹

2- خصائص المعجم المدرسي:

بعض ما تشترك فيه المعاجم المدرسية من خصائص وهي:

- التبسيط والوضوح: الغرض منها فك الغموض وإزالة الإبهام أي التوضيح والتبسيط بحسب تطور المراحل السنية والدراسية للمتعلم، أي سهولة البحث عن الكلمات دون بذل أي جهد.
- العناية بالإخراج: تكون فيها مراعات طبيعة المتعلمين وسنهم، لأن التأليف المجمعي في هذه المرحلة أي ما قبل الجامعة يستدعي الكتابة بحروف كبيرة ملوَّنة، لأهم يميلون إلى هذا النوع وهو ما يعزِّز فهم المتعلم للمادة لهذا نجد مُعدُّوا المعاجم المدرسية يسعون إلى إعطاء الأولوية للإخراج بحسب مستوى المتلقين وسنهم.

- إدخال المعلومات الموسوعية: نجد أن المعاجم المدرسية جدَّدت الاهتمام بها تبعاً لضرورة الماسَّة إليها، لأنها تُوَّسع معارفهم وتفيدهم في بعض الموارد الدراسية، كإدراج بعض المعلومات في ملاحق المعجم المدرسي.²

إذن نجد أنَّ للمعجم المدرسي خصائص كثيرة تفيد المتعلم في مراحلته التعليمية، وتتاسب سنه وتسهِّل عليه الفهم واستيعاب كثير من المعلومات، لأن غرضها الأساسي هو غزالة اللبس عن الكلمات الصعبة ومحاولة تبسيطها للمتعلم دون بذل الكثير من الجهد، وهي كملجأ للمتعلم حين تصعب عليه كلمة أو معلومة يلجأ مباشرة له أنه يوضح ويُبسِّط له المعلومة، ومعرفة معانيها الحقيقية.

بالإضافة إلى هذه الخصائص يراعى في المعجم المدرسي أيضاً:

- إبراز معاني الكلمات وجنورها الاشتقاقية ودلالاتها المتعدِّدة، وصفاتها المميزة، إذ يقوم بمساعدة الطلاب على معرفة معاني الكلمات ومضامينها الحقيقية والمجازية.

¹ - أنظر: الطاهر ميله، المرجع السابق، ص28.

² - محمد فرحية، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي " المعجم المنجد" أنموذجاً، مجلة مجتمع وتربية عمل، بومرداس (الجزائر)، المجلد:06، (2021)، ص73/72.

- تراعي المعاجم المرحلية التدرج والتسلسل المتنامي، فانتقاء مجموعة من مفردات اللغة، يكون متناسبا مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته الاكتسابية وحاجته في التعبير ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع والفحص، بحثاً عن المعلومة المنشودة التي يريد، أي أنه يتماشى مع المراحل التعليمية للمتعلمين، فيخصص لكل فئة معجم يتناسب مع مستواها التعليمي¹.

بالتالي نجد أن المعجم المدرسي يتعدى الخصائص المذكورة سابقة إلى مراعاة خصائص أخرى، أنه يبين اشتقاقات الكلمة ومعانيها المتعددة، تتمثل في انتقاء المفردات المناسبة للفئة الناشئة مع مراعاة مستواهم التعليمي وقدراتهم أي يتماشى مع سنهم لذلك يخصصون لكل فئة معجم يتناسب مع مستواهم التعليمي.

3- أهمية المعجم المدرسي ودوره في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم

أصبح المتعلم اليوم بحاجة ماسة إلى معاجم مدرسية وذلك بسبب تطور العصر، وهي بمثابة وسيلة تعليمية تساعد المتعلم على فهم مختلف المجالات، وتكمن وظيفة المعجم المدرسي في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم، وإثراء رصيده اللغوي، وأيضا تزوده بالمعلومات الصوتية والصرفية والإملائية للمفردات وأيضا طريقة نطق الكلمات، وينمي القدرة الانتاجية والإبداعية للمتعلم وبذلك يكتسب ثروة لغوية، ومن خلالها يستطيع التعبير وإعطاء رأيه والإفصاح عن أفكاره أمام الآخرين وبالتالي تصبح له قدرة تواصلية في حياته اليومية أيضا يُنمي روح البحث والتعلم لدى المتعلم، وبذلك لا يصبح يعتمد على المعلم فحسب وإنما على نفسه².

وبالتالي فالمعجم المدرسي أصبح ضرورة في حياة المتعلم اليوم، لأنه يُساعده على البحث عن المعرفة ويُنمي فكره في جوانب مختلفة، ويترك المتعلم يكتسب ثروة ورصيد هائل من المفردات وينتجها (الثروة) خلال تواصله مع الآخرين ولهذا فهو مهمٌ ويلعب دور فعّال في حياة المتعلم.

¹ - محمد فريجة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي " المعجم المنجد"، أنموذجا، المرجع السابق، ص73.

² - أنظر، نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المرحلة التعليمية الأولى، جامعة باتنة - الحاج لخضر - الجزائر، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد:12/ العدد: 04 ، ديسمبر 2021، ص177.

ونظراً لما يلعبه المعجم من دور أساسي في تعليم اللغة وفي إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم العربي، فقد عدَّ " القوة المحرّكة في إنتاج الجمل... وفي الاستيعاب الشفهي"¹. إذن يتضح من خلال القول إن المعجم المدرسي له أهمية كبيرة لأنه يجعل المتعلم ينتج الكثير من الجمل وذلك بعد أن امتلأ رصيده أصبح ينتج، ويستوعب أيضاً. ممّا لا شك فيه أن المعجم المدرسي يثري الرصيد اللغوي للمتعلم في مراحلته الأولى وذلك من خلال " إكسابه ألفاظاً جديدة ويعرّفه بمعانيها المتعدّدة فتُغرس في ذهنه ويمكنه استخدامها في سياقات مختلفة، وأساليب متنوعة، كما يُوسّع خبرة التلميذ المعرفية، والعلمية والثقافية بثتى المعلومات التي يُقدّمها له، والتي تُمثّل خُصُوصاً في الملاحق التي تتضمن أهم قواعد اللغة العربية، أعلام الدول وخرائطها وبعض اللوحات..."².

4-مصادر مواد المعاجم العامة والمدرسية

يعتمد مؤلفو المعاجم المدرسية على مصادر منها يختارون المفردات التي يرونها مناسبة لجمعها في معجم معين لمستوى دراسي معين، فقبل التطرق إلى مصادر المعاجم المدرسية نذكر مصادر المعاجم العامة

1- مصادر المعاجم العامة:

1-مصادر المعاجم التراثية: كانت المعاجم في القديم تستقي مادتها من:

- القرآن الكريم.
- الأحاديث النبوية الشريفة.
- الشعر العربي لا سيما الجاهلي و صدر الإسلام.
- كلام الفصحاء من العرب.
- أقوال القدماء من أئمة اللغة العربية المتقدمين بالوراثة عنهم مشافهة او النقل من مؤلفاتهم³.

¹ -نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المرحلة التعليمية الأولى ،المرجع السابق، ص177.

² -نادي زيد لخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم، المرجع السابق، ص177/178.

³ - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ،المرجع السابق، ص14.

2- الاعتماد على المؤلفات السابقة

يقول إبراهيم أنيس في هذا الصدد " اننا حين سنتعرض جهود اللاحقين من مؤلفي المعاجم نرى أنها كانت تؤسس على جهود من سبقوهم ونلاحظ أن ما زادوه من مواد أو كلمات إنما عثروا عليه عن طريق المصادفة في نصوص شاردة، أو سمعوه مصادفة من بعض الأعراب ولذلك تكاد تتفق أو تتحد المعاجم في شروحيها وتفسيرها لمعاني الألفاظ".¹

يتضح من خلال قول إبراهيم أنيس أن المعاجم تستقي مادتها من سابقهم من المؤلفين لمعاجم أخرى، كما يكون قد حصلوا عليها من نصوص صادفتهم أثناء قراءتهم للكتب أو قد سمعوها من بعض الأعراب وبهذا نجد أن معظم المعاجم تكاد تتفق في شرح معاني ألفاظها وتفسيرها.

- شروط المعجم:

شدد الباحثون في مجال الصناعة المعجمية على وجوب توفر شروط للمعجم العربي وخاصة التعليمي فمن بين هذه الشروط نجد شرطين أساسيين يجب توفرهما في المعجم المدرسي نذكرها كالآتي:

أ- الشمول

ب- الترتيب

ويعدُّ الشمول أمراً نسبياً تتفاوت المعاجم في تحقيقه، أمَّا الترتيب فلا بد من توفيره، وإلا فقد المعجم قيمته، وقد كان تعدد طرق الترتيب عند العرب وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سبباً في موت معاجم وحياة أخرى وخمول بعضها وشيوع أخرى.²

هذه هي أهم الشروط الواجب توفرها في المعجم إلا أنه لا ننسى الشرط الأساسي في كل معجم مدرسي وهو أن يكون المعجم مرتبطاً أشد الارتباط بالعملية التعليمية التعلمية تخدم كل من المعلم والمتعلم وتلبي حاجته المعرفية.

¹ - إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م، ص250.

² - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ط06، 1988م، ص165.

دور المعجم المدرسي أو التعليمي:

إنَّ الدور الذي يؤديه المعجم التعليمي لا يمكن أن نتجاهله أو ننكره، ويمكننا أن نبرز دور المعجم المدرسي من خلال ما يلي:

- أ- إزالة الغموض عن الكلمات الصعبة والمبهمه وذلك من خلال الشروح المبسطة التي يقدمها
- ب- تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين
- ج- توسيع الثقافة اللغوية للمتعلم
- د- اكتساب ثقافة البحث¹.

إذن المعجم التعليمي أصبح له دور مهمًا بالنسبة للمتعلمين فهو الذي يلجأ إليه المتعلم عن جهله بمعلومة فيزيل اللبس الذي كان في ذهن المتعلم، ويبسط المفردات المستعسرة، ويُثَمِّي ثراءه اللغوي ويقوي ثقافته وذلك بسبب اطلاعه، وروح البحث عن المعرفة.

المعجم المدرسي:

يحمل المعجم المدرسي بين دفتيه مادة لغوية تمتاز بالسهولة واليسر كما وكيفا، وهذا ما يجعله مُنَمِّمًا للكتاب المدرسي وآلية تعليمية ووسيلة بيداغوجية تَعْمَلُ على إنجاح العملية التعليمية، ومن أهم مميزاتة نجد أنه:²

- يحتوي على مادة لغوية تتوافق مع المستوى الزمني والعقلي للمتعلم
- يتميز بصغر حجم وخفة وزنه وبالتالي يسهل حمله مقارنة بالمعاجم القديمة كلسان العرب... إلخ، ما يُيسر على المتعلم أخذه معه إلى أي مكان.
- قلة الخيارات بين الألفاظ والمعاني المعروضة فيه، وهو ما يُسهل على المتعلم العربية
- اختيار المفردة المناسبة أو المعنى المقصود بطريقة دقيقة ومختصرة جدًا ووقتًا
- مراعاة النمو اللغوي لمستعمل المعجم أي المتعلم

¹ - جموعي ناشر، لبوخ بوجملين، المعجم التعليمي، مفهومه خطوات صناعته، المعلومات المقدّمة فيه، المرجع السابق، ص159.

² - أنظر: نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي، والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى،

الممارسات اللغوية، المجلد:12، العدد: 04، ديسمبر 2021، جامعة باتنة، الحاج لخضر، الجزائر، ص178.

- له فعالية كبيرة في جذب المتعلم إليه ولفت انتباهه من خلال ما يتضمنه من ألوان وصور تعريفية ملونة، وملاحق تعليمية وأيضا صور توضيحية ملونة

- اعتمد في شرح المفردات على الشواهد التوضيحية المستقاة من القرآن الكريم والحديث وكلام العرب (كالأمثال)¹

نجد أن المعجم المدرسي له مميزات كثيرة تعود على المتعلم بالمنفعة الكبيرة، لأنه يضم مادة لغوية تتلاءم مع المستوى العقلي والطور السني للتلميذ، يمتاز أيضا أنه يبسط ويسهل على المتعلم اختيار المفردات المناسبة وهو يختصر الوقت والجهد، كما انه يراعي النمو اللغوي للمستعمل، ويجذب المتعلم من خلال الصور والألوان، ويجعله يركز ويلفت انتباهه كما يعتمد على الشواهد في شرح مفرداته.

ونجد أحمد عمر مختار يرى كما أن استخدام الصور أو الرسم قد يكون أدق في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة التفريق بين أشكال الآلات الموسيقية وبالإضافة إلى كل هذا فإن الصورة أو الرسم التوضيحي يمكن أن يقدم دعماً للوصف اللفظي، فيما يأتي:

- أنها ذات مظهر نفسي وتربوي أوضح، خاصة بالنسبة للصغار.

- انها حين يحسن استخدامها تستطيع أن تميز بين الأشكال المتعددة لنفس النوع أكثر مما تستطيع العبارة، وعلى سبيل المثال أشكال الفرشاة، لا يمكن أن نميز بينها العبارة ولكن رسم فرشاة للشعر / فرشاة للطلاء / فرشاة للملابس / فرشاة للإسنان / فرشاة للأظافر...يقوم بأداء المهمة خير قيام.²

- وبالتالي يرى أحمد عمر مختار أن استخدام الرسم يكون أدق في مفهوم الألفاظ لأن بالصورة يتضح المعنى المقصود، فهي عبارة عن دعم للوصف اللفظي، لأن حين يحسن استخدامها تجعل المتعلم يميز بين الأشكال، خاصة المتشابهة كالأمتلة التي وضعها فرشاة الشعر والطلاء فلا يستطيع المتعلم التفريق بينهما إلا بالصورة والرسم الموضح لأن المتعلم في مرحلته

¹- أنظر المرجع السابق، ص178.

²- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص149.

التعليمية الأولى لم يكبر إلى حدٍ يُدركُ فيه الأشياء والمعاني فكريًا، لأن مستواه ليس عالٍ، وإنما يتمتع بقدرات حسية وبها يستطيع إدراك أكثر.

5- أهداف تخصيص المعاجم المدرسية لمرحلة معينة:

لأشك أن تخصيص معجم ما من المعاجم العامة كانت أو مدرسية لمرحلة دراسية أو مستوى معين له أهدافه وإلا لَمَا كانت هناك فائدة من وراء هذا التخصيص، فالمطلع على هذه المعاجم على اختلافها يجد أن أهم ما تهدف إليه هو كالاتي:

1- تنمية الحصيلة اللغوية للناشئين:

للمعاجم المدرسية المرحلية دور كبير في تنمية لغة المتعلم، هذا ما يؤكد عليه " خالد الزواوي" إذ يرى أن الاهتمام الذي يحظى به المعجم المدرسي المرحلي في المجتمعات المتقدمة عائد إلى تأثيره الفعال في تنمية الحصيلة اللغوية للناشئ، ومبادرة بعض المؤلفين العرب إلى إعداد معاجم مرحلية ملائمة للتلاميذ في مختلف مستوياتهم النابعة من إدراكهم لهذا الأمر¹.

ولكي يتحقق دور المعاجم المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية للناشئين لابد من توفيرها في جميع الأماكن التي يقصدونها وإرشادهم إلى كيفية استعمالها، وحثهم للرجوع إليها بين الحين والآخر.²

2- الإعانة على فهم المقرر الدراسي:

من المعلوم أن القاموس المدرسي أداة معينة على توضيح وتوسيع المعلومات التي يكتسبها التلميذ داخل المدرسة وخارجها، والتي لا يكفي الكتاب المدرسي لاحتوائها نظرًا إلى طبيعته ووظيفته.

فالمعجم المدرسي يغطي الفجوات الموجودة بين المعارف زيادة على كونه وسيلة تعليمية متجددة وثرية.³

¹ - أنظر خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، المرجع السابق، ص 111-112.

² - أنظر المرجع نفسه، ص 248-249.

³ - أنظر صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 86.

من الملاحظ أن التلميذ قد يجد أثناء قراءته للدروس المقررة أو الموضوعات الحرة بعض الكلمات الغريبة التي لا يُمكنُ من إدراك معانيها من خلال السياق الواردة فيه أو قد لا تتيح له الفرصة حتى يسأل مدرسه عليها، وذلك ما قد يؤدي إلى الخطأ في فهم تلك الكلمات وبالتالي نقص في المحصول اللغوي والمعرفي، وبهذا فالرجوع للمعجم المدرسي يمكنُ مستخدمه من تدارك ما فاته من شرح وبيان القائم على العملية التعليمية.

3- تمكين الناشئ من فهم المفردات والمصطلحات

وهذا عموماً من الوظائف الأساسية لأي معجم لغوي كان، لكن المعجم المدرسي يفترض أن يركز على ما يحتاج إليه التلميذ أو الطالب في المرحلة الدراسية التي يمر بها، ليكون على دراية وعلى وعي بما يتلقاه ويستخدمه من مفردات اللغة، لأن عدم فهم الكلمات أو المصطلحات سيؤدي إلى سوء استعمالها أو تأويلها، وهذا ما يفرض على مؤلف المعجم احد امرين إمّا ان يكون واسع الاطلاع على محتويات العلوم والمواد المقررة، وإمّا أن يستعين المتخصصين فيها، لوضع التعريفات الدقيقة لمصطلحاتها¹.

4- التدريب على حفظ الحروف الألفبائية:

يقول في ذلك " عبد الغني أبو العزم": إنَّ التدريب على حفظ الحروف الألفبائية والطريقة المتعمدة في المعجم هي من الآليات التي يتم تعلمها منذ البداية، وهذه من المهام التي يؤديها معجم المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وتعد من الأهداف الرئيسية لوظائفه انطلاقاً من عالمه ومحيطه اللغوي الذي يكمله بلغته، لكي يستجيب لحاجيات المدرسة والمحيط العام، ولا غرابة إذا وجدنا أن مجمل المفردات المتضمنة في هذه النوع من المعاجم تظل محصورة في الألبسة والأطعمة والحيوانات والنباتات والحرف اليومية².

فحفظ الترتيب الألفبائي للحروف عن طريق المعجم إنما يتأتى من كثرة الاستخدام، حيث يجد المستعمل نفسه ملزماً بمعرفة ترتيب الحروف ليسهل وصوله إلى الكلمة التي يبحث عن

¹ - بوشنة عبد القادر، المعجم العربي المدرسي، دراسة وصفية في ضوء الدرس اللساني، المرجع السابق، ص69.

² - عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي، المرجع السابق، ص45-46.

معناها أو مرادفها أو ضدها دون طول بحث، أمّا قلة استخدام المعجم فهي ممّا يحول دون الانتباه إلى ترتيب الحروف

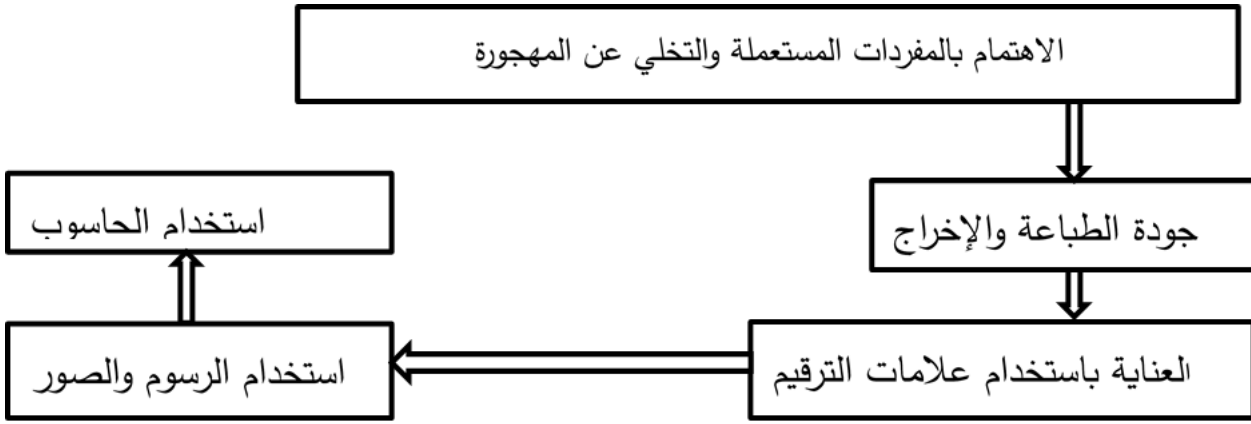
6-مشكلات البحث في المعاجم المدرسية:

رغم أن للمعجم المدرسي أهمية واسعة في تلبية حاجيات التلميذ المعرفية ويقوم بحل مشكلات الباحث من خلال إزالة الغموض عن المفردات والمصطلحات، إلا أن البحث فيه لا يخلو من مشكلات يواجهها مستعمله، لا سيما إن لم يكن على دراية بكيفية الوصول المباشر إلى المعلومات التي يريدّها فمن المشكلات المعاجم المدرسية ما يلي:

- 1-عدم التحفيز على استعمال المعجم المدرسي
 - 2-عدم تحديد الفئة المعنية باستخدام معجم مرحلي معين
 - 3-صغر حجم الخط ورداءة الطباعة
 - 4-الإكثار من الألفاظ الزائدة عن الحاجة
 - 5-عدم ضبط المفردات بالشكل
 - 6-عدم وضوح الشروح والتعريفات
 - 7-قلة الشواهد التوضيحية
 - 8-وجود الأخطاء الكتابية والاختلاف في رسم الكلمات¹
- ### 7-محاولات ومظاهر التجديد في المعاجم المدرسية:

شهدت الصناعة المعجمية تطورا معتبرا للمعجم المدرسي في الوطني العربي تطورا معتبرا تمثل في المحاولات التي قام بها المؤلفون المعاصرون والمجامع اللغوية لإنتاج معاجم مدرسية معاصرة حيث تمكن للمتطلع على المعاجم المدرسية أن يلاحظ هذه المظاهر المتجددة والحديثة المتطورة في المعجم المدرسي تمثلها في المخطط الآتي:

¹- أنظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص170-171.



مخطط يوضح مظاهر التجديد في المعجم المدرسية¹

¹ - المرجع السابق، ص 91.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

"دراسة ميدانية استطلاعية"

بعدما تطرّفنا في الجانب النظري إلى الحديث عن مفهوم المعجم المدرسي ونشأته وعن أسباب تأليف المعجم وفوائدها إضافة إلى بيان أنواع المعجم ووظائفها، وبيان مدى أهمية المعجم المدرسي في العملية التعليمية التعلّمية، وذلك بكونه وسيلة أو أداة تُسهم في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، زيادة على هذا تطرّفنا كذلك إلى المواصفات العامة للمعجم المدرسي وأهم خصائصه ومميزاته والهدف من تخصيص معاجم مدرسية لمرحلة معينة ومظاهر التجدد في المعجم المدرسية، لنصل في الأخير إلى الدراسة الميدانية وذلك لتحقيق مدى استفادة التلاميذ من المعاجم المدرسية، نحاول في هذا الفصل التطبيقي تقديم مجموعة من الأسئلة في شكل استبانة تبرز آراء كل من الأساتذة والتلاميذ حول هذه الدراسة حيث قُمنّا بصياغة أسئلة تتناسب مع التلاميذ والأسئلة الأخرى للأساتذة، وذلك قصد التحقق من مدى مطابقة الجانب النظري مع الجانب التطبيقي معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعدُّ المنهج المستخدم في الدراسة هو أساس البحث العلمي، فهو الطريقة التي يعتمدها الباحث أو الدارس في دراسة موضوعه، وذلك من أجل الوصول إلى الحقيقة أو الهدف المنشود. ويقصد بمنهج البحث " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تُهمين على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة"¹ - ويعرّف أيضا بأنه: "أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، بالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق حول ظاهرة موضوع الدراسة"²، ومنه فإن المنهج هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث لتنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل التوصل إلى النتيجة المطلوبة، وبالتالي لا يمكن القيام بأي دراسة علمية دون الاعتماد على منهج محدد، يخدم الموضوع المدروس ويتماشى معه حسب طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والموسوم بـ: صناعة المعجم المدرسي وإثراء الرصيد اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط - دراسة وصفية تحليلية للسنة الرابعة متوسط أنموذجاً - والذي يتناول كيفية استعمال المعجم المدرسي ومدى دوره في إثراء وتنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ، حيث ارتأينا في دراسة هذا الموضوع إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالتقنية الإحصائية حتى نجعل منها دراسة علمية دقيقة.

- فالمنهج الوصفي: " هو المنهج الذي قوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج والتعميمات، وذلك من أجل تجميع البيانات لتنظيمها وتحليلها"³، وهو أيضا " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية مُعبّرة يُمكن تفسيرها"⁴، وذلك لكونه يهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق والملاحظات عنها، ووصف الظروف

¹ - سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، جامعة تكريت، ط1، 1437هـ-2017، ص159.

² - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صعاء، ط3، 1441هـ-2019م، ص35.

³ - سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، المرجع السابق، ص162.

⁴ - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص46.

الخاصة بها، وتقرير حالتها، كما توجد عليه في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، وبذلك يكون المنهج الأكثر ملائمة لموضوع بحثنا.

2- أدوات جمع البيانات:

يجب على الباحث استخدام كافة الطرق لنجاح بحثه، أو الأدوات التي تُؤمّن له البيانات اللازمة التي يحتاجها في بحثه، مستخدماً أساليب البحث العلمية الملائمة لذلك والتي تُعرف بأدوات البحث العلمي، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من الوسائل والطرق المنهجية، تهدف إلى بيان كيفية إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم أثناء استخدامه للمعجم المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

2-1- استمارة استبيان: "عبارة عن مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين أو ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو التصورات أو آراء الأفراد"¹.

وقد قمنا بتوزيع الأسئلة على التلاميذ والأساتذة مع تقديم الاختيارات معتمدين في ذلك على المراحل الآتية:

أ- المرحلة الأولى:

✓ شكل الأسئلة:

- كانت الأسئلة باللغة العربية سهلة وبشكل بسيط ومفهوم من طرف القارئ.
- الأسئلة من حيث اعتبارات صياغة ومضمون الاستبانة:
- لقد راعينا أثناء وضعنا للأسئلة عدة اعتبارات خلال صياغة مضامينها وجاءت كالاتي:
- يجب صياغة أسئلة الاستبانة بشكل واضح وبسيط وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.
- جميع الأسئلة قصيرة ومباشرة، وغير غامضة لا تحتاج إلى تعمق في الإجابة عليها.
- تجنب استخدام مصطلحات غير مفهومة أو تحتمل أكثر من تفسير.

¹ - عبيدات محمد وآخرون منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان، 1999، ص46.

- فضلنا البدء بالأسئلة التي لا تحتاج إلى تفكير من المبحوث.
 - ربط الأسئلة بموضوع دراستنا.
 - الأسئلة لها غاية وهدف واضح ومحدد ودقيق نرمي الوصول إليه.
- ب-المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة يتم فيها إنجاز الاستمارة بشكل نهائي، وتطبيقها في الميدان، حيث اشتملت على اثنين وعشرين سؤالاً للمعلمين، موجهة إلى عينة من متعلمين السنة الرابعة متوسط. 2-2- ملاحظة: تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية والبصرية¹.

ولقد استعنا بهذه الأداة في جمع المعلومات، من خلال زيارتنا الميدانية التي قمنا بها خلال فترة التبرص، وكان حضورنا مقتصرًا على السنة الثانية والرابعة متوسط، قصد التعرف على منجيات التعليمية التي تساعد الطالب على التعليم ومعرفة طرائق التدريس وخطواتها، ومعرفة الدور الذي يؤديه المعلم في الحصّة، وأساليب التي يعتمد عليها للتقويم.

2-3- المقابلة الشخصية: اعتمدنا في بحثنا أيضا على أداة المقابلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثنا فيه: " تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو بين الباحث وشخص آخر لتحقيق هدف معين، وتظهر أهمية المقابلة في الحصول على بيانات ومعلومات جديدة لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريقها"².

وهي أيضا: " إجراء محادثة على معلومات عن آراء أو مواقف أو مقترحات أو غيرها حسب موضوع البحث وإشكاليته"³.

¹ - عيان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء، الأردن، 2000، ص102.

² - سعد سلمان المشهداني، مناج البحث الإعلامي، المرجع السابق، ص43.

³ - صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، د ط، 2005،

حيث قمنا بإجراء عدة مقابلات شخصية مع معلمين السنة الثانية والرابعة من التعليم المتوسط، وذلك لمعرفة طرائق التدريس وكيفية إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، من خلال تدريس المعلم وأخذ آرائهم لأن لهم الخبرة في ميدان التعليم وأكثر معرفة.

3- عينة الدراسة: يقصد بها مجتمع البحث جميع المفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أم مؤسسة أم أنشطة تربوية، أمّا عينة البحث تلك المجموعة من الأفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث.¹

4-المقابلة: تعدّ إحدى الأدوات المعتمد عليها في الدراسات الميدانية فهي استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث اكتساب معلومات بطريقة شفوية مباشرة مع المفحوص²، أي محادثة موجهة بني الباحث وأشخاص آخرين والغاية منها هو الوصول إلى الحقيقة

5-الملاحظة: تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محدّدة للكشف عن تفاصيل الظواهر لمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية والبصرية³.

اشتملت عينة دراستنا على عشرون أستاذاً ذكوراً وإناثاً¹، يتوزعون على ضواحي مدينة قالمة في المدن والأرياف، حيث تمثلت العينة في أساتذة السنة الرابعة متوسط، تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث قدر عدد الاستبانات المقدّمة للأساتذة بـ: " عشرون " استبانة، تحتوي كل واحدة منها على عشرون سؤالاً، ولم نتحصل منها سوى على خمسة عشر استبانة، وبذلك أجرينا عينة دراستنا على أربع متوسطات، منها ما يضم أربعة أقسام ومنها ما يضم قسمين:

والجدول التالي يوضح ذلك:

¹ - سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، المرجع السابق، ص47.

² - عيان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، البحث العلمي، " النظرية والتطبيق"، دار صفاء الأردن، 2000، ص102.

³ - درّ محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، جامعة عمار تليجي، الأغواط، مجلة الحكمة للدراسات التربوية

والنفسية، العدد: 09.

اسم المتوسطة	عدد أساتذة الاستبانة
متوسطة الشهيد يخلف عبد الرحمن - برج صباط	06
متوسطة الشهيد السعيد خشة- برج صباط	04
متوسطة بن طالب عبد الوهاب - وادي الزناتي	02
متوسطة نويوات شويطر السعيد - وادي الزناتي	03

6-مجالات الدراسة: وقد اشتملت دراستنا على ثلاثة مجالات هي:

وتتمثل في المجال المكاني، البشري والمجال الزمني

6-1- المجال المكاني: ويتمثل في مقر بلدية برج صباط بالنسبة للأساتذة فقد وقع اختيارنا

بطريقة عشوائية، حيث قمنا بإجراء هذه الدراسة وفق أربع متوسطات، وزعنا الاستثمارات على عشرون استاذًا، إلا أننا حصلنا على خمسة عشر استبانة، ومن هذه المتوسطات نذكر: متوسطة خشة السعيد برج صباط، متوسطة يخلف عبد الرحمن برج صباط، الشهيد نويوات شويطر السعيد وادي الزناتي.

أما بالنسبة إلى التربصات الميدانية التي قمنا بها، فقد وقع اختيارنا على متوسطة يخلف عبد الرحمن برج صباط ولاية قالمة، فهي تشكل لنا الكثير لأنها المتوسطة التي درسنا فيها فقد شملت جميع الملاحظات والمقابلات التي أجريناها.

6-2- المجال البشري: نقصد به الأفراد الذين تمت عليهم الدراسة، لقد قمنا باختيار أساتذة

الرابعة متوسط، حيث وزعنا عليهم العديد من الاستثمارات حوالي عشرون استمارة، ولم نتحصّل إلا على خمسة عشر استمارة، وأيضا بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

6-3- المجال الزمني: الفترة التي يتم فيها إجراء البحث وتوزيع الاستثمارات حيث كان

المجال الزمني للدراسة مقسم إلى قسمين نظري وتطبيقي، وأجرينا هذه الدراسة بداية من 2023/02/01 في متوسطة يخلف عبد الرحمن، حيث أجرينا مقابلة مدير المدرسة الذي لم يبخل علينا في تقديم المعلومات، وقام بتوجيهنا إلى أساتذة لهم خبرة كبيرة في التعليم، بأن خصصوا لنا حصصًا من أوقاتهم، وأجرينا معهم العديد من المقابلات ومن ثمّ عملنا على جمع الاستثمارات الموزعة في مختلف المدارس، وقمنا بتحليلها.

7- الأساليب الإحصائية

لتحليل نتائج دراستنا اعتمدنا بالدرجة الأولى على:

7-1- التوزيع التكراري: " وسيلة لتلخيص وتنظيم البيانات في عدد محدود من الفئات في صورة "جداول أو رسوم بيانية"، تُسهّل طريقة فهمها بمجرد النظر إليها سواء كانت بيانات وصفية أو كمية من خلال ترتيبها تنازلياً أو تصاعدياً وحساب مرات تكرارها"¹.

7-2- النسبة المئوية: من أهم التقنيات وهي طريقة للتعبير عن الأعداد، ونرمز لها بالرمز (ن، م) (%، حيث:

$$ن م = \frac{\text{مجموع تكرار العبارة} \times 100}{\text{مجموع عدد الأفراد}}$$

8- تحليل نتائج الاستبانة:

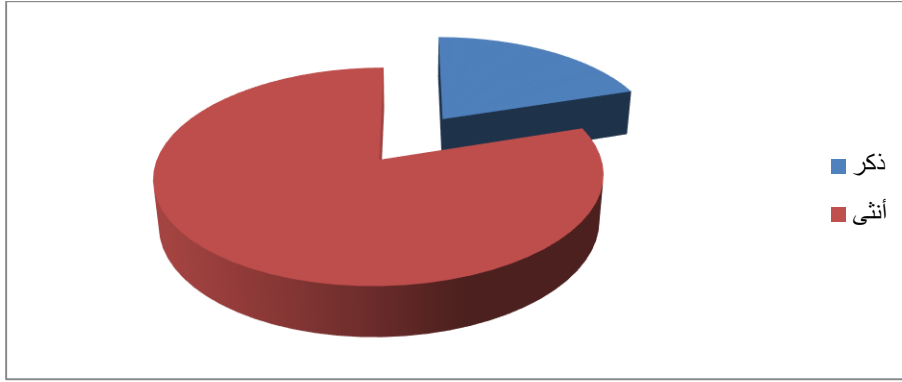
أولاً: تحليل المعلومات الخاصة بعينة الاستبانة

أ- الجنس:

جدول 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	ن.م
ذكر	03	20%
أنثى	12	80%
المجموع	15	100%

¹ - محمد النبوي محمد السيسي، المحاضرة الأولى في الإحصاء، التوزيع التكراري Kemanaonline.com، الساعة الرابعة مساءً، التاريخ: 2023/04/20.



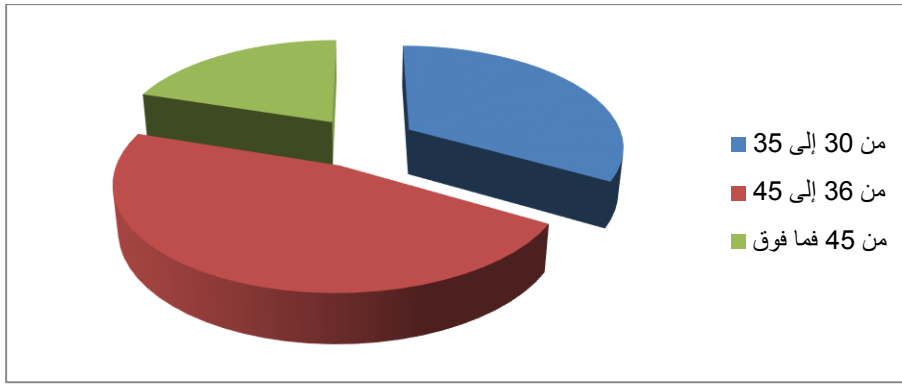
الشكل 1: يوضح توزيع العينة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغت نسبتهم 80%، نجد اختيار الإناث لهذه المهنة ليس عشوائياً بل اختياري لأن هذه المهنة تتماشى مع طبيعة المرأة، لأن المرأة سوف تكون في المستقبل مُربِّية أجيال، والراتب الشهري الذي تأخذه يلبي احتياجاتها، في حين نجد نسبة قليلة جداً قدرت بـ: 20%، وهذا يعود لعدم إكمالهم لتعليمهم الجامعي لأن الذكر يميل إلى العمل في قطاعات أخرى غير التعليم.

ب- العمر:

جدول 2 يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	ن.م
من 30 إلى 35	05	33.33%
من 36 إلى 45	07	46.67%
من 45 فما فوق	30	20%
المجموع	15	100%



الشكل 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

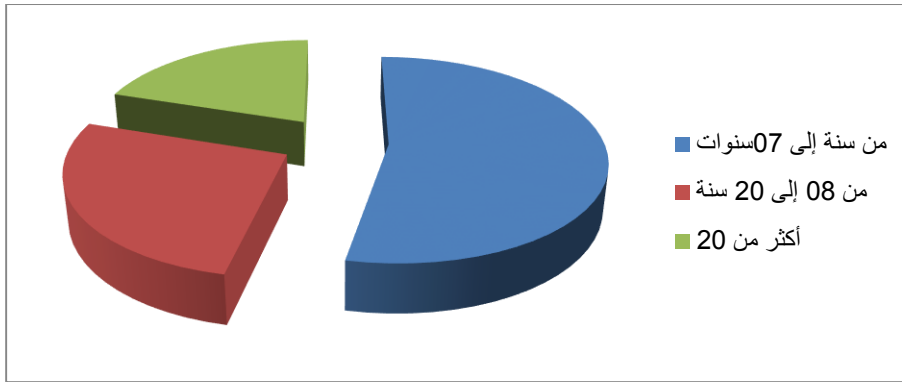
يتبين من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30-35 قدّرت بـ: 33.33%، وهي نسبة لا بأس بها في تقديم الأفضل للتلاميذ، في حين نجد نسبة 46.67% من الأساتذة البالغين من العمر 36-45 وهي الفئة الأكثر خبرة في مجال التعليم، والقادرة على توصيل الأفكار إلى ذهن المتعلم.

أمّا الفئة المُتَبَقِيَّة فقد قدّرت نسبهم 20% وهم الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 45 فما فوق، وهي الفئة المُكوّنة والأكثر خبرة وتجربة في المجال التعليمي والمُهَيَّئة للتقاعد: من له رغبة في التعليم لا تُحدّد بالعمر وإنّما بالخبرة والإرادة وحب التعليم.

ج- الخبرة:

جدول 3: يوضّح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

العمر	التكرار	ن.م
من سنة 07 سنوات	08	53.33%
من 08 إلى 20	04	26.67%
أكثر من 20	03	20%
المجموع	15	100%



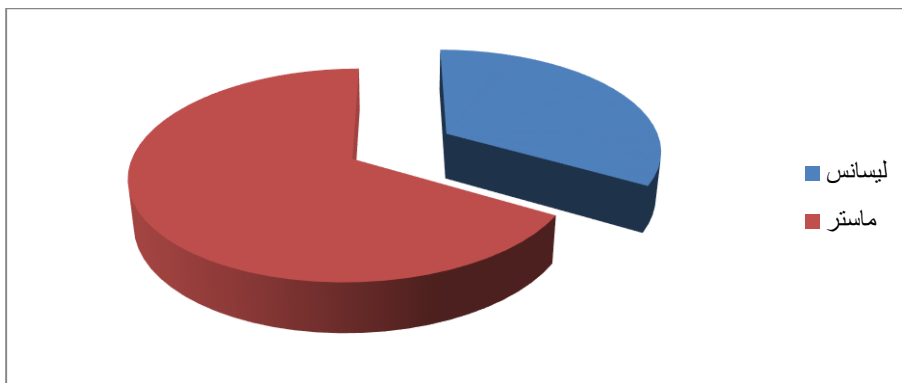
الشكل 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

من خلال تحليل الجدول رقم (03) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة، نلاحظ أن أغلب الأساتذة وبنسبة 53.33% لديهم خبرة في الوسط العملي، حيث تتراوح خبرتهم من (سنة إلى 07 سنوات)، أمّا النسبة التي تليها 26.67% من الأساتذة ذوي الخبرة من (08 إلى 20 سنة) وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة السابقة، إذ أن النسبة الثالثة والمقدّرة 20% من أفراد العينة تتراوح خبرتهم في التعليم أكثر من 20 سنة.

د- المؤهل العلمي:

جدول 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

العمر	التكرار	ن.م
ليسانس	05	33.33%
ماستر	10	66.67%
المجموع	15	100%



الشكل 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

يتضح من خلال رقم (04)، أن معظم أفراد العينة تحصّلوا على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، بنسبة 66.67%، وباقي العينة قد تحصّلوا على شهادة الليسانس في تخصصات أخرى بنسبة قدرت: 33.33%.

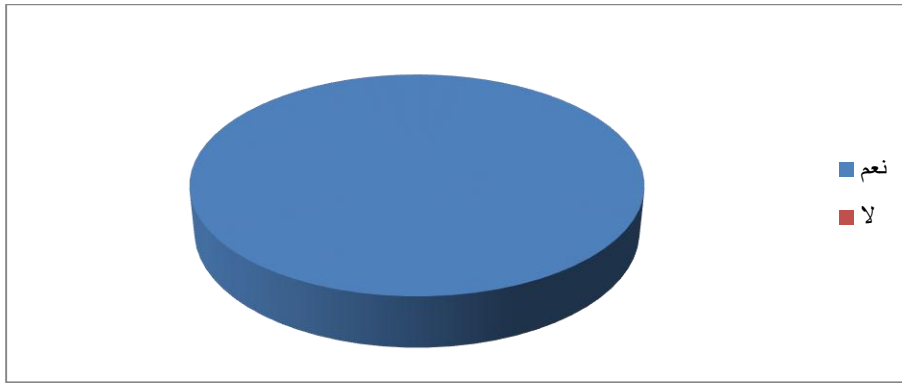
ثانيا: تحليل أسئلة الاستبانة:

أ- تحليل أسئلة الاستبانة الخاصة بالأساتذة

السؤال الأول: هل محتوى المعجم يناسب مستوى التلميذ؟

جدول 5: يوضح تناسب محتوى المعجم مع مستوى التلميذ

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	15	100%
لا	00	0%
المجموع	15	100%



الشكل 5: يوضح تناسب محتوى المعجم مع مستوى التلميذ

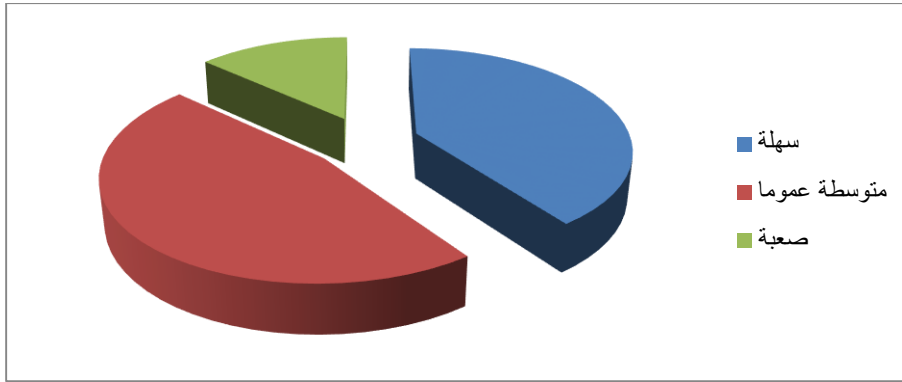
يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أن النسبة الإجمالية للأفراد العينة 100%، يؤكدون بأن محتوى المعجم يتناسب مع مستوى التلميذ ويتوافق مع قدراتهم الفكرية والمعرفية ممّا يساعدهم على تحصيل رصيد لغوي وكَم معرفي هائل يمكنهم من التكلم بلسان فصيح.

كما أن المعجم المدرسي المتناسب في المحتوى مع مستوى التلميذ يجعله يكتسب مصطلحات جديدة تختلف باختلاف المعنى.

السؤال الثاني: ما مدى صعوبة أو سهولة المفردات عند المتعلم؟

جدول 6: يوضح مدى صعوبة أو سهولة المفردات على التلميذ

الإجابة	التكرار	ن.م
سهلة	06	40%
متوسطة عموماً	07	100%
صعبة	02	13.33%
المجموع	15	100%



الشكل 6: يوضح مدى صعوبة أو سهولة المفردات على التلميذ

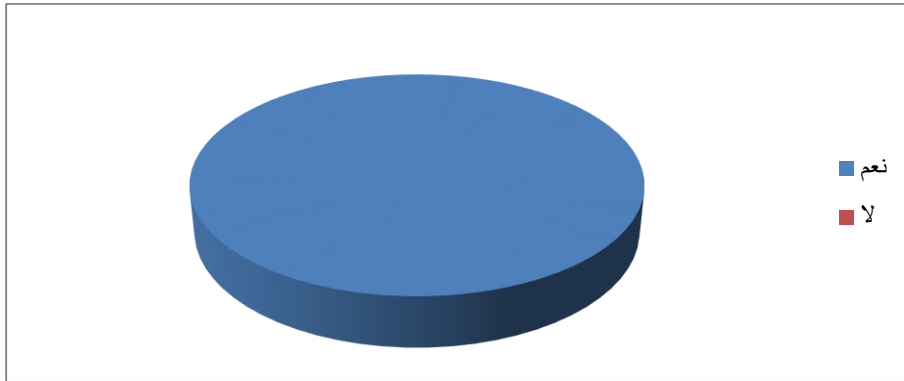
من خلال تحليلنا للجدول السابق تبين لنا أن النسبة الأكبر تقدر بـ: 46.67%، تمثلت في الإجابة بـ: متوسطة عموماً لأن في الغالب ما تكون مفردات المعجم المدرسي تتناسب مع مستواه التعليمي، أما النسبة التي قدرت بـ: 40% تمثلت في الإجابة بأن المفردات سهلة لدى التلميذ في حين النسبة المقدره بـ: 13.33% تمثلت في إجابتين فقط بأن المفردات صعبة على التلميذ وذلك راجع لقلة استخدام التلميذ وعودته للمعجم المدرسي حين يلتقي بمفردة صعبة، وبالتالي كانت أكبر نسبة تحصلنا عليها من خلال الإجابتين سهلة ومتوسطة عموماً.

السؤال الثالث: هل المفردات المستعملة تتناسب مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب

المدرسي؟

جدول 7: يُوضّح تناسب المفردات المستعملة مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي

ن.م	التكرار	الإجابة
100%	15	نعم
00%	0	لا
100%	15	المجموع



الشكل 7: يُوضّح المفردات المستعملة مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي

استنادا للنتائج التي ترجمها الجدول رقم (07) نلاحظ جُلّ أفراد العيّنة أجابوا بإجابة " نعم " بنسبة المقدرة بـ: 100% لأن المفردات المستعملة تتوافق مع المواضيع المطروحة في الكتاب المدرسي، وهذا يعني أنّ المتعلم أثناء دراسته لأيّ درس من دروس الكتاب المدرسي في اللغة العربية في حين إذا استوقفهم مفردة صعبة أو مجموعة من المفردات فإن المصدر الأساسي الذي يعودون إليه من أجل فك الغموض عن المفردة هو المعجم المدرسي لأنه يُساعدهم في الشرح والمعرفة أكثر.

السؤال الرابع: هل يستطيع المعلم شرح وإيصال معاني المفردات للمتعلم بكلمات سهلة وبسيطة؟

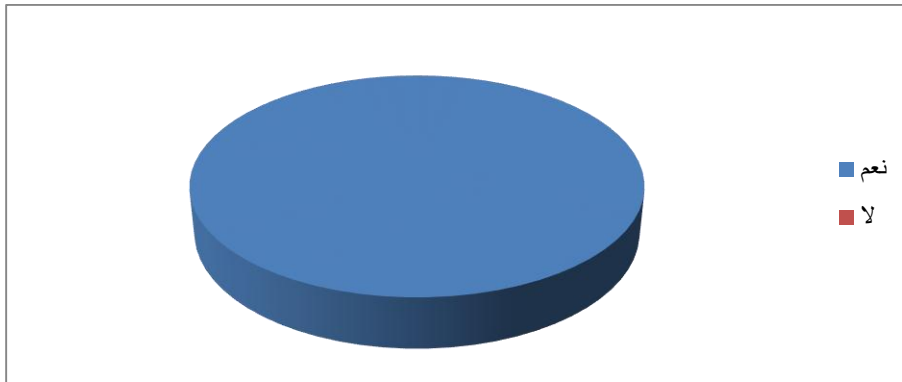
من خلال الإجابات التي تحصّلنا عليها من طرف الأساتذة حول هذا السؤال؛ انحصرت جُلّ إجاباتهم بأن المعلم بإمكانه شرح وإيصال الفكرة ومعاني المفردات للمتعلم بألفاظ سهلة وأسلوب

واضح وبسيط يتناسب مع المستوى الفكري للمتعلم، ويستطيع المعلم أن يصيغ الأفكار على أشكال مختلفة إلى أن يفهم المتعلم المقصود من قوله.

السؤال الخامس: هل المفردات المستعملة في المعجم المدرسي تتوافق مع الدين والتربية والأخلاق؟

جدول 8: يوضح توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والتربية والأخلاق

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	15	%100
لا	0	%00
المجموع	15	%100



الشكل 8: يوضح توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والتربية والأخلاق

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ كل المفردات المستعملة في المعجم المدرسي تتوافق مع الدين والتربية والأخلاق، والتي قُدِّرت نسبتها ب: 100%، فيما أنّنا في دولة إسلامية عربية؛ وبالتالي لا نجد مفردة أو لفظة في المعجم المدرسي بصفة خاصة، والكتب التعليمية الأخرى بصفة عامة، خارجة عن حدود الدين ولا تخالف تربية التلميذ وأخلاقه، بل تتوافق مع تعاليم دينه الإسلامية المتعارف عليها، وتترك فيه انطباع حسن، وبالتالي نجد التلميذ تغرس فيه الأخلاق الحسنة ونعم التربية؛ وهذا كُله من المفردات المستعملة في المعجم المدرسي التي لا تخرج عن ما يسمح له ديننا.

السؤال السادس: ما مدى سهولة ودقة استعمال المعلم للمصطلح في إيصال الفكرة للمتعلم؟

وجدنا معظم إجابات الأساتذة متقاربة ومتوافقة حول هذا السؤال كآآتي:

- إن سهولة ودقة استعمال المعلم للمصطلح في إيصال الفكرة، يجب أن تكون على دقة عالية وحسنة حتى يتفهمها المتعلم.

- يجب أن المعلم يكون على دقة عالية في استعمال المصطلح الخاص والخادم لمستوى متعلميه لكي يتمكن من إيصال فكرته بشكل صحيح وسليم.

- أيضا نجد أن المعلم يكون دقيق في استعماله للمصطلح بطريقة حسنة، وذلك من أجل توصيل المعلومة للمتعلم.

- أيضا نجد أن المعلم يقوم بتبسيط المعلومة إلى أقصى حد حتى يتمكن من إدخالها إلى ذهن المتعلم؛ وبالتالي نجد أن المعلم بصفة كبيرة يعمل على تبسيط المعلومة ويكون دقيق وبسيط المصطلح الذي يختاره لكي يصل إلى ذهن المتعلم.

9-السؤال السابع: ما هي الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء البحث في المعجم المدرسي؟

يقر معظم الأساتذة من خلال الإجابة على هذا السؤال أن الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء البحث في المعجم المدرسي تتمحور كالتالي:

- أن المتعلم لا يبحث ولا يعتمد كثيراً على المعجم المدرسي، وبذلك يواجه صعوبة في أثناء بحثه عن المفردة والمعلومة التي يريدتها.

- كما أن قلة البحث في المعجم المدرسي تجعل المتعلم غير متدرب للعمل به، مما يخلق عنده نفورا وعدم الانسجام بين المتعلم والمعجم المدرسي.

- كذلك من بين الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء البحث في المعجم المدرسي، هي أنه لا يعرف طريقة البحث عن كلمة في المعجم.

السؤال الثامن: ما هي الطريقة التي يمكن للمتعلم إتباعها في البحث عن المفردة في المعجم؟

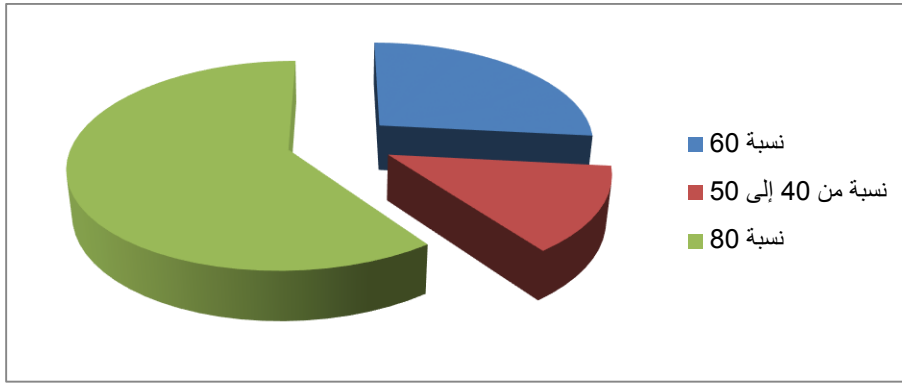
كانت الإجابات على النحو التالي:

- تقريبا كانت متشابهة بشكل كبير .
- الطريقة التي يمكن للمتعلم إتباعها في البحث عن المفردة في المعجم، البحث الألفبائي.
- المعنى الخادم للموضوع أيضا.
- أيضا الطريقة المعتمدة الأخرى هو البحث عن المفردة بحسب الحرف الأول من الكلمة حسب الترتيب الهجائي في المعجم.

السؤال التاسع: ما هي نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم في المعرفة والشرح؟

جدول 9: يوضح نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم في المعرفة والشرح

ن.م	التكرار	الإجابة
26.67%	04	نسبة 60
13.33%	02	نسبة (40-50%)
60%	09	نسبة 80%
100%	15	المجموع



الشكل 9: يوضح نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم في المعرفة والشرح

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الإجابات حول نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم في المعرفة والشرح كانت نسب مختلفة، وأن أغلب أفراد العينة يجدون أن نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم المدرسي في المعرفة نجدها قدّرت بـ: 60% وذلك لـ: 09 أفراد، أمّا

نسبة 60% كانت لـ: 04 أفراد وهي نسبة لا بأس بها المقدرة بـ: 26.67% في حين نجد نسبة (40% إلى 50%) بصورة ضئيلة، كانت إجابة لشخصين فقط، وقدرت بـ: 13.33%.

وبالتالي هذا يعني أن المعجم المدرسي له أهمية كبيرة، ويلبي حاجات المتعلمين بنسبة كبيرة، ويساعدهم في المعرفة ويلبي حاجاته اللغوية والمعرفية.

السؤال العاشر: كيف يفرق المتعلم بين مصطلحين يختلفان في المعنى ولهما نفس المصطلح؟

وجدنا معظم إجابات الأساتذة متوافقة وكانت كالتالي:

- يفرق المتعلم بين مصطلحين يختلفان في المعنى ولهما نفس المصطلح من خلال السياق وصياغة اللفظة في الجملة، من خلال قراءة السياق نفهم ويتضح المعنى المراد من المصطلح لأن الكلمة عند وضعها في سياق محدد يتبين معناها.
- أيضا من خلال التعريف الموجود في المعجم ينفك اللبس عن الكلمة ويتضح المعنى ومفهوم المصطلح أي تتبين الدلالة المقصودة.

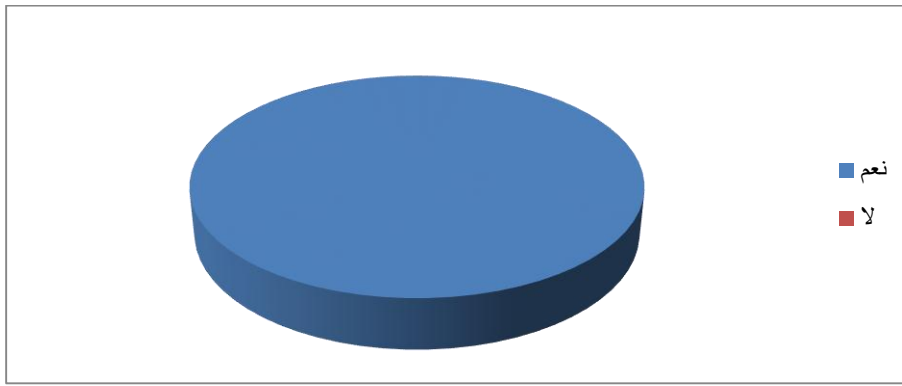
السؤال الحادي عشر: هل المعجم المدرسي وحده كافٍ لتلبية حاجيات التلميذ أم يمكنه الرجوع والاعتماد على مصادر أخرى؟

يرى كل الأساتذة من خلال إجاباتهم على هذا السؤال، أن المعجم المدرسي وحده غير كافٍ لتلبية حاجيات التلميذ ويمكنه الرجوع والاعتماد على مصادر أخرى غير المعجم المدرسي من بينها المدرسة، والمجتمع والكتاب المدرسي كل هذه المصادر تعتبر مصدر إثراء وتنمية للرصيد اللغوي لدى المتعلم، فهو بذلك لا يبقى منحصرًا في مصدر واحد وهو المعجم المدرسي وإنما يمكنه جلب المعلومة من أي مصدر من المصادر التي سبق ذكرها.

السؤال الثاني عشر: هل المصطلحات الموظفة في المعجم المدرسي تراعي وتتناسب مع جميع الفروقات الذهنية للتلميذ الضعيف المتوسط والممتاز؟

جدول 10: يوضح تناسب المصطلحات الموظفة في المعجم المدرسي مع جميع الفروقات الذهنية للتلميذ الضعيف المتوسط والممتاز

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100



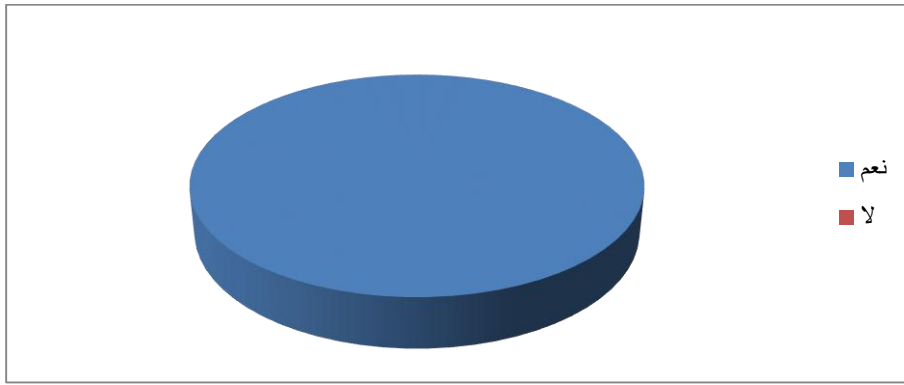
الشكل 10: يوضح تناسب المصطلحات الموظفة في المعجم المدرسي مع جميع الفروقات الذهنية للتلميذ الضعيف المتوسط والممتاز

توضح النتائج المبينة في الجدول أعلاه رقم (10) أن نسبة 100% من أفراد العينة يرون أن كل المصطلحات الموظفة في المعجم المدرسي تتوافق وتتناسب مع جميع الفروقات الذهنية للتلميذ (الضعيف، المتوسط والممتاز) فبما أن المعجم المدرسي مخصص لكل مرحلة من مراحل التعليم فهو بالضرورة يتناسب مع كل مستوى ويراعي القدرات العقلية لجميع التلاميذ فمعجم المرحلة الابتدائية ليس نفسه معجم المرحلة المتوسطة وبذلك فكل معجم يوافق ويتناسب مع كل مرحلة ومع مختلف الفروقات الذهنية والمعرفية للتلميذ.

السؤال الثالث عشر: هل المصطلحات المستعملة في المعجم المدرسي تمكنه من إثراء وتنمية رصيده اللغوي واكتسابه المعرفي؟

جدول 11: يمثل المصطلحات المستعملة في المعجم المدرسي التي تمكّن المتعلم من إثراء رصيده اللغوي واكتسابه المعرفي

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100



الشكل 11: يمثل المصطلحات المستعملة في المعجم المدرسي التي تمكّن المتعلم من إثراء رصيده اللغوي واكتسابه المعرفي

نستنتج من خلال الإجابات ان جميع الأساتذة يؤكدون بأن المصطلحات المستعملة في المعجم المدرسي تمكّن التلميذ من إلمام ثروة لغوية وتقوية رصيده اللغوي واكتساب المعرفي، حيث فُدرت نسبتهم 100%، وذلك لأن أي صعوبة يجدها المتعلم أثناء الدراسة في المفردات أو التعاريف عند عودته إلى المعجم المدرسي يدرك مفهوم المصطلح، وينمي رصيده اللغوي، وتصبح لدى المتعلم القدرة على التعبير من خلال الثروة المعرفية التي اكتسبها من المعجم المدرسي، ويصبح لسانه طليقا في التحدّث ويستطيع التعبير بمختلف المفردات.

السؤال رقم الرابع عشر: هل يعتمد الكتاب المدرسي على مفردات مختلفة تتضمن معنى واحد

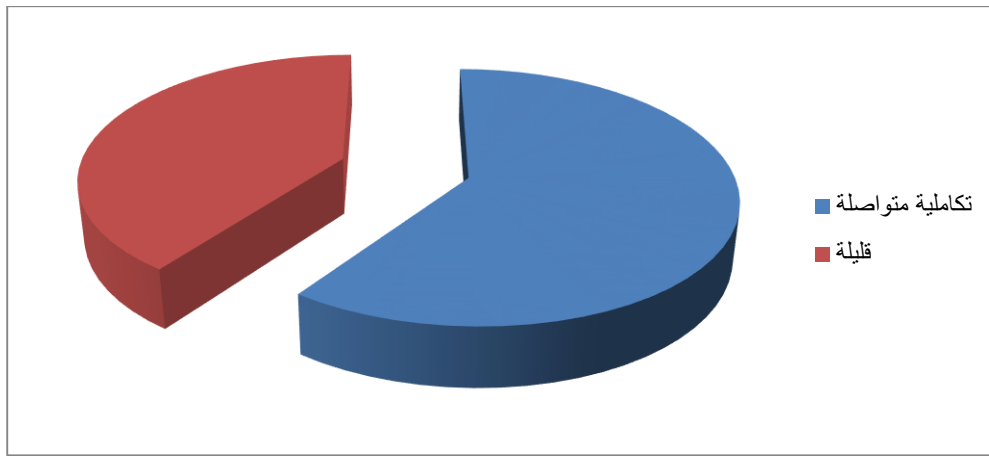
تفادياً للتكرار واكتسابا لمعجم لغوي؟

من خلال الإجابات التي اطلعنا عليها حول هذا السؤال وجدنا أن الكتاب المدرسي يعتمد على مفردات مختلفة تتضمن معنى واحد تفادياً للتكرار واكتساباً لمعجم لغوي أي أن محتوى الكتاب المدرسي يوظف مصطلحات متعددة لكن لها معنى وشرح واحد وهذا ما يجعل من التلميذ يتعرف على كم هائل من المفردات التي لها معنى واحد وكل معنى يوظف في مقامه المناسب.

السؤال الخامس عشر: ما طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي ومدى اعتماده عليه؟

جدول 12: يوضح طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي ومدى اعتماده عليه

الإجابة	التكرار	ن.م
تكاملية ومتواصلة	09	60%
قليلة	06	40%
المجموع	15	100%



الشكل 12: يوضح طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي ومدى اعتماده عليه

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن فئة كبيرة من الأساتذة كانت إجاباتهم حول طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي هي علاقة تكاملية ومتواصلة وذلك بنسبة 60%، أما الذين كانت إجاباتهم تتمثل في أن العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي قليلة قدرت نسبتها بـ: 40% وهذا يعني من خلال إجابات الاساتذة أن التلميذ على صلة تواصلية مع المعجم المدرسي أي أنه يعتمد عليه بين الحين والآخر في حين تصادفه مفردة صعبة فهو بذلك يمثل همزة وصل للمتعلم

السؤال السادس عشر: هل هناك من ملاحظات نقدية توجهها للمعاجم المدرسية الموجودة؟
أذكرها؟

- جاءت الإجابات على السؤال من طرف الأساتذة كآلاتي:
- من بين الانتقادات التي وجهها الأساتذة للمعاجم المدرسية:
- ✓ إغفال معظم المعاجم المدرسية إظهار التجديد الصرفي والتركيبى والصوتي للكلمات والمفردات
- ✓ انشطار المعجم المدرسي بين اللغة العامة واللغة المتخصصة نتيجة تعدد الحقول التعليمية والمعرفية متناولة في المستوى الواحد
- ✓ وأيضاً نجد بعض المعاجم أو بعضها غير واف أي غير كافية
- ✓ التجديد في بعض المعاجم وتبسيطها إلى حدّ يناسب التلميذ ومستواه
- ✓ عدم ارتباط المعجم بالمدرسة بالمنهاج الذي يُدرّس في مستوى معيّن، والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لمعرفة ما غمض منها إغناء رصيده منها، وهذا ما لا يتوفر دائماً في هذه المعاجم.

✓ المعاجم المدرسية:

❖ معجم المنجد: " لويس المعلوف "

❖ المصباح المنير: " الفيومي "

❖ مختار الصحاح: " للرازي "

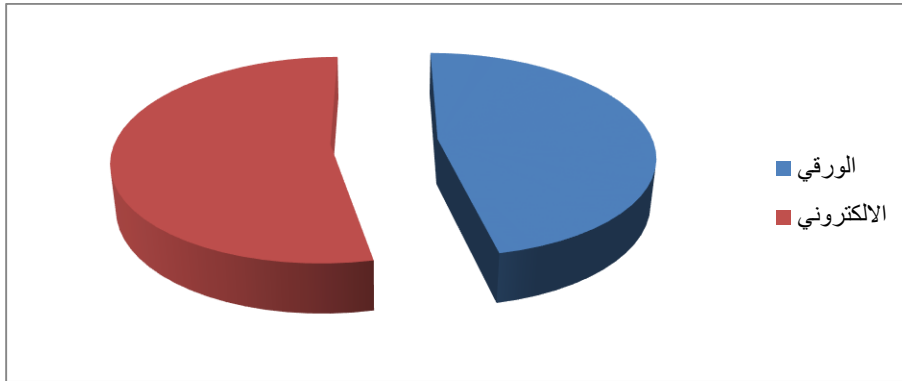
❖ معجم الوافي: " الشيخ البستاني عبد الله "

❖ الميسر: بدوي أحمد زكي ومحمود صديقة يوسف

السؤال السابع عشر: بين المعجم المدرسي والمعجم الإلكتروني أيهما أفضل؟

جدول 13: جدول يوضح أي المعاجم أفضل الإلكتروني أم الورقي

الإجابة	التكرار	ن.م
الورقي	07	%46.67
قليلة	08	%53.33
المجموع	15	%100



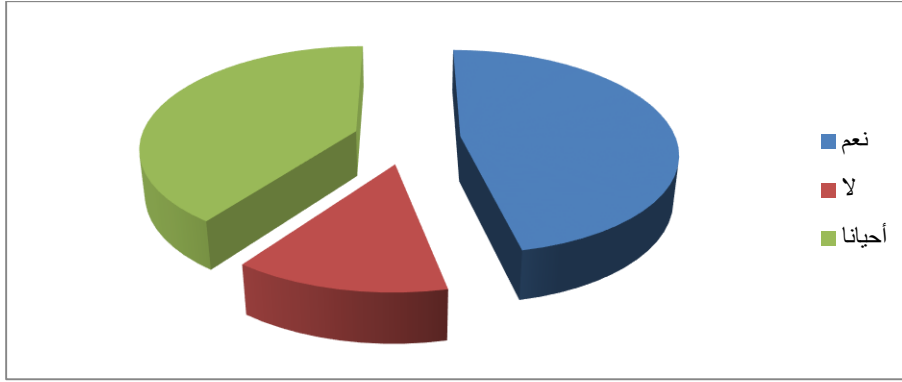
الشكل 13: يوضح أي المعاجم أفضل الورقي أم الإلكتروني

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم حول أفضلية المعجم الإلكتروني على المعجم الورقي حيث قدرت نسبة الأول بـ: %53.33 أما الثاني قدرت بنسبة %46.67 وذلك راجع للاختصار في الجهد والوقت أي يمكن لأي متعلم تحميله في الهاتف أو الحاسوب بصيغة pdf، ويمكنه الرجوع إليه في أي وقت وفي أي مكان.

سؤال الثامن عشر: هل يوظف التلميذ الكلمات الجديدة في تعبيره؟

جدول 14: يوضح مدى توظيف التلميذ للكلمات الجديدة في تعبيره

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	07	%46.67
لا	08	%13.33
أحيانا	06	%40
المجموع	15	%100



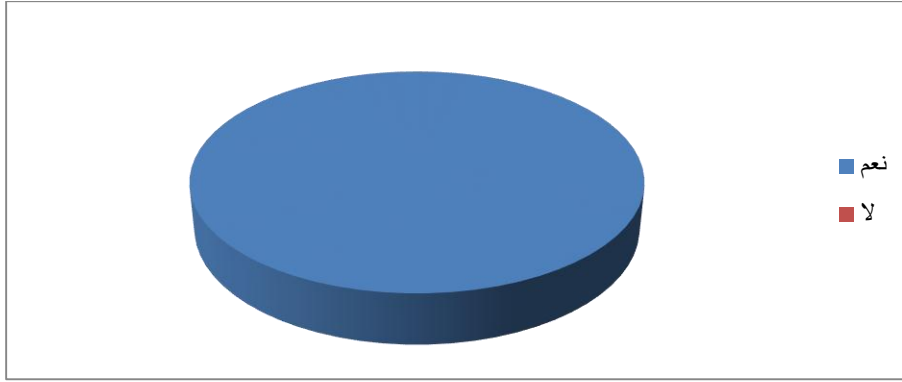
الشكل 14: يوضح مدى توظيف التلميذ للكلمات الجديدة في تعبيره

الملاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلبية الأساتذة تؤكد أن التلميذ يوظف الكلمات الجديدة في تعبيره حيث كان عدد الأساتذة الذين أقرروا هذه الإجابة بسبع أساتذة وذلك بنسبة 46.67%، أما بعض الأساتذة الآخرين التي كانت إجابتهم بأحياناً أي في بعض الأحيان ما يوظف التلميذ للكلمات الجديدة في تعبيره حيث قدرت نسبتهم بـ: 13.33%، التي تمثل بإجابتين فقط بـ"لا"، وهذا يعني أن التلميذ عندما يكتسب مفردة جديدة في ذهنه يصبح يوظفها في تعبيره اللغوية ممّا يجعله يمتلك رصيد من المفردات ويحسن استعمالها أثناء تواصله مع غيره من الأفراد

السؤال التاسع عشر: هل تعتقد أن المطالعة تساعد على إثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ؟

جدول 15: يوضح مدى مساعدة المطالعة على إثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	15	100%
لا	00	0%
المجموع	15	100%



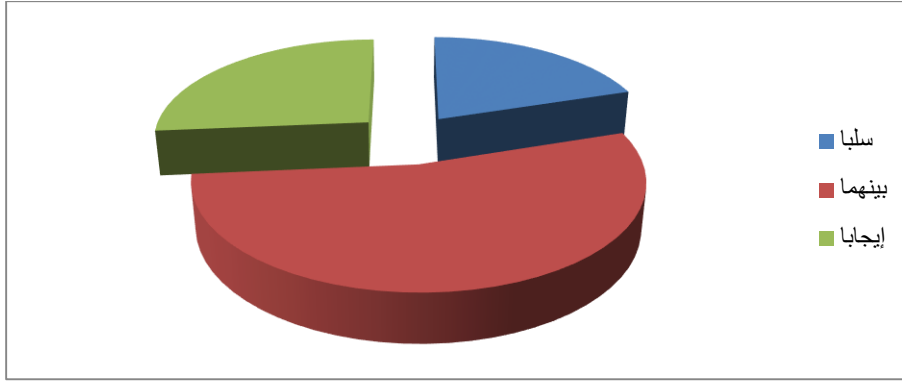
الشكل 15: يوضح مدى مساعدة المطالعة على إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ

انطلاقاً من هذا الجدول نلاحظ أن جل أفراد العينة نسبة 100%، يقرون بأن المطالعة تساعد على إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وهي تلعب دوراً فعّالاً في العملية التعليمية للتلاميذ، فكلما كان التلميذ أكثر إقبالاً على القراءة والمطالعة لمختلف الكتب كلما كانت له الفرصة على تحصيل رصيد لغوي ثري.

السؤال عشرون: هل تؤثر وسائل الإعلام والتواصل في إثراء المعجم المدرسي للتلاميذ سلباً أو إيجابياً أو بينهما؟

جدول 16: يوضح مدى تأثير التلاميذ بوسائل الإعلام والتواصل وهل تعود عليهم بالإيجاب أو السلب؟

الإجابة	التكرار	ن.م
سلباً	03	20%
لا	08	53.33%
إيجابياً	04	26.67%
المجموع	15	100%



الشكل 16: يوضح مدى تأثير التلاميذ لوسائل الإعلام والتواصل

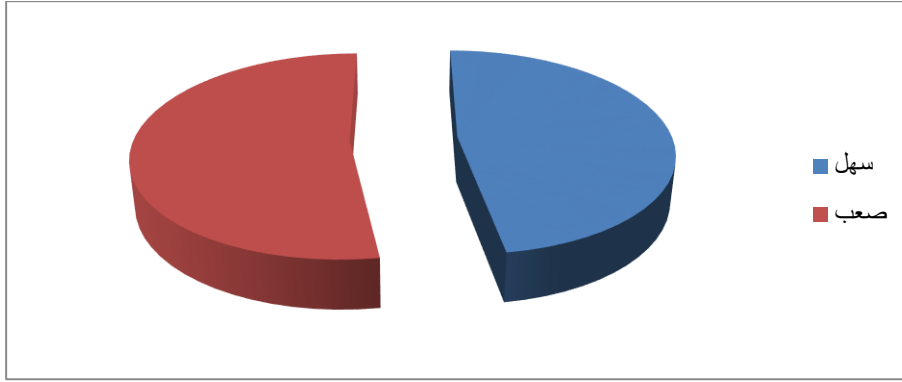
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإجابات من طرف الأساتذة التي بلغت نسبة أكبر كانت تدور بين الإيجاب والسلب حول مدى تأثير التلاميذ بوسائل الإعلام والتواصل وهل تعود عليهم بالإيجاب أو السلب حيث قدرت بنسبة 53.33% أي أن التلميذ إذا أحسن استخدام وسائل الإعلام والتواصل فهي نعمة وتعود عليه بالمنفعة والمعرفة أكثر وإذا أساء استخدامها فتصبح نقمة وتعود عليه بالضرر أكثر من النفع، وتؤثر عليه بالإيجاب بنسبة قدرت بـ: 26.67% وفي المقابل وجدنا عدد قليل جداً يقر بأن وسائل الإعلام والتواصل تعود على التلميذ بالسلب بلغ عددهم ثلاث أساتذة بنسبة تمثلت بـ: 20%، وبالتالي نجد أن وسائل الإعلام والاتصال هي سلاح ذو حدين لها إيجابيات كما لها سلبيات لذا يجب على المتعلم أن يحسن استعمالها فيما ينفعه.

- ثانياً: تحليل الاستبانات الخاصة بالتلاميذ

السؤال الأول: ما رأيك في المحتوى المقدم لك في المعجم المدرسي؟

جدول 17: يوضح رأي التلاميذ في المحتوى المقدم في المعجم المدرسي

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم سهل	19	47.5%
لا صعب	21	52.5%
المجموع	40	100%



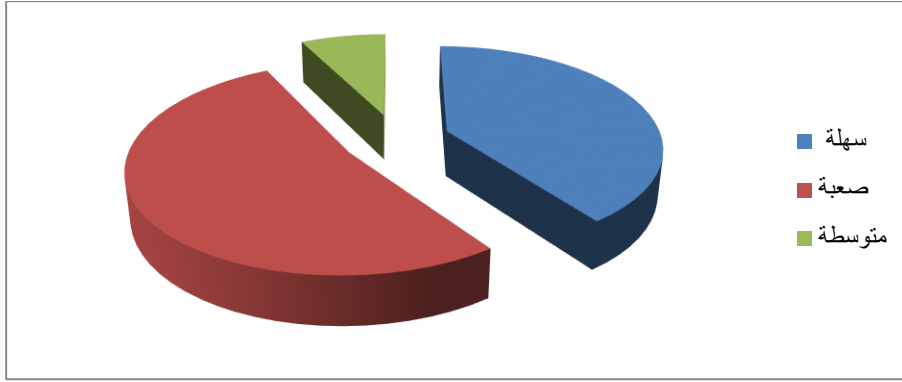
الشكل 17: يوضح رأي التلاميذ في المحتوى المقدم في المعجم المدرسي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) والذي يوضح آراء التلاميذ في المحتوى المقدم في المعجم المدرسي، إذ كان يساعد المتعلم أم لا، فكانت النسب مختلفة هناك من قال سهلة بنسبة قدرت بـ: 47.5% وكان عدد أفراد العينة 19 تلميذ، في حين بلغت نسبة من أجابوا بصعب قدرت بـ: 52.50% لـ: 21 تلميذ وهذه النسبة والعدد: الكبير الذي يرى أنّ المحتوى المقدم صعب على مستواهم ومضمون الذي يحمله يفوق قدرة المتعلم، وبالتالي فإن المحتوى المقدم هناك من يراه صعب وهناك من يعتقد أنّه سهل.

السؤال الثاني: هل المفردات المستعملة في معجمك المدرسي سهلة أم صعبة؟

جدول 18: يوضح مدى سهولة أو صعوبة المفردات المستعملة في المعجم المدرسي

الإجابة	التكرار	ن.م
سهلة	16	40%
صعبة	21	52.5%
متوسطة	03	07.5%
المجموع	40	100%



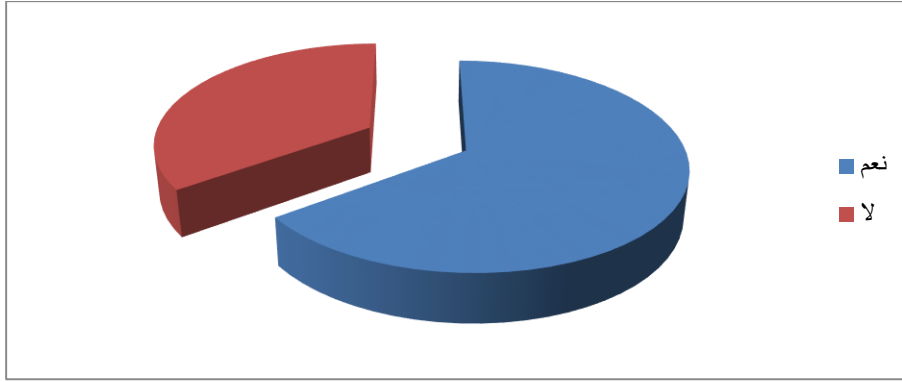
الشكل 18: يوضح مدى سهولة أو صعوبة المفردات المستعملة في المعجم المدرسي

نستنتج من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (18) أن نسبة 40% من التلاميذ الذين بلغ عددهم ب:16 تلميذاً أجابوا على هذا السؤال بأن المفردات المستعملة في المعجم المدرسي سهلة في حين هناك نسبة أكبر بلغت 52.5% قدر عدد التلاميذ ب: 21 تلميذاً أجابوا بالإجابة صعبة وفي المقابل وجدنا فئة قليلة من تلاميذ بلغ عددهم بثلاث تلاميذ أجابوا بالإجابة متوسطة أي أن المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مفهومة إلى حد ما يمكن للتلميذ أن يفهمها حيث قدرت هذه الإجابة بنسبة 7.50%، ومن هنا يمكن القول أن المفردات المستعملة بالمعجم قد تكون سهلة وبسيطة لبعض التلاميذ كما قد تكون صعبة ومعقدة للبعض الآخر وهذا راجع إلى القدرات الذهنية واللغوية للتلميذ.

السؤال الثالث: هل المفردات المستعملة في المعجم المدرسي تتوافق مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي؟

جدول 19: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%



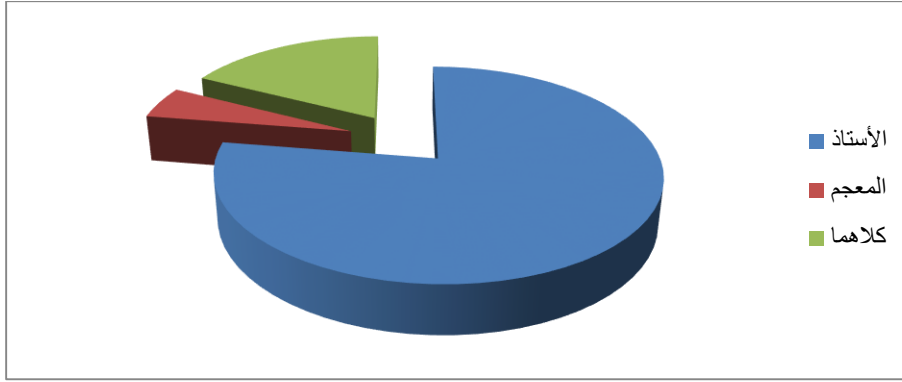
الشكل 19: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي

نستنتج من خلال تحلل نتائج الجدول رقم (19) أن نسبة 65% من التلاميذ الذين بلغ عددهم بـ: 26 تلميذاً، أجابوا على هذا السؤال بأن المفردات المستعملة في المعجم المدرسي توافق المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي، في حين هناك إجابة أخرى قدرت بنسبة 35% من التلاميذ الذين بلغ عددهم بـ: 14 تلميذاً، أجابوا بأن المفردات المستعملة في المعجم المدرسي لا تتوافق مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي، ومن هنا يمكن القول أن المفردات المستعملة في المعجم قد تكون توافق وتتناسب مع المواضيع الموجودة بين دفتي الكتاب المدرسي وتتلاءم مع التلميذ في حين هناك القليل من التلاميذ يُجدون المفردات المستخدمة في المعجم والكتاب يختلفان وأنها لا تتوافق مع بعض.

سؤال رقم الرابع: هل تجد شرح معاني الكلمات من قبل الأشياء أحسن أم من المعجم المدرسي أفضل؟

جدول 20: يوضح أفضلية المعجم أو الأستاذ في شرح معاني الكلمات

الإجابة	التكرار	ن.م
الأستاذ	31	77.5%
المعجم	02	05%
كلاهما	07	17.5%
المجموع	40	100%



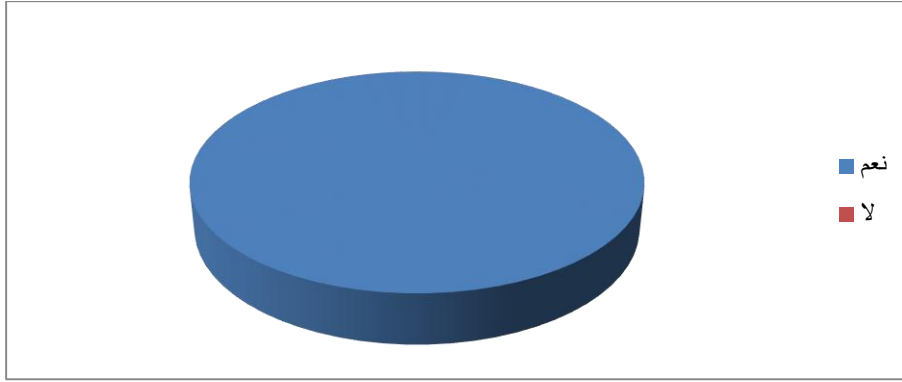
الشكل 20: يوضح أفضلية المعجم أو الأستاذ في شرح معاني الكلمات

من خلال تحليلنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ بلغت 77.5% بعدد يصل إلى 31 تلميذ كانت إجاباتهم على السؤال بتفضيلهم للأستاذ على المعجم المدرسي في شرح معاني الكلمات لكون الأستاذ المصدر الأول في شرح المفردات بشكل بسيط ومفهوم للتلميذ، وفي المقابل هناك فئة قليلة جداً تمثلت في تلميذين فقط الذين فضلوا المعجم على الأستاذ نسبة بلغت 05%، أما ما تبقى من التلاميذ وهم فئة لا بأس بها هي التي تجمع بين المعلم والمعجم المدرسي في شرح معاني المفردات قدرت نسبتهم بـ: 17.5%، وهذا يعني أن التلميذ عندما لا يجد المعلومة الكافية من قبل الأستاذ فنجد أنه يلجأ للمعجم أو العكس.

سؤال الخامس: هل المفردات المستعملة في معجمك المدرسي تتوافق مع دينك وبيئتك وأخلاقك؟

جدول 21: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والبيئة والأخلاق

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	40	100%
لا	0	00%
المجموع	40	100%



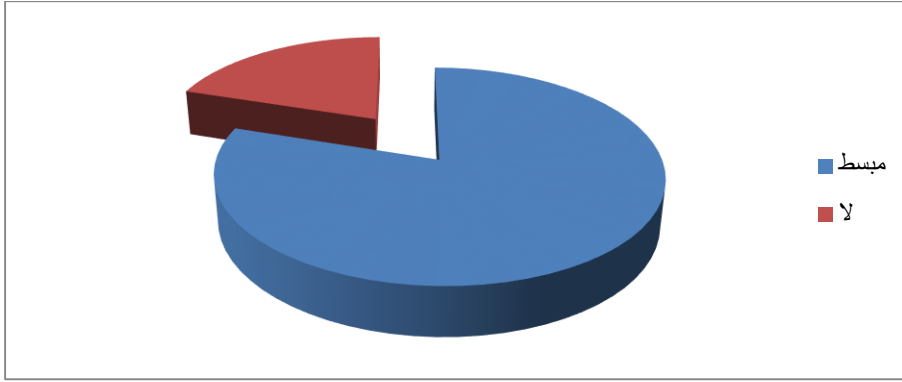
الشكل 21: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والبيئة والأخلاق

يوضح الجدول أعلاه نجد أن جلّ الإجابات التلاميذ تمحورت أن المفردات المستعملة في المعجم المدرسي نجدها، كلّها تتوافق مع الدين والبيئة والأخلاق الفاضلة التي يجب على التلميذ التحلّي بها، بنسبة قُدّرت ب: 100%، وبالتالي بما أننا في دولة إسلامية يجب على صانعي المعاجم أن يراعوا هذا الأساس الذي يقوم عليه المعجم، وأن تتوفّق كلها مع البيئة والمحيط والدين الذي نشأنا فيه، والأخلاق التي تربي عليها التلميذ ولهذا يجب أن تتوافق مفرداته مع الدين والبيئة والاخلاق.

السؤال السادس: هل الأستاذ موفق في شرح مصطلحات النص لك بشكل مُبسّط ومفهوم أم لا؟

جدول 22: يوضح مدى توفيق الأستاذ في شرحه للمصطلحات النص للتلميذ

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم مبسط	32	80%
لا	08	20%
المجموع	40	100%



الشكل 22: يوضح مدى توفيق الاستاذ في شرحه لمصطلحات النص للتلميذ

من خلال الجدول يتبين أنّ الإجابات معظمها تصبُّ في أنّ التلاميذ بنسبة 80% يستطيع الأستاذ أن يوفق في شرح المصطلحات بشكل مبسّط ومفهوم، وكانت عدد أفراد العينة 32 تلميذ الذين أقرُّوا أن الأستاذ موفِّق في شرح المصطلحات بشكل بسيط والحد الذي يفهمه المتعلم، في حين نجد أن نسبة قدّرت بـ: 20% لـ: 08 تلاميذ من العينة يرون أنّ الأستاذ ليس موفِّق إلى حد كبير في شرح المصطلحات بشكل مبسّط وتوصيلها إلى ذهن المتعلم، لكن تبقى النسبة الأولى هي الأصدق لأن الأستاذ يبسط اللفظة أو المصطلح للتلميذ إلى أن يفهمه ويستوعبه، وذلك من خلال استبدال مفردة بأخرى حتى يتضح المفهوم والمعنى المراد والذي يريد المعلم إيصاله للتلميذ.

السؤال السابع: ما هي المشاكل التي تواجهك أثناء بحثك في المعجم المدرسي عن معاني

الكلمات؟

من بين الإجابات التي تحصلنا عليها من قبل التلاميذ على هذا السؤال تلخصت في النقاط

التالية:

- من المشاكل التي تواجهني أثناء بحثي معنى كلمة في المعجم المدرسي هو تشابه الكلمات.
- تأخذ الوقت كثيرا ولا أجد الكلمة بسهولة.
- عدم معرفة كيفية البحث الصحيح عن المفردة في المعجم من حيث المعنى.
- صعوبة البحث في المعجم.
- عدم وجود المفردة المرادة وهذا أكبر عائق.

- اختلاف اللغة لان هناك بعض المعاجم تحتوي على أكثر لغة.

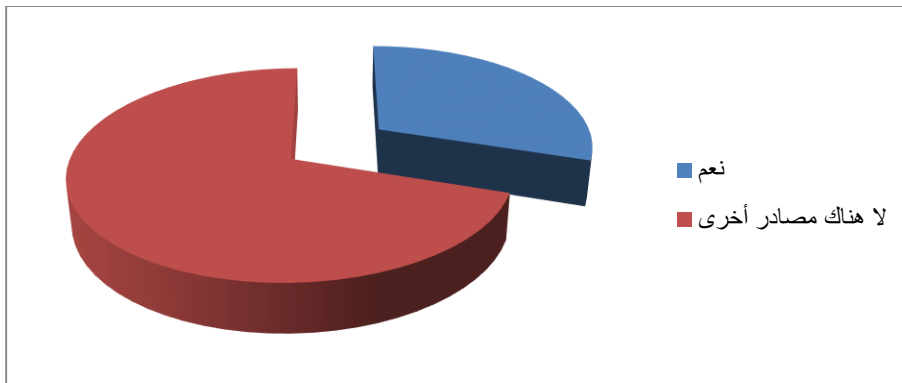
السؤال الثامن: حسب رأيك كيف تبحث عن كلمة في المعجم؟

من خلال اطلعنا على إجابات التلاميذ على هذا السؤال تبين لنا أن طريقة البحث عن كلمة في المعجم تكون من خلال النظر إلى الحرف الأول من الكلمة أو ما يعرف بالترتيب الألفبائي حيث تحصلنا على 30 إجابة من هذا النوع أي من 30 تلميذ من أفراد العينة، أما ما تبقى من أفراد العينة وهم 10 تلاميذ لم يتمكنوا من الإجابة على هذا السؤال.

السؤال التاسع: هل تعتمد على المعجم في شرح المفردات كمرجع أساس ووحيد لك:

جدول 23: يوضح مدى اعتماد التلميذ على المعجم في شرح المفردات كمرجع أساسي أم هناك مصادر أخرى

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم	12	30%
لا هناك مصادر أخرى	28	70%
المجموع	40	100%



الشكل 23: يوضح مدى اعتماد التلميذ على المعجم في شرح المفردات كمرجع أساسي أم هناك مصادر أخرى

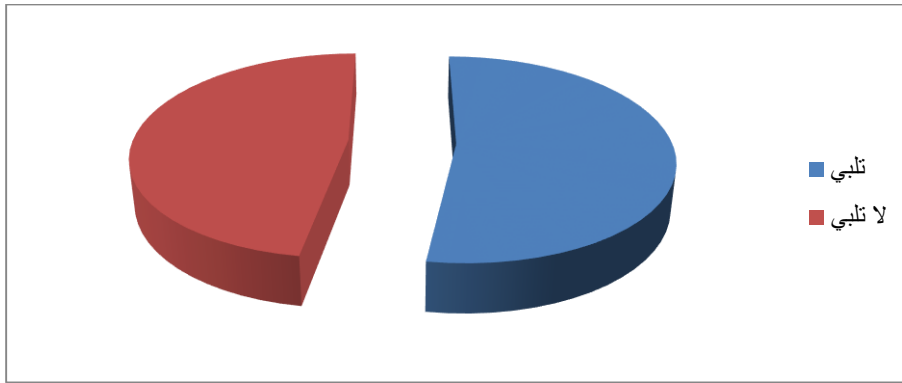
من خلال تحليلنا للجدول السابق نلاحظ أن إجابات التلاميذ حول هذا السؤال حيث قدرت النسبة الأكبر بالإجابة باعتمادهم على مصادر أخرى غير المعجم المدرسي فقد تحصلنا على 28

إجابة من هذا النوع قدرت نسبتها بـ: 70%، أما ما تبقى من أفراد العينة وهم 12 تلميذاً كانت إجاباتهم تنحصر حول اعتمادهم على المعجم في شرح المفردات كمرجع أساسي ووحيد لهم دون الرجوع والاعتماد على مصادر أخرى.

سؤال العاشر: هل الشرح الموجود بالمعجم المدرسي يلبي حاجتك المعرفية أم لا؟

جدول 24: يوضّح مدى تلبية حاجة التلميذ المعرفية حسب الشرح الموجود في المعجم المدرسي

الإجابة	التكرار	ن.م
تلي	21	52.5%
لا تلي	09	47.50%
المجموع	40	100%



الشكل 24: يوضح مدى تلبية حاجة التلميذ المعرفية حسب الشرح الموجود في المعجم المدرسي

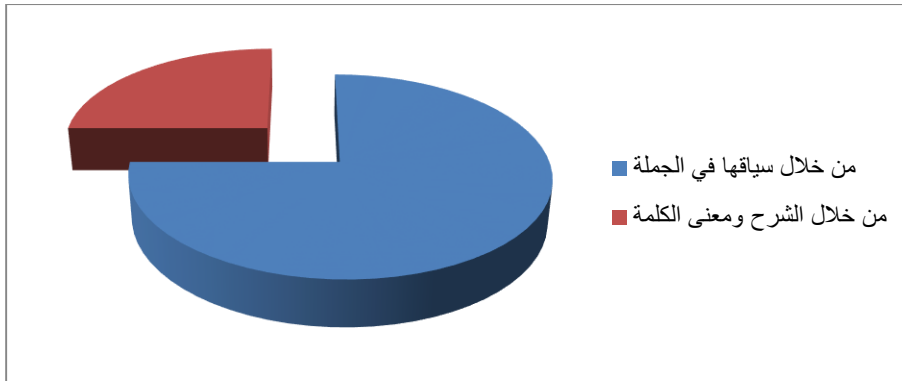
يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الشرح الموجود في المعجم المدرسي يلبي حاجاته المعرفية حسب إجابة عينة من الأفراد تمثلت في 21 تلميذ والتي قدرّت نسبتها بـ: 52.5% وهي نسبة كبيرة لأن المعجم المدرسي يلبي حاجة التلاميذ ويعودون إليه لشرح مفردة أو معلومة، وهو عبارة عن مُساعد لهم عند وقوعهم في مأزق، وفي المقابل نجد عينة من التلاميذ تمثلت في 19 تلميذاً والتي قدرّت نسبتهم بـ: 47.5% وهي نسبة أقل من الأولى وهم التلاميذ الذي يُقرّون بأن

المعجم لا يلبي حاجة التلميذ من خلال الشرح الموجود، أي غير وافٍ وكافٍ في الشرح عند عودتهم إليه.

السؤال رقم 11: كيف تفرّق بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى؟

جدول 25: يبين كيفية تفريق التلاميذ بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى؟

الإجابة	التكرار	ن.م
من خلال سياقها في الجملة	30	75%
من خلال الشرح ومعنى الكلمة	10	25%
المجموع	40	100%



الشكل 25: يوضح كيفية تفريق التلاميذ بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى

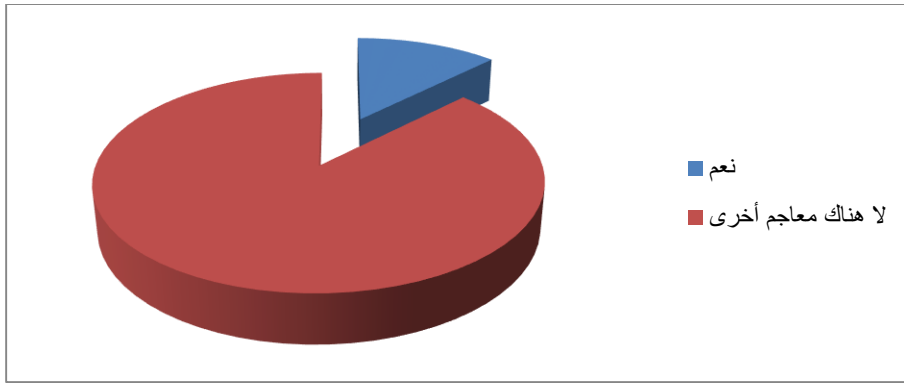
يتبين من خلال الجدول الإجابات المتخذة من طرف التلاميذ بأن التلميذ يستطيع التفريق بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى، بنسبة قدرت بـ: 75% حيث اشتمل أفراد العينة على 30 تلميذ بأنهم يستطيعون أن يفرّقوا من خلال السياق في الجملة لأن المصطلح وإن كان متشابه في الحروف لكن عند وضعه في الجملة يتضح المعنى المراد من ذلك المصطلح في حين نجد نسبة 25% تُقرّ بأن التلميذ يستطيع أن يفرق بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى من خلال الشرح وإيجاد معنى الكلمة، وذلك بالعودة إلى المعجم يستطيعون

فهم الكلمة رغم اشتراك حروفها مع كلمة أو مصطلح آخر، بالتالي نجد أن المتعلم يستطيع ان يفرّق بين المصطلحين حين يضع المصطلح في الجملة تتضح دلالاته.

سؤال الثاني عشر: هل المعجم الذي تعتمد عليه نفسه الذي يعتمد عليه غيرك من زملاء؟

جدول 26: يوضح المعجم الذي يعتمد عليه التلميذ هو نفسه المعجم الذي يعتمد عليه غيره من زملاءه

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم نفسه	05	12.5%
لا هناك معاجم أخرى	08	87.5%
المجموع	40	100%



الشكل 26: يوضح المعجم الذي يعتمد عليه التلميذ هو نفسه المعجم الذي يعتمد عليه غيره من الزملاء

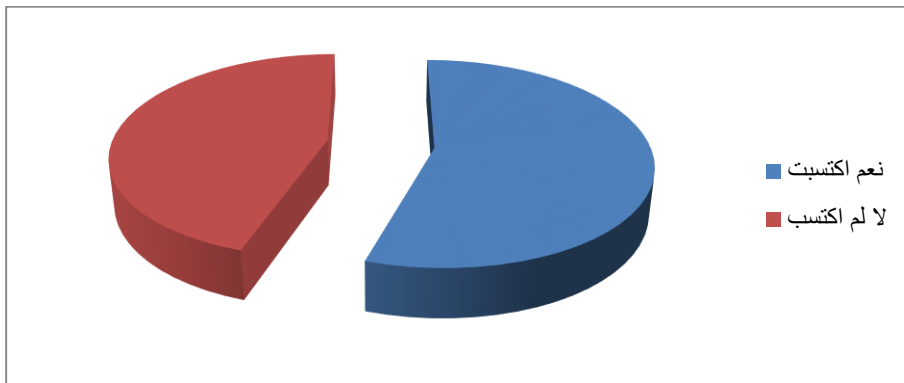
يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلب أفراد العينة يقرّون بأنّ المعجم الذي يعتمد عليه التلميذ ليس هو الذي يعتمد عليه غيره من الزملاء، أي لا يعتمدون على المعجم نفسه، بل على معاجم أخرى حيث بلغت نسبتهم 87.50%، وذلك لأن كل تلميذ يعتمد المعجم الذي يناسبه والذي يريده ويستطيع من خلاله فهم واستيعاب ما استصعب عليه في حين نجد الفئة الثانية يرون أن كل التلاميذ يعتمدون على المعجم نفسه ولا يختلفون عن بعضهم بنسبة 12.50% وهي نسبة ضئيلة، إذن نجد أن لكل تلميذ معجم خاص به وهو الذي يعتمد عليه ويعود إليه عندما يكون في حاجة إليه، وذلك لأن المتعلم يرجع إلى ما يُساعده ويستوعبه ويكون سهل عليه.

السؤال الثالث عشر: هل اكتسبت معارف وأثريت رصيدك اللغوي من خلال اعتمادك على

المعجم المدرسي؟

جدول 27: يوضح مدى اكتساب التلميذ ثروة لغوية من خلال اعتماده على المعجم المدرسي

الإجابة	التكرار	ن.م
نعم اكتسب	22	%55
لا	18	%45
المجموع	40	%100



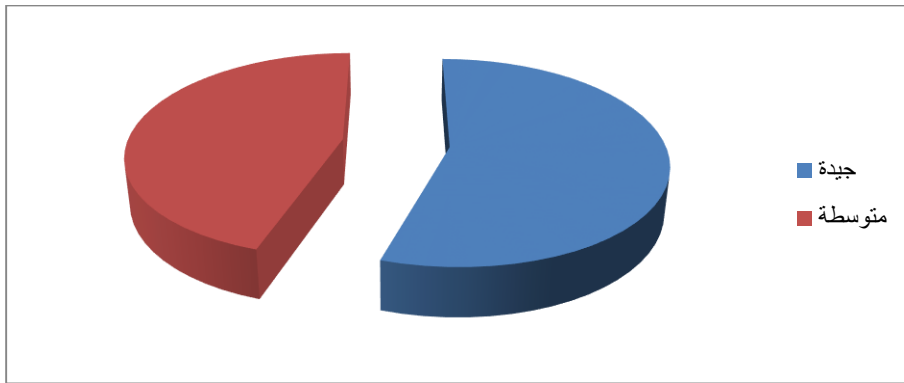
الشكل 27: يوضح مدى اكتساب التلميذ وإثراء رصيده اللغوي من خلال اعتماده على المعجم المدرسي

من خلال اطلاعنا على إجابات التلاميذ وجدنا أن معظم الإجابات تقر بأن التلميذ قد اكتسب معارف وأثرى رصيده اللغوي من خلال اعتماده على المعجم المدرسي بلغ عددهم 22 تلميذ، حيث قدرت نسبتهم بـ: 55% وهي نسبة حسنة بمعنى أن التلاميذ يستفيدون من خلال اطلاعهم على المعجم المدرسية وهم على صلة تواصلية معه في حين هناك نسبة لا بأس بها العدد: 18 تلميذ قدرت نسبتهم بـ: 45%، حيث كانت إجاباتهم بأنهم لم يكتسبوا معارف ولم يثروا رصيدهم اللغوي من خلال اعتمادهم على المعجم المدرسي وهذا راجع لقلّة استعمال المعجم المدرسي ونفورهم منه.

سؤال الرابع عشر: ما طبيعة علاقتك مع المعجم المدرسي؟

جدول 28: يوضح طبيعة علاقة التلميذ مع المعجم المدرسي

الإجابة	التكرار	ن.م
جيدة	22	55%
متوسطة	18	45%
المجموع	40	100%



الشكل 28: يوضح طبيعة علاقة التلميذ مع المعجم المدرسي

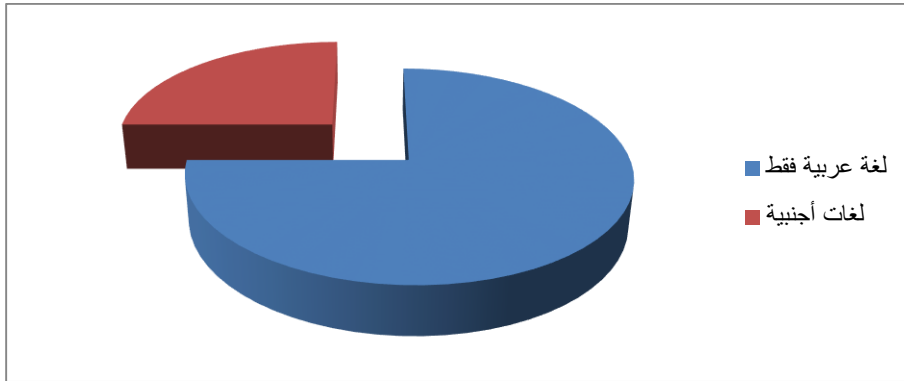
نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه من خلال إجابات التلاميذ التي تقر بنسبة كبيرة أن علاقتهم مع المعجم المدرسي جيدة حيث قدرت بنسبة 55% التي شملت 22 من عينة التلاميذ الذي كانت إجاباتهم بهذا الشكل، وهذا يعني أن التلاميذ يعودون إلى المعجم بشكل متواصل عندما تستوقفهم مفردة صعبة أو البحث عن معلومة ما لم يجدوا لها مفهوم غامض وبذلك يعتبرون المعجم المدرسي هو الوسيلة الأولى والاساسية بخلاف أفراد العينة المتبقية التي شملت 18 تلميذاً التي قدرت نسبة إجاباتهم بعلاقة متوسطة بـ 45% وهي نسبة لا بأس بها وذلك لعدم عودتهم إلى المعجم المدرسي، إلا في بعض الاحيان، وفي الأخير نستنتج ان التلاميذ ليس لهم علاقة وطيدة بالمعجم المدرسي بعضهم يعود إليه والبعض الآخر لا يعود إلا للضرورة القصوى.

السؤال الخامس عشر: حسب رأيك هل تعتمد على المعاجم ذات اللغة العربية فقد أم تعتمد

على معاجم ذات لغات أجنبية؟

جدول 29: يوضح آراء التلاميذ في اعتمادهم للمعجم لغة عربية ام أجنبية فقط

الإجابة	التكرار	ن.م
لغة عربية فقط	30	%75
لغات أجنبية	10	%25
المجموع	40	%100



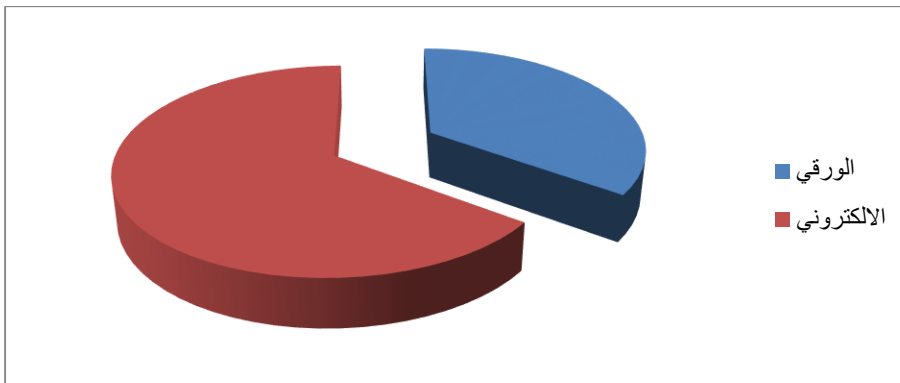
الشكل 29: يوضح آراء التلاميذ في اعتمادهم على كل من المعجمين العربي والأجنبي

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب إجابات التلاميذ وجلها قدّرت بنسبة 75% لعينة من التلميذ تمثلت في 30 تلميذ أنهم يعتمدون المعاجم ذات اللغة العربية فقط ويرجع السبب الأول لكونها اللغة الرسمية لهم أو اللغة الأم وتعتبر مادة أساسية في التعليم لذلك معظم التلاميذ يُريدون أن يزودوا برصيد عربي كافي، وكما نعرف أن اللغة العربية غلة غنية بالمعلومات وهي بحر واسع من العلوم، أما السبب الثاني هو عدم تمكن تلاميذ الجيل من اللغات الأجنبية، وأغليبتهم لا يعيرونها اهتمامًا ويظهر ذلك من خلال علامات التقويمات والاختبارات مع اهتمام فئة قليلة بالمعاجم الأجنبية بُغية تطوير ذاتهم وحبهم إلى تكلم عدة لغات غير اللغة العربية، وكما نعرف أن معاجم اللغة العربية تلعب دورًا فعالاً في تنمية المهارات لديهم ويظهر ذلك من خلال الممارسات الفعلية في اللغة (التعبير، الكتابة)، وبقيت نسبة ضئيلة قدرت بـ: 25% وهي فئة قليلة شملت عشر أفراد فقط.

السؤال السادس عشر: هل تفضل المعجم المدرسي الورقي أو الإلكتروني؟ ولماذا؟

جدول 30: يوضح مدى تفضيل التلاميذ للمعجم المدرسي أم الإلكتروني

الإجابة	التكرار	ن.م
الورقي	14	35%
الإلكتروني	26	65%
المجموع	40	100%



الشكل 30: مدى تفضيل التلاميذ للمعجم المدرسي الورقي أو الإلكتروني

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذي يبين مدى تفضيل التلاميذ للمعجم المدرسي أم المعجم الإلكتروني وجدنا نسبة كبيرة من الإجابات التي اختارت إجابة بتفضيلهم للمعجم الإلكتروني بعدد 26 تلميذ حيث قدرت نسبتهم بـ: 65%، أما ما تبقى من التلاميذ وهم 14 تلميذ هم الذين فضلوا المعجم الورقي على الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم بـ 35% وهذا يعود لميل التلاميذ لاختيارهم المعجم الإلكتروني على الورقي لسرعة تحميله وفيه اختصار للجهد والوقت عكس المعجم الورقي الذي قد يتطلب وقتاً أطول وجهداً كبيراً.

خاتمة

وفي الختام مكننا البحث والاطلاع حول موضوع المعجم المدرسي ودوره في إثراء وتنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ، من استخلاص مجموعة من النتائج التي تجيب على الإشكالية المطروحة حوله ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

- للمعجم المدرسي أهمية وفضل كبير في حفظ اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم.
- من خلال المعجم المدرسي يُمكن للمتعلم أن يخرج بكم وفير وهائل من المفردات.
- يترادف مصطلح (قاموس) مع مصطلح (المعجم)، والأصل هو المعجم أما القاموس فقد شاع بعد شهرة قاموس "الفيروز أبادي" ليطلق على أي معجم بعده.
- المعاجم المدرسية في بدايتها الأولى كانت مجرد اختصار للمعاجم القديمة، ثم تطورت لتشمل الجديد من المفردات والمصطلحات التي يدرسها التلميذ ويتجاوز القديم منها وينمي بها رصيده اللغوي.
- يُعدُّ المعجم المدرسي ديوان اللغة وحافظاً لألفاظها وشارح لها.
- بناء شخصية المتعلم في جانبه المعرفي والاجتماعي والنفسي، أي المساهمة في التعلم الذاتي من خلال اعتماده على المعاجم المدرسية.
- المعجم المدرسي وسيلة تعليمية موجهة للمتعلم تساعد على استيعاب كل ما هو صعب وغامض.
- تفضيل المتعلم للمعجم الإلكتروني على المعجم الورقي نظرًا لما له من اختصار في الجهد والوقت عكس المعجم الورقي.
- العملية التعليمية للغة العربية بكل مستوياتها لا يمكنها أن تستغني عن استعمال المعجم المدرسي مهما بلغت خبرة ومهارة التلميذ اللغوية.
- استعمال المتعلم للمعجم المدرسي بشكل متواصل وعودته إليه تجعله يكتسب ثروة لغوية وينمي رصيده المعرفي.
- نجد أن المعجم المدرسي يضم مصطلحات عامة ومصطلحات خاصة.

خلص موضوعنا هذا إلى جملة من التوصيات نذكرها فيما يلي:

- ضرورة توجيه التلميذ إلى استعمال المعجم المدرسي.
- تحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم نحو المعجم المدرسي.
- تعميم وتوفير المعجم المدرسي خاصة الإلكتروني.
- يجب استعمال الأستاذة للمعجم المدرسي.
- دعم المتعلمين من طرف الأساتذة إلى العودة للمعجم المدرسي وذلك لأنه يساعدهم في الدراسة.
- العمل على نشر المعاجم المدرسية وذلك بالعودة إليه.
- إعطاء المعجم المدرسي أهمية كبيرة وذلك لضرورته ودوره الفعال عند التلميذ.
- إن المعجم المدرسي يعمل على تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لهذا يجب أن يرجع إليه أي متعلم يريد أن يحسن من مستواه اللغوي.

قائمة المصادر

والمراجع

المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المعاجم:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ثرثر) من الهمزة إلى آخر الضاد، دار الدعوة، ج1.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1981م.
- 3- لويس المعلوف اليسوعي، المنجد: معجم عربي مدرسي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1908.
- 4- مجد الدين الفيروز آبادي، معجم القاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي راجعه أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008.
- 5- المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، فردية شنان ومصطفى هجرسي.

ثالثاً: الكتب

- 1- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م.
- 2- ابن خلدون، المقدمة، دار القلم، بيروت، ط5، 1984.
- 3- أبو السعود أحمد الفخراني، تطوّر اللغة الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث بالقاهرة، ط01، 2011م.
- 4- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1412هـ-1992م.

قائمة المصادر والمراجع

- 5- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، د ط،
- 6- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط:6، 1988م.
- 7- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط02.
- 8- انظر عيسى مومني، صناعة المعجم العربي الحديث " مفاهيم، تقنيات ومناهج"، دار المعارف للطباعة، ط1، 2017.
- 9- حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة، مفاهيم ونماذج تشكيلية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 10- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ج01، ط1988م - 1408هـ.
- 11- خالد محمد الزاوي، اكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، ط1، 2005.
- 12- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، د ط.
- 13- سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2017.
- 14- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، د ط، 2005.
- 15- عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي، أسسه وتوجهاته، دار وليلي للطباعة والنشر، ط1، 1997.

قائمة المصادر والمراجع

- 16- عبيدات محمد وآخرون منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان، 1999.
- 17- عيان رحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء، الأردن، 2000.
- 18- عيان رحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، البحث العلمي، " النظرية والتطبيق"، دار صفاء الأردن، 2000.
- 19- عيسى موسى، صناعة المعجم العربي الحديث (مفاهيم وتقنيات ومناهج)، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2017.
- 20- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صعاء، ط03، 1441هـ-2019م.

رابعاً: المجلات و المقالات:

- 1- أحمد أبو زيد، الفكر واللغة، مجلة عالم الفكر، المجلد: الثاني، العدد: الأول، 1971.
- 2- بوقويدر خديجة وسالمي عبد المجيد، مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله، مجلة ألف، اللغة الإعلام والمجتمع، المجلد:6، العدد:2، 2019.
- 3- درّ محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، جامعة عمار تليجي، الأغواط، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد:09، 2017.
- 4- سليمة بن مدور، نشأة المعجم المدرسي وتطوره، مجلة التعليمية، المجلد:13، العدد:01، 2023.
- 5- الصوري عباس، بحوث ودراسات لغوية معجمية: في الممارسة المعجمية للمتن، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية لثقافة والتربية والعلوم، مكتب تنسيق التعريب الرباط، العدد:45، 1998.

قائمة المصادر والمراجع

4-زاوية أحلام، "تقييم الفهم الشفهي وعلاقته بثناء الرصيد اللغوي، مذكرة ماستر، 2020/2019، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

سادسا: مواقع الانترنت

41- سالم سليمان الحَمَّاش، المعجم وعلم الدلالة، 1428هـ، موقع اللسان العرب <http://www.anglfire.com/tx4/eisan>، ص92.

42- سالم عبد المجيد وخديجة بن قويدر - مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله - aleph.edinum.org الساعة: السادسة مساءً 2023/01/25

43- عبد العزيز قريش، الإشكالات في المعجم المدرسي www.startimes.com، الساعة: 12.00، 2023/02/06.

1- عبد القادر بوشنة، المعجم العربي المدرسي، دراسة وصفية في ضوء الدرس اللساني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، 2020، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، الجزائر.

44- غرام عمورة وعمور خديجة، معاجم المعاني ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية.

45- محمد النبوي محمد السّيسي، المحاضرة الأولى في الإحصاء، التوزيع التكراري Kemanaonline.com، الساعة الرابعة مساءً، التاريخ: 2023/04/20

46- محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي (المعجم المنجد أنموذجا)، <http://www.asjp.cerist.dz/revues/414K>.

الملاحق

الملاحق

استبانة الأساتذة :

- 01- هل محتوى المعجم يناسب مستوى التلميذ ؟
- 02- مامدى صعوبة أو سهولة المفردات على التلميذ ؟
- 03- هل المفردات المستعملة تتناسب مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي ؟
- 04- هل يستطيع المعلم شرح وايصال معاني المفردات للمتعلم بكلمات سهلة وبسيطة ؟
- 05- هل المفردات المستعملة في المعجم المدرسي تتوافق مع الدين والتربية والأخلاق ؟
- 06- مامدى سهولة ودقة استعمال المعلم للمصطلح في اىصال الفكرة للمتعلم ؟
- 07- ماهي الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء البحث في المعجم المدرسي ؟
- 08- ماهي الطريقة التي يمكن للمتعلم اتباعها في البحث عن مفردة في المعجم ؟
- 09- ماهي نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم في المعرفة والشرح ؟
- 10- كيف يفرق المتعلم بين مصطلحين يختلفان في المعنى ولهما نفس المصطلح ؟
- 11- هل المعجم المدرسي وحده كاف لتلبية حاجيات التلميذ ام يمكنه الرجوع و الاعتماد على مصادر أخرى ؟
- 12- هل المصطلحات الموظفة في المعجم المدرسي تراعي وتتناسب مع جميع الفروقات الذهنية للتلميذ الضعيف ، المتوسط وال ممتاز ؟
- 13- هل المصطلحات المستعملة في المعجم المدرسي تمكنه من إثراء تنمية رصيده اللغوي واكتسابه المعرفي ؟
- 14- هل يعتمد الكتاب المدرسي على مفردات مختلفة تتضمن معنى واحد تفاديا للتكرار واكتسابا لمعجم لغوي ؟
- 15- ما طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي ومدى اعتماده عليه ؟
- 16- هل هناك ملاحظات نقدية توجهها للمعجم المدرسية الموجودة ؟ أذكرها ؟
- 17- بين المعجم المدرسي الورقي والمعجم المدرسي الالكتروني أيهما أفضل ؟
- 18 - هل يوظف التلميذ الكلمات الجديدة في تعبيره ؟ وماهي طرق ذلك ؟

الملاحق

19- هل تعتقد ان المطالعة تساعد على اثراء المعجم المدرسي للتلاميذ ؟

20- هل تؤثر وسائل الاعلام و التواصل في إثراء المعجم المدرسي للتلاميذ ؟

الملاحق

استبانة التلاميذ :

- 01- ما رأيك في المحتوى المقدم لك في المعجم المدرسي ؟
- 02- هل المفردات المستعملة في معجمك المدرسي سهلة ام صعبة ؟
- 03- هل المفردات المستعملة في المعجم المدرسي تتوافق مع المواضيع المطروحة في الكتاب المدرسي ؟
- 04- هل تجد شرح الكلمات من الأستاذ احسن ام من المعجم المدرسي أحسن ؟ وأيها تفضل؟
- 05- هل المفردات المستعملة في معجمك المدرسي تتوافق مع دينك وبيئتك وأخلاقك ؟
- 06- هل الأستاذ موفق في شرح مصطلحات النص لك بشكل مبسط ومفهوم ام لا ؟
- 07- ماهي المشاكل التي تواجهك في أثناء بحثك في المعجم المدرسي عن معاني الكلمات ؟
- 08- حسب رأيك كيف تبحث عن كلمة في معجم ؟
- 09- هل تعتمد على المعجم في شرح المفردات كمرجع أساسي ووحيد لك ؟
- 10- هل الشرح الموجود بالمعجم المدرسي يلبي حاجتك المعرفية ام لا ؟
- 11- كيف تفرق بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى ؟
- 12- هل المعجم الذي تعتمد عليه نفسه الذي يعتمد عليه غيرك من الزملاء ؟
- 13- هل اكتسبت معارف وأثريت رصيدك اللغوي من خلال اعتمادك على المعجم المدرسي؟
- 14- ما طبيعة علاقتك مع المعجم المدرسي ؟
- 15- حسب رأيك هل تعتمد على المعاجم ذات اللغة العربية فقط ام تعتمد على معاجم ذات لغات اجنبية ؟
- 16- هل تفضل المعجم المدرسي الورقي أم الالكتروني ؟ ولماذا ؟

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....	(أ-ج)
مدخل: دراسة معجمية لمصطلحات العنوان.....	4
الفصل الأول: المعاجم العربية نشأتها، أنواعها، وظائفها	
المبحث الأول : المعجم، القاموس، النشأة والأهمية.....	17
1- المعجم والقاموس:	17
2-نشأة المعاجم المدرسية وتطورها	19
3-أسباب التأليف في المعاجم وفوائدها:	24
4-أهمية المعجم المدرسي	25
5-أنواع المعاجم ووظائفها:	26
المبحث الثاني: مواصفات المعاجم المدرسية خصائصها وأهدافها	34
1-المواصفات العامة للمعجم المدرسي (الخصائص):	35
2-خصائص المعجم المدرسي:	38
3-أهمية المعجم المدرسي ودوره في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم	39
4-مصادر مواد المعاجم العامة والمدرسية	40
5-أهداف تخصيص المعاجم المدرسية لمرحلة معينة:	44
6-مشكلات البحث في المعاجم المدرسية:	46
7-محاولات ومظاهر التجديد في المعاجم المدرسية:	46
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي "دراسة ميدانية استطلاعية"	
خاتمة.....	87

فهرس الأشكال

- الشكل 1: يوضح توزيع العينة حسب الجنس 55
- الشكل 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر 56
- الشكل 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة 57
- الشكل 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي 57
- الشكل 5: يوضح تناسب محتوى المعجم مع مستوى التلميذ 58
- الشكل 6: يوضح مدى صعوبة أو سهولة المفردات على التلميذ 59
- الشكل 7: يوضح المفردات المستعملة مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي 60
- الشكل 8: يوضح توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والتربية والأخلاق 61
- الشكل 9: يوضح نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم في المعرفة والشرح 63
- الشكل 10: يوضح تناسب المصطلحات الموظفة في المعجم المدرسي مع جميع الفروقات الذهنية للتلميذ الضعيف المتوسط والممتاز 65
- الشكل 11: يمثل المصطلحات المستعملة في المعجم المدرسي التي تمكن المتعلم من إثراء رصيده اللغوي واكتسابه المعرفي 66
- الشكل 12: يوضح طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي ومدى اعتماده عليه 67
- الشكل 13: يوضح أي المعاجم أفضل الورقي أم الإلكتروني 69
- الشكل 14: يوضح مدى توظيف التلميذ للكلمات الجديدة في تعبيره 70
- الشكل 15: يوضح مدى مساعدة المطالعة على إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ 71
- الشكل 16: يوضح مدى تأثير التلاميذ لوسائل الإعلام والتواصل 72
- الشكل 17: يوضح رأي التلاميذ في المحتوى المقدم في المعجم المدرسي 73
- الشكل 18: يوضح مدى سهولة أو صعوبة المفردات المستعملة في المعجم المدرسي 74
- الشكل 19: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي 75
- الشكل 20: يوضح أفضلية المعجم أو الاستاذ في شرح معاني الكلمات 76
- الشكل 21: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والبيئة والأخلاق 77
- الشكل 22: يوضح مدى توفيق الاستاذ في شرحه لمصطلحات النص للتلميذ 78

فهرس الأشكال

- الشكل 23: يوضح مدى اعتماد التلميذ على المعجم في شرح المفردات كمرجع أساسي أم هناك مصادر أخرى
79
- الشكل 24: يوضح مدى تلبية حاجة التلميذ المعرفية حسب الشرح الموجود في المعجم المدرسي .. 80
- الشكل 25: يوضح كيفية تفريق التلاميذ بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى 81
- الشكل 26: يوضح المعجم الذي يعتمد التلميذ هو نفسه المعجم الذي يعتمد غيره من الزملاء ... 82
- الشكل 27: يوضح مدى اكتساب التلميذ وإثراء رصيده اللغوي من خلال اعتماده على المعجم المدرسي 83
- الشكل 28: يوضح طبيعة علاقة التلميذ مع المعجم المدرسي 84
- الشكل 29: يوضح آراء التلاميذ في اعتمادهم على كل من المعجمين العربي والأجنبي 85
- الشكل 30: مدى تفضيل التلاميذ للمعجم المدرسي الورقي أو الإلكتروني..... 86

فهرس الجداول

- جدول 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس 54
- جدول 2 يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر 55
- جدول 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة 56
- جدول 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي 57
- جدول 5: يوضح تناسب محتوى المعجم مع مستوى التلميذ 58
- جدول 6: يوضح مدى صعوبة أو سهولة المفردات على التلميذ 59
- جدول 7: يوضح تناسب المفردات المستعملة مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي 60
- جدول 8: يوضح توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والتربية والأخلاق 61
- جدول 9: يوضح نسبة تلبية حاجة التلميذ أثناء استعمال المعجم في المعرفة والشرح 63
- جدول 10: يوضح تناسب المصطلحات الموظفة في المعجم المدرسي مع جميع الفروقات الذهنية للتلميذ الضعيف المتوسط والممتاز 65
- جدول 11: يمثل المصطلحات المستعملة في المعجم المدرسي التي تمكّن المتعلم من إثراء رصيده اللغوي واكتسابه المعرفي 66
- جدول 12: يوضح طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعجم المدرسي ومدى اعتماده عليه 67
- جدول 13: جدول يوضح أي المعاجم أفضل الإلكتروني أم الورقي 69
- جدول 14: يوضح مدى توظيف التلميذ للكلمات الجديدة في تعبيره 69
- جدول 15: يوضح مدى مساعدة المطالعة على إثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ 70
- جدول 16: يوضح مدى تأثير التلاميذ بوسائل الإعلام والتواصل وهل تعود عليهم بالإيجاب أو السلب؟ 71
- جدول 17: يوضح رأي التلاميذ في المحتوى المقدم في المعجم المدرسي 72
- جدول 18: يوضح مدى سهولة أو صعوبة المفردات المستعملة في المعجم المدرسي 73
- جدول 19: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع المواضيع المطروحة ضمن الكتاب المدرسي 74
- جدول 20: يوضح أفضلية المعجم أو الأستاذ في شرح معاني الكلمات 75
- جدول 21: يوضح مدى توافق المفردات المستعملة في المعجم المدرسي مع الدين والبيئة والأخلاق 76
- جدول 22: يوضح مدى توفيق الأستاذ في شرحه للمصطلحات النص للتلميذ 77

- جدول 23: يوضح مدى اعتماد التلميذ على المعجم في شرح المفردات كمرجع أساسي أم هناك مصادر أخرى
79
- جدول 24: يوضح مدى تلبية حاجة التلميذ المعرفية حسب الشرح الموجود في المعجم المدرسي .. 80
- جدول 25: يبين كيفية تفريق التلاميذ بين مصطلحين يشتركان في الحروف ويختلفان في المعنى؟ 81
- جدول 26: يوضح المعجم الذي يعتمد التلميذ هو نفسه المعجم الذي يعتمد غيره من زملاءه 82
- جدول 27: يوضح مدى اكتساب التلميذ ثروة لغوية من خلال اعتماده على المعجم المدرسي 83
- جدول 28: يوضح طبيعة علاقة التلميذ مع المعجم المدرسي 84
- جدول 29: يوضح آراء التلاميذ في اعتمادهم للمعجم لغة عربية ام أجنبية فقط 85
- جدول 30: يوضح مدى تفضيل التلاميذ للمعجم المدرسي أم الإلكتروني 86

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا إلى بيان دور المعجم المدرسي، وإبراز أهميته فجاءت موسومة بـ "صناعة المعجم المدرسي وثرء الرصيد اللغوي - مرحلة التعليم المتوسط أنموذجاً-"

وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وارتأينا تقسيم بحثنا إلى فصلين تسبقهما مقدم وتسبقهما خاتمة، فارتبط الفصل الأول بما يتعلق بنشأة المعجم المدرسي أسباب تأليفه أهميته ومميزاته، والهدف من تخصيص معاجم مدرسية لمرحلة معينة، أما الفصل الثاني فقد خصص للجانب التطبيقي الذي تناولنا فيه استبانة موجهة لكل من التلاميذ والأساتذة مع إحصاء النتائج مر خلال الإجابات المتحصلة من طرفهم، أما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية:

صناعة المعجم، التعليمية، المعجم، اللسانيات، المعجم المدرسي، الرصيد اللغوي.

Abstract :

This study aims at showing the role of the scholar dictionary and its importance. So, this research is all about the scholar dictionary and the way it evolves one's background at the Middle school. We have dealt With the descriptive analytical method. This research is devided into two chapters ; the first includes the development of the scholar dictionary, the reasons behind it,the scholar dictionary's importance and the goals of specifying a dictionary for the Middle school. for the second one ;it discusses the applied part of the study which includes a questionnaire for both teachers and pupils of Middle school. ending the research with a conclusion that contains the analysis of the questionnaires results.